الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 27 تمـوز 2011
العدد 1472 السنة الخامسة
mercredi 27 juillet 2011 no 1472 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

النفط في حماية المقاومة [2]

داخل مخيم عين الحلوة (مروان طحطح)

المخيّمات المخبرون أكبر الفصائل

[8 ـ 9]

قضية

سوليدير
اختلال التوازن

10

06
«الشورتات» تجتاح لبنان: موضة الأفخاذ العارية ابتذال أم حرية شخصية؟

12
«سمبوزيوم عاليه» ينجب أزهار الشر» السويسرية: الفن يحتاج ثقافة لا حرّاساً

16

«الشحرورة» تعيد مصر الى الجزائريين وتفك الحصار عن دراما المحروسة

الحدث

نصر اللّه: قادرون على حماية

في الذكرى الخامسة لحرب تموز 2006، أضاف الأمين العام لحزب الله معادلة جديدة إلى السجل المفتوح بين المقاومة وإسرائيل. بعد تل أبيب مقابل الضاحية وبيروت، والحصار مقابل الحصار، والمطار مقابل المطار، صارت المعادلة اليوم: النفط والغاز مقابل النفط والغاز

وضع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله معادلة جديدة في الحرب المفتوحة مع إسرائيل، قوامها أن سلاح المقاومة يحمي النفط الموجود قبالة الشواطئ اللبنانية. وفي المهرجان الذي أقامه حزب الله في الذكرى الخامسة لانتصار المقاومة في حرب تموز 2006، طالب نصر الله الدولة اللبنانية بتحديد المنطقة الاقتصادية الخالصة قبالة الشواطئ اللبنانية، متوجهاً إلى الشركات والدول التي ترغب في دخول مناقصات للتنقيب عن النفط ليؤكد أن لبنان قادر على حماية منشآتها المستقبلية.

في بداية خطابه الذي ألقاه عبر شاشة بحضور حشد من المواطنين في ملعب الراية في الضاحية الجنوبية لبيروت مساء أمس، استعاد نصر الله مرحلة عدوان تموز 2006، حين «ثبت المقاومون في الميدان، رغم أنهم لم يكونوا يملكون أي غطاء جوي». في المقابل، «بدأ العدو الإسرائيلي حربه على لبنان بكبرياء وبعنجهية، بعجرفة وثقة زائدة عن اللزوم، رغم أنه كان ما زال يتجرع هزيمة عام 2000 وهزيمة الانسحاب من قطاع غزة أمام المقاومة الفلسطينية وانتفاضة الشعب الفلسطيني. لكن سرعان ما تحول أمام صمود لبنان بكل مكوناته وأمام صمود المقاومين بالتحديد إلى ارتباك وضعف وحيرة وأزمة ثقة بين الجنود والضباط وضباط الصف والجنرالات، وبين قيادة الجيش والحكومة وبين الناس، الشعب الإسرائيلي المحتل لفلسطين والحكومة والجيش».

ولفت نصر الله إلى أن من نتائج حرب تموز ما ظهر في مناورة «نقطة تحول 5» التي أجرتها السلطات الإسرائيلية للجبهة الداخلية، وقرأ فيها أن «القيادة الإسرائيلية تقول للشعب الإسرائيلي إن الجيش الإسرائيلي غير قادر بالوسائل العسكرية، على حماية الجبهة الداخلية. وهو ليس قادراً على إسقاط كل الصواريخ التي سوف تتساقط على الأهداف داخل الكيان، وفي أي حرب جديدة، لم يعد هناك جبهة داخلية وجبهة أمامية، لأن الساحة كلها جبهة، والجبهة الداخلية كلها جزء من الحرب».

وبرأي نصر الله، فإن «الإجراءات العسكرية والأمنية والمناورات لم تستطع أن تعالج أزمة الثقة الموجودة. وبالتالي، بدأ الإسرائيليون بذل جهد إعلامي ونفسي لإعادة ترميم الثقة. ومن جملة هذا العمل في الجانب الإعلامي والسياسي أن بعض الإسرائيليين بدأ يخفف من نتائج حرب تموز ويقدم صورة مختلفة قليلاً. في البداية أجمع الإسرائيليون على أن ما حصل في حرب تموز إخفاق وهزيمة وفشل، وشكلوا لجنة فينوغراد. لكن في الآونة الأخيرة، من أجل تخفيف المصيبة على ناسهم وعلى أنفسهم وعلى شعبهم، بدأوا يبحثون «بالسراج والفتيلة» عن إنجازات للحرب».

وضرب نصر الله مثلاً على هذا الأداء ما قام به الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز الذي نسب للحرب إنجازين: الأول، أن إسرائيل أدخلت الأمين العام لحزب الله إلى الملجأ. أما الثاني، فيتمثل في استطاعة إسرائيل المحافظة على الهدوء على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة. وذكّر نصر الله بما كان بيريز قد ذكره مباشرة بعد تأليف لجنة فينوغراد عام 2006، حين قال إن العالم «وقف إلى جانبنا لأننا ضعفاء وليس لأننا محقون، كان هناك شعور بأن إسرائيل ليست ما كانت عليه دائماً (في حرب تموز) فهي غير متألقة وغير مفاجئة وغير إبداعية، ولهذا السبب فقدنا بعضاً من قدرة الردع الدولية ونحن نعد اليوم أضعف مما كنا، لقد فقدنا من قدرتنا الردعية في عيون العرب، وهذا يتجلى في مظاهر نزع المشروعية عن وجود إسرائيل. فقبل هذه الحرب، كان العالم العربي قد سلّم بشكل أو بآخر بوجود إسرائيل، ولكن بعد الحرب بدأ التراجع».

ولفت الامين العام لحزب الله إلى أن مسؤولين إسرائيليين، عسكريين ومدنيين، حاليين وسابقين، يحذرون حكومتهم «من القيام بأي مغامرة من نوع شن الحرب، ويقولون لها إن هذه المغامرة غير معلومة النتائج، بل إن بعضهم يقول بصراحة إن النتائج ستكون كارثية».

وتحدّث نصر الله عن بذل جهد كبير في «جانبنا» من اجل التشكيك في المقاومة، «وفي هذا السياق يأتي أيضاً السعي إلى اتهام المحكمة الدولية مقاومين شرفاء باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، واتهام حزب الله بكم هائل من الافتراءات والأكاذيب». ومن موقع «العارف بالتفاصيل»، قال نصر

النفط والغاز

الإسرائيليون يستخدمون أسلوب المقاومة للحديث عن مفاجآت في الحرب المقبلة (هيثم الموسوي)

الله إن «قوة المقاومة اليوم في لبنان على مستوى معنوياتها وتماسكها وشجاعتها وكادرها البشري ومقدراتها المادية هي أعلى وأفضل من أي زمن مضى منذ انطلاقتها. وهذا الأمر يعرف به العدو أيضاً». ولفت إلى لجوء الإسرائيليين إلى استخدام أدبيات المقاومة، بهدف رفع معنويات جمهوره، كالقول إن «إسرائيل تعد اللبنانيين في الحرب المقبلة بالمفاجآت».

ومن منطلق معرفتي «بهذا العدو وبمعرفتي بهذا الشعب وبمعرفتي بهؤلاء المقاومين الأبطال، كما كنت أعدكم بالنصر دائماً أعدكم بالنصر مجدداً، ولذلك أقول للصهاينة: لا تحاولوا الاقتراب من لبنان وتخلّوا عن أحلامكم وأطماعكم فيه وإلى الأبد».

> الحكومة اللبنانية مطالبة بتسريع الخطوات التنفيذية التي تؤدي إلى بدء التنقيب عن النفط واستخراجه
>
> على الدول والشركات التي تريد المشاركة في التنقيب عن النفط أن تعلم أن لبنان قادر على حماية منشآتها

لبنان يحمي نفطه

ثم انتقل نصر الله إلى الحديث عن موضوع الثروة النفطية الموجودة قبالة السواحل اللبنانية، لافتاً إلى أن لبنان هو أمام فرصة «حقيقية وتاريخية لا سابقة لها لأن يصبح بلداً غنياً». وتوقع أن «تبدأ الأمور بنحو جاد، على مستوى المناقصات لشركات تريد أن تكمل الدراسات وأعمال التنقيب» ابتداءً من مطلع عام 2012، إذ إن الحكومة وعدت بإنجاز المراسيم التطبيقية لقانون النفط قبل نهاية العام الجاري. وتحدّث نصر الله بالتفصيل عن المساحة الاقتصادية الخالصة للبنان، البالغة 22500 كلم مربع، من بينها مساحة 850 كلم مربعاً ضمتها إسرائيل ضمن المياه الإقليمية لفلسطين المحتلة، رغم أن الحكومة اللبنانية تؤكد أنها عائدة للبنان، علماً بأن هذه المساحة «فيها ثروة نفطية بمليارات الدولارات». ورأى نصر الله أن استخراج النفط سيمثّل حلاً للمشكلات الاقتصادية والمعيشية التي يعانيها الشعب اللبناني. أما على المستوى الإجرائي، فلفت إلى أن المقاومة ترى «أن ترسيم الحدود البحرية هو مسؤولية الدولة. وبالتالي نحن المقاومة ليس لنا رأي بهذا الأمر. لا (رأي) فنياً ولا تقنياً ولا نتدخل بهذا الموضوع». و«عندما ترسم الدولة اللبنانية أو تعد منطقة ما أو مساحة ما من المياه الاقليمية بأنها مياه إقليمية لبنانية، تتصرف المقاومة» على هذا الأساس.

وعبّر الأمين العام لحزب الله عن ثقته الكاملة «بالحكومة الحالية التي لن تفرّط ولن تضيّع ولن تتسامح بأي حق من حقوق لبنان في مياه الإقليمية ولا في ثروته النفطية، مهما تكن الضغوط والمخاوف». ودعا في الوقت عينه هذه الحكومة إلى الإسراع في الخطوات التنفيذية التي تؤدي إلى البدء بالتنقيب عن النفط واستخراجه.

ووجّه نصر الله خطابه إلى «الدول أو الحكومات أو الشركات التي تريد أن تأتي وتعرض مناقصات مع لبنان وتبدأ بالتنقيب عن النفط واستخراجه حيث لبنان هذا قادر على حماية هذه الشركات ومنشآت النفط أو الغاز. وهو قادر لأن من يمكن أن يعتدي على هذه المنشآت لديه منشآت نفط وغاز. ومن يمس المنشآت المستقبلية للنفط والغاز في المياه الإقليمية اللبنانية ستمس منشآته، وهو يعلم أن لبنان قادر على ذلك».

ولفت نصر الله إلى أن لبنان أمام فرصة سياسية ودبلوماسية لاستعادة المنطقة التي اعتدت عليها إسرائيل، محذراً «الإسرائيلي من أن يمد يده إلى هذه المنطقة ومن القيام بأي عمل يؤدي إلى سرقة ثروات لبنان من مياه لبنانية». ودعا الحكومة اللبنانية إلى ترتيب الأولويات، من خلال استقدام شركات للتنقيب عن النفط في المناطق الآمنة، بعيداً عن المساحة التي ضمتها إسرائيل إلى المياه الإقليمية الخاضعة لسيطرتها، وبذل كل جهد سياسي وقانوني لاستعادة هذه المساحة وبسط سيطرة الدولة عليها. ودعا الشعب اللبناني «كله إلى مواكبة الحكومة ودعمها في هذا الاستحقاق الوطني الكبير».

جيل جديد و«جنس لطيف»

أحمد محسن

لم يتعب بائع «الهوت دوغ». لم يكلّ ولم يملّ في محله الصغير، على زاوية الطريق المؤدية إلى الملعب. منذ السابعة وهو منهمك في تصريف بضاعته لزبائن ملعب الراية. الزوار كثر أمس. الضاحية منطقة مغلقة. فالحزب، في مناسبات مماثلة يتخذ إجراءات صارمة، تقفل خلالها التقاطعات المؤدية إلى ساحة الاحتفال بثلاثة أنواع من العوائق. العائق الأبرز بشري، يتمثل بمئات الشبان من عناصر الانضباط. ينظم هؤلاء حركة الخارجين والداخلين بدقة رهيبة. هادئو الملامح والتصرفات. لا تصدر عنهم أية انفعالات، إلا نادراً. وبعد سنوات خمس، يبدو لافتاً أن جيلاً جديداً، في الحزب، وفي الانضباط، أخذ مكانه. بين هؤلاء العناصر، يمكن أن تجد الشاب التقليدي في حزب الله: لحية طويلة، وثياب سوداء، مع «تبكيل» كل أزرار القميص إضافةً إلى الخواتم. ويمكن أيضاً أن يكون إلى جانبه زميل له، سرّح شعرَه الطويل لتوه، مرتدياً «تي شيرت» على الموضة، وبنطلوناً واسعاً. المهم في الأمر، أن الجامع لهما، كليهما، ما زال «الانضباط». يكاد العثور على عنصر غير منضبط في حزب الله يبدو أمراً مستحيلاً.

كان حجم مجسمات الصواريخ، المثبتة إلى جانب المنصة الرئيسة، حيث يقف عريف الحفل، أكبر مما كانه في السنوات الماضية. يمكن المتابع لمهرجانات حزب الله أن يلحظ ذلك بسهولة. كبرت الصواريخ. لا «كاتيوشا» بعد اليوم. على المنصة، «رعد» أو أكبر. وربما يفسر العرض العسكري الذي بثه المنظمون، على الشاشة عينها، التي يطل منها الأمين العام للحزب، السيد حسن نصر الله، حجم الصواريخ. المقصود، هذه المرة، في الذكرى الخامسة لحرب تموز، هو التركيز على بقاء السلاح، ما دامت فلسطين ليست فلسطين، والعدو الاسرائيلي كياناً قائماً على الحدود. وإلى الصواريخ، هناك ما هو جديد، في عريف الحفل نفسه. صاحب المقولة الشهيرة «جاهزون في كل ساح، لن نترك السلاح»، والمعروف بصوته الجهوري، ارتدى هذه المرة بزة عسكرية، وأخذته حماسته إلى رفع سلاح حربي، من نوع كلاشنيكوف حين قال لازمته. وكما في كل مرة، تفاعل الحشد معه، لا لأن الجملة أثارت حماستهم. ببساطة، كان التفاعل، وكما في كل مرة، نتاج اللحظة التي تنتاب جمهور المقاومة، حين يطل السيد ليحييهم، ولو من خلف شاشة.

هذا احتفال خاص جداً. هناك الزائر الخليجي الذي أتى يحتفل بالنصر. وهناك النازح الجنوبي الذي نزح في تموز 2006 إلى العاصمة، وأمس نزح إلى الضاحية الجنوبية ليحتفل. وهناك المغتربون أيضاً. ثمة من أتى من نيجيريا ومن الدوحة. وهذا احتفال خاص، ومميز، لأن في الصف الأول، من الجهة المخصصة للإناث، ستجد ما لا يشبه الصورة النمطية عن حزب الله. شقراوات وصبايا بـ«فول مايك آب»، كن، كما في كل مرة، يصرخن بصوتهن الناعم: «أبو هادي أبو هادي». صوت، بدا ألطف مما هو عليه فعلاً، بالمقارنة مع الانفجارات التي تخللت العرض، والذي تشكلت لقطاته من مزيج فريد، لمشاهد حية، خلال معارك المقاومة على مدى ثلاثة عقود، ومشاهد أخرى من فيلم «الرسالة» للمخرج الشهير مصطفى العقاد، الذي اغتاله متشددون في الأردن قبل عامين.

BLC Bank is proud to be recognized for its record performances confirming the Bank's vision of becoming a leading universal bank delivering what matters to its stakeholders.
BLCbank
FRANSABANK GROUP

المشهد السياسي

الانفجار الثاني خلال شهرين: اليونيفيل في مرمى النار

اهتزت مدينة صيدا أمس جراء الانفجار الذي وقع قرابة السادسة عصراً عند البوليفار البحري في محلة سينيق - جنوب صيدا، واستهدف آليات للقوى الفرنسية العاملة في إطار قوات «اليونيفيل» في الجنوب، ما أدى إلى تدمير إحدى الناقلات. وأعلن المتحدث باسم قوات اليونيفيل ميراج سينغ أن عدد الجنود الذين اصيبوا في التفجير الذي استهدف آلية VAP تابعة للكتيبة الفرنسية في صيدا بلغ خمسة جنود، نقل ثلاثة منهم إلى مستشفى حمود. وأعلن سينغ ان خبراء جنائيين تابعين لليونيفيل باشروا مسحاً ميدانياً في مكان الانفجار، مؤكداً «تنسيق قوات اليونيفيل بنحو وثيق مع الجيش اللبناني للوصول إلى الحقيقة». وبحسب مصادر معنية، فإن الانفجار استهدف عناصر من قوة الاحتياط التي تتلقى أوامرها مباشرة من قائد قوات اليونيفيل الجنرال ألبرتو أسارتا. ويأتي هذا الانفجار بعد شهرين على الانفجار الذي تعرضت له قوات اليونيفيل عند المدخل الشمالي لمدينة صيدا، والذي استهدف يوم 27 أيار الماضي دورية تابعة للكتيبة الإيطالية، موقعاً عدداً من الجرحى.

وقد استتبع تفجير أمس مجموعة ردود فعل كان أبرزها لرئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي الذي أعلن عن اتصاله بوزيري الداخلية والعدل طالباً فتح تحقيق عاجل في الاعتداء. واتصل ميقاتي أيضاً بالسفير الفرنسي دوني بييتون شاجباً التفجير ومتضامناً مع الجنود الفرنسيين الذين أصيبوا في «الاعتداء الآثم». والأمر نفسه فعله أيضاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور ونائبة صيدا بهية الحريري التي ربطت بين التفجير وموعد التجديد لقوات اليونيفيل. وفي باريس، أصدر وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه بياناً ندد فيه بالتفجير، معلناً ان بلاده لن تتسامح مع من يهددون أمن جنودها. وطالب جوبيه السلطات اللبنانية بتقديم المسؤولين عن الجريمة إلى المحاكمة، مشدداً على التزام بلاده بأمن لبنان واستقراره.

وفي بيروت، كان فندق البريستول أمس على موعد مع لقاء حقوقيي قوى 14 آذار الذين وجهوا بعد اجتماعهم في فندق «البريستول»، نداءً إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والأمين العام لجامعة الدول العربيّة نبيل العربي لمواصلة «دعمهما لأعمال المحكمة الخاصة بلبنان وصولاً إلى ما ينطق به حكم العدالة». وأعلن حقوقيّو 14 آذار «إنشاء مكتب حقوقي دائم لمتابعة أعمال المحكمة الدوليّة». كذلك دعوا السلطات المختصّة إلى «تحمّل مسؤوليتها بالتزام القرارات الدوليّة وخاصة القرار 1757 والاستجابة لجميع طلبات المحكمة دون أي مواربة». وخلال كلمة النقيب الأسبق لمحامي الشمال رشيد درباس الذي شارك في اللقاء، ذكر الأخير أسماء الرؤساء الذين اغتيلوا، ولم يأتِ على ذكر الرئيسين بشير الجميّل ورشيد كرامي، فذكّر أحد المشاركين درباس بالاسمين، فردّ عليه بالقول: «عرفنا من اغتالهما». وأشار درباس إلى أن بعض التحقيق أُصيب بثقوب، «فحصل تسرب وتسريب واستسراب لمعلومات مهمة»، سائلاً عن «التدابير التي اتخذت للمحاسبة والاتقاء؟».

وكانت كتلة المستقبل قد عقدت اجتماعها في مكتب الرئيس فؤاد السنيورة، معلنة في ختام اجتماعها توقفها أمام «الحملة الإعلامية التحريضية المتواصلة التي تشنها وسائل إعلام قوى الثامن من آذار على الرئيس سعد الحريري بشكل شخصي». وحذرت من أن «استخدام هذه الأساليب قد ينقل البلاد إلى أجواء مختلفة تطاول الجميع ولن تقتصر نتائجها على طرف واحد». ورأت الكتلة أن «حزب السلاح ماض في انقلابه وأساليبه في الضغط والإكراه مستفيداً من خنوع حكومة لا سمع لها ولا قول ولا رأي، ما دام القرار بيد الحزب الذي أوصلها وتكفل بحمايتها». وطلبت الكتلة من «الحكومة والهيئة العليا للإغاثة والجمعيات التابعة للأمم المتحدة المعنية إيلاء الإخوة اللاجئين السوريين مزيداً من الاهتمام والرعاية».

أما تكتل التغيير والإصلاح، فدعا رئيسه العماد ميشال عون في ختام اجتماعه الأسبوعي الحكومة إلى «تسريع وتيرة عملها خصوصاً في القطاعات الحياتية الضرورية». وجدد التذكير بأن الخلاف على الأراضي في بلدة لاسا يعود إلى عام 1939. أما في موضوع مدير قوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، فقال الجنرال إن «المخالفات تجعل منه غير كفوء لممارسة مهامه بقوى الامن الداخلي»، موضحاً أن من يغطي مخالفات ريفي لا يريد للدولة ومؤسساتها أن تعمل. ولمّح الجنرال إلى رفضه تمويل المحكمة من خلال دعوته مجلس الأمن إلى «مطالبة السنيورة وتيار المستقبل بمصاريف المحكمة لا أن يطالبني أنا لأن الحكم اللبناني الشّرعي يتمثّل بمشروع محكمة تقدّمه الحكومة، يوقع عليه رئيس الجمهورية ويحيله على مجلس النّواب، فيصدّق عليه هذا الأخير وعندها يصبح نافذاً». وكان عضو التكتل الوزير جبران باسيل قد زار دمشق أمس حيث التقى الرئيس السوري بشار الأسد.

> عون: فيلطلب مجلس الأمن تمويل المحكمة من السنيورة وتيار المستقبل

من جهة أخرى، زار أمس رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد والنائب السابق أمين شري الرئيس سليم الحص. ووصف رعد اللقاء بـ«الودي والحميم، لما لدولته من مودة وتقدير للعاملين في خط المقاومة وإنجازاتهم العظيمة بالنسبة للبنان». وأشار رعد إلى تداولهم الشأنين المحلي والعربي الذي يضاف بدوار ومجموعة اهتزازات تضعفه، مضيفاً أن الرهان اليوم على «الشعوب الحرة التي تصنع القوى وتتصدى للمخاطر وعدوها المركزي العدو الصهيوني». وهناك بحسب رعد «تدخلات من الخارج ربما تسلب الشعوب بعض إنجازاتها التي كانت تراهن عليها».

تقرير

الندوة اللبنانية» ـ 2011: مركز عصام فارس

غسان سعود

في مطلع كل أسبوع، منذ نحو أربع سنوات، يصل بريد إلكتروني يحمل دعوة من «مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية» إلى «ندوة حوارية». ولاحقاً يتصل الداعي ليتأكد من وصول الدعوة ويحث على الحضور. تتنوع عناوين الندوات: مرة عن «فرص التعددية في الطوائف الإسلامية» ومرة عن «متطلبات التعايش في الجبل»، مرة عن «دور رئاسة الجمهورية ودستور الطائف» ومرة عن «ولاية الفقيه». مرة كل أربعة أشهر هو مؤتمر يعرض مختلف وجهات النظر بشأن قضية أساسية، ومرة كل أسبوع هو لقاء سريع يناقش حدثاً سياسياً. والضيوف متعددون: صحافيون كثر مرّوا من هنا، سفراء أجانب حاليون وسابقون، نواب مثل آلان عون وسامي الجميّل وأكرم شهيب وأنطوان زهرا وإبراهيم كنعان وعلي فياض وغيرهم، وسياسيون مثل محمد عبيد ونواف كبارة وبهيج طبارة وعبد المجيد الرافعي وجوزف أبو خليل وآخرين.

أما الحضور فيتوزع بين بضعة أكاديميين، بضعة سياسيين وبعض الصحافيين، إضافة إلى مدير المركز السفير السابق عبد الله بو حبيب ونحو عشرة موظفين يؤلفون كل فريق العمل في المركز.

لمن تجاوز السبعين عاماً لا يمكن أن يكون في ندوة كهذه من دون استحضار «الندوة اللبنانية» التي أسسها ميشال أسمر عام 1946. فالأفكار التي بلورها ميشال شيحا وجواد بولس وكمال جنبلاط وموريس الجميّل وكمال الحاج وغيرهم على منبر أسمر، لا تزال هي الأساس في انقسامات اللبنانيين رغم مرور أكثر من أربعين عاماً على إقفال تلك «الندوة» أبوابها، ونحو عشرين عاماً على آخر إصدارات مؤسسها. من دور «الكيان» في الصراع العربي ـ الإسرائيلي، إلى واجبات اللبنانيين في الدفاع عن أرضهم، مروراً بمكانة رئاسة الجمهورية والإصلاحات الضرورية للنهوض بالوطن. «من ميشال شيحا إلى آلان عون

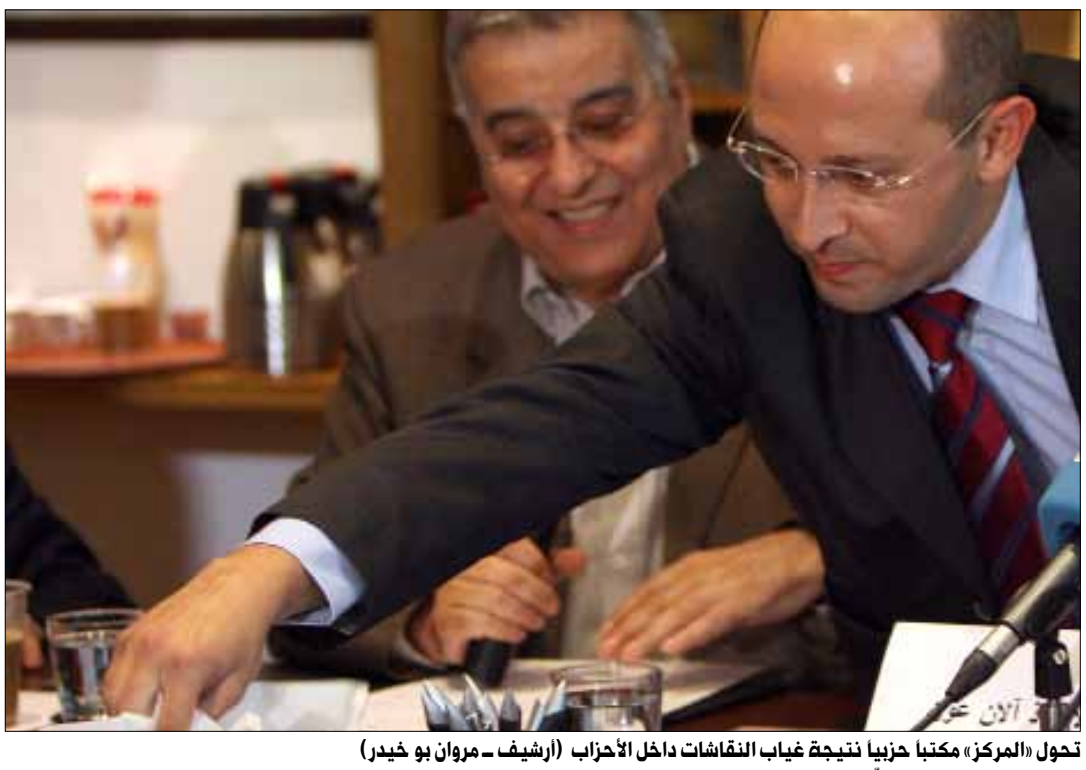

تحول «المركز» مكتباً حزبياً نتيجة غياب النقاشات داخل الأحزاب (أرشيف ـ مروان بو خيدر)

ومن كمال جنبلاط إلى أكرم شهيب» كان يمكن تسمية الندوة التي جمعت عون وشهيب تحت عنوان «متطلبات التعايش في الجبل». مع العلم بأن التفكير في «الندوة» بحضرة «المركز» يثير حزن من اختبر التجربتين، نتيجة للمسافة الشاسعة بين:

أولاً، الدور الذي أدته «الندوة» في أيامها ودور «المركز» اليوم، أو تأثير كل منهما في بناء الرأي العام، مع الأخذ في الاعتبار أن تواضع القدرات الإعلامية في تلك المرحلة كان يجعل من لقاءات «الندوة» حدثاً سياسياً كبيراً، فيما تجعل كثافة البرامج الإعلامية الحوارية اليوم من اجتماعات «المركز» أمراً عادياً.

ثانياً، ضيوف «الندوة» الذين كانوا يخترعون أفكارهم ويكتبون خطاباتهم بأنفسهم ويتنافسون بالخطابة والإلقاء، وضيوف «المركز» ومعظمهم يقتبس عمّن سبقه ويدفع لمن يكتب عنه ولا يعير آذان السامعين أي اعتبار. وهي المسافة نفسها تقريباً بين كل من موريس الجميّل وسامي الجميّل، جواد بولس وأنطوان زهرا، كمال جنبلاط ووائل أبو فاعور.

ثالثاً جمهور «الندوة» وجمهور «المركز».

ورابعاً خلفية الاهتمام الإعلامي الثقافية والسياسية بأعمال «الندوة» وخلفية الاهتمام الإعلامي المادية بأعمال «المركز». رغم ذلك، يمثّل «المركز» متنفساً سياسياً، ولا سيما أن الحياة السياسية والحزبية اللبنانية تفتقر إلى قاعة كهذه، يمكن فيها تبادل وجهات النظر من دون أن يطرد المحازب من حزبه أو أن يخون أحد الحاضرين الآخر. فحزبياً كان يمكن رؤية «المركز» في السنوات الأربع الماضية يتحول في بعض ندواته إلى مكتب حزبيّ حقيقي يلجأ إليه بعض الحزبيين (ولا سيما العونيون والقوات والكتائب) لسؤال مسؤوليهم عن خياراتهم السياسية ومناقشاتهم في الإدارة الأحادية لحزبهم المشترك، نتيجة غياب النقاشات الطبيعية داخل الأحزاب بين القاعدة والقيادة. وعبرت بعض اللقاءات في «المركز» عن شوق حقيقي لدى بعض الناشطين الحزبيين إلى إشراك مسؤوليهم بوجهات نظرهم، وأظهرت كذلك افتقار الأحزاب إلى أي شكل من أشكال النقاشات الداخلية، سواء في القضايا التنظيمية أو السياسية أو غيرها.

> نجح «المركز» في جمع المتناقضين سياسياً من دون الجهد الذي بذله رئيس الجمهورية

مناطقياً، تحول «المركز»، ولا سيما عند استقباله نواباً متنين وبعبداويين، إلى قاعة مساءلة للنواب عن المشاريع الإنمائية من مناطقهم، وفاعلية دورهم الرقابي وأهم التشريعات التي يعدونها. وهنا أيضاً كان واضحاً أن الناخب في مختلف المناطق اللبنانية يفتقر إلى الإطار الذي يناقش فيه ممثله في المجلس النيابي، فيسائله ويلفت نظره إلى السلبيات والإيجابيات في عمله، بعيداً عن مبدأ «المحاسبة كل أربع سنوات في صناديق الاقتراع».

أما سياسياً، فقد نجح «المركز» في جمع المتناقضين سياسياً على طاولة واحدة، من دون جهد رئيس الجمهورية ومناورات رئيس المجلس النيابي. وبدا في بعض الجلسات من هذا النوع أن تعداد نقاط الالتقاء يسهم جدياً في تقريب وجهات النظر بين المتخاصمين سياسياً حتى في نقاط الافتراق، في ظل حرص «المركز» على أن يكون مكاناً لتبادل الأفكار وليس مركزاً للدراسات التي تأتي جاهزة كأنها معلبة. وتبين في هذا السياق أن تبادل السياسيين للأفكار بعفوية تفتقدها الإطلالات الإعلامية المحكومة بالاستعراض، هو أمر ممكن. وبالتالي، بغض النظر عن فشله أو نجاحه، تمكن «المركز» من التأكيد أن خروج الحياة السياسية من «الكشفية» و«العشوات» و«الخواء الفكري» ممكن.

في النتيجة منذ انطلاقة مركز فارس عام 2007، تفعّلت عدة مراكز، مثل منتدى الفكر التقدمي ورابطة أصدقاء كمال جنبلاط، ولجنة الدراسات في التيار الوطني الحر، والجامعة الشعبية في القوات اللبنانية، ومنتدى بيار أمين الجميّل الثقافي في حزب الكتائب ومنتدى مؤسسة الإمام الحكيم. وبات نادراً أن يرفض أحد السياسيين أو الدبلوماسيين دعوة «المركز» إلى لقاء، لكن عدوى الحوار الهادئ الذي يحاول أن يُنتج، لم تنتقل بعد إلى الأحزاب والقوى التي تعيش على تماس مع هذا المركز.

تحقيق

في الدوّامة السورية: القوميّون أوسع من حزبهم

يولد واحدهم هاتفاً «تحيا سوريا». وينمو ويكبر ليصبح، بحسب قسم اليمين، وصياً على الأمة ومواجعها وعيناً ساهرة على وحدة المجتمع. فجأة، وجد نفسه في عنق الزجاجة. فـ«الأمة السورية» في مخاض جديد. هل سيكتفي جميع القوميين بالهتاف مع قيادتهم: «الله سوريا بشار وبس»؟

قيادة الحزب حاسمة في خيارها إلى جانب القيادة السورية (أرشيف)

غدي فرنسيس

مع صراخ درعا، حمل عميد الدفاع في الحزب السوري القومي الاجتماعي، وائل حسنية، نفسه وانطلق من مكتب القيادة في الروشة ـ بيروت، إلى منفذية السويداء في سوريا. هناك، جلس يحاضر في القوميين عن المؤامرة والفتنة والهجمة الغربية ومطامع العدو. وهناك، بينما كان يستمع إليه أحد الحاضرين ممن «يفلح الحزب على ظهره» في السويداء، كان يسأل في نفسه سرّاً: هل أتى هذا الرجل من بيروت إلى هنا، ليخبرني عن أبناء درعا؟ فليسألني، وأنا أخبره ما حصل لأنني كنت هنا!

بالأمس، بينما رفرفت الزوابع الحمراء في أزقة رأس بيروت تهتف «الله سوريا بشار وبس»، رفرفت زوابع أخرى في حماه، وهتفت أن «الشعب يريد إسقاط النظام». وبالأمس أيضاً، بينما جلس صفوان سلمان ممثلاً القيادة الرسمية للحزب (أسعد حردان) في اللقاء التشاوري مع نائب الرئيس السوري فاروق الشرع، جلس قبالته علي حيدر ممثلاً جناح الحزب المنشق الذي يستنهض فرع عبد المسيح (المعارضة المنشقة تاريخياً). وجلس قبالتهما رامي عمران، ممثلاً التكنوقراط القوميين (التيار القومي الجديد).

انفصام أولاد الحزب ليس بجديد، لكنه للمرة الاولى بهذه الحدّة. ورغم «لبننة» الحزب المعني بـ«الأمة السورية» كلها، ما توقف خزان القوميين في «الكيان الشامي» (التسمية القومية للجمهورية السورية) يوماً عن ضخ جسم الحزب بالدماء الشابة. منفذياته تنتشر في دير الزور والسويداء ومن حماه إلى درعا ومن حلب إلى دمشق، إذ قلما تجد مدينة سورية لم يمر بها أنطون سعاده أثناء نشره لعقيدته.

أبناء تلك المنفذيات، «منقسمون» اليوم. منهم من ينزل تأييداً للنظام، ومنهم من ينزل مطالباً بإسقاطه، ومنهم من يلتزم الصمت معتنقاً الخوف على الأمة. ومنهم من يعدّ نفسه للانشقاق أو لإنشاء حزب جديد يكسر هذا الصمت. لكن قلة فقط تنفي واقع أن الأكثرية تتوزع على مؤيدي النظام، وعلى الصامتين الذين اختاروا منذ سنوات ترك الهيكل الحزبي، ومعظمهم يريد أن يُصلح بشار الأسد نظامه.

قيادة الحزب حاسمة في خيارها إلى جانب القيادة السورية. وثمة من يرى في موقفها الحالي «انسجاماً مع النفس والتاريخ، ومع الموقف الاستراتيجي الذي يضع دعم مقاومة إسرائيل على رأس الأولويات». نائب رئيس الحزب لشؤون «الكيان الشامي» صفوان سلمان يرى «أن الموقع السوري بالمعنى السياسي والجغرافي يعبّر عن حالة أساسية في المشهد القومي والإقليمي. وبالتالي فإن ما يزعزع استقرار الدولة السورية من شأنه أن يفكك المشهد القومي كلياً».

حفاظاً على الثوابت القديمة فوق موجة الغضب السورية، يرى سلمان أن الأولوية هي في الحوار والإصلاح الحقيقي، ويكمل: «من هنا نحن مع استقرار الدولة السورية ومع تماسك المجتمع السوري، وفي الوقت عينه مع إصلاحات عميقة وواسعة. ونرى أن استقرار المجتمع السوري هو ضرورة لنجاح الإصلاح».

وفي هذه الاثناء، تستمر مؤسسة الحزب (برئاسة حردان) بالتظاهر «لنصرة بشار». ولدى السؤال يجيب مصدر قومي إن التظاهر المؤيد لن يتوقف وإن الولاء التام لا يزال في مكانه. ومن يعارض النظام، يصبح تلقائياً خارج الحزب.

لطالما عانى الحزب، كغيره من الأحزاب العقائدية، من ضيق فسحة الاختلاف. ومن يعرف مؤسسات الحزب الداخلية ويمر بمركزه في الروشة، يعلم ويتعلّم أن نظام الحزب المطبّق يشبه النظام السوري إلى حد كبير. في المكاتب الإعلامية والشعارات الشعرية وغياب البرامج، كما في الهيمنة الأمنية على طبيعة الحراك الحزبي. والحزب لم يُخفِ يوماً فخره بقواه العسكرية التي تصدّت للمؤامرة هنا وهناك. كما لم يخف شباب الحزب في شارع الحمراء طبيعة أوكسيجين الأمن في حياتهم الحزبية. وعلى الصعيد الثقافي، أنجزت القيادات المتعاقبة مهمة إبعاد المثقفين الناقدين والأفكار الجديدة، حتى باتت «الندوة الثقافية» الفعالة من الأمجاد الماضية.

«لبننة» الحزب لم توقف ضخ «الكيان الشامي» دماء شابة في جسم الحزب

بدأت تظهر عوارض الطرد والاستقالات لدى بعض الشباب

لا يمكن الأطباء القوميين الذين يعاينون الجرحى في مستشفياتهم إلا أن يكونوا جزءاً من مجتمعهم

وبالفعل، بدأت تظهر عوارض الفصل والطرد والاستقالات لدى بعض الشباب القوميين، منذ انطلاق الاحتجاجات في سوريا: سامي عسّاف من مديرية جامعة البلمند، ينشط من الفايسبوك باتجاه الجميع ضد النظام وبمعارضة واضحة تفيض حماسة. وفي المقلب الآخر يرد عليه رفيق جامعي من اللاذقية: لقد فصلوني. فيجيبه ثالث من دوما: وأنا أيضاً تم فصلي منذ شهر ونصف. زكي الدادا، من مديرية جرمانا قدّم كتاب وداع مفصّلاً شاكراً الحزب وأصدقاءه، وشارحاً سبب اليتم الفكري الذي يشعر به.

من جهته، ثمة منفّذ عام سابق يعدّ العدّة لـ«ثورة سياسية» ما. يوصّف المشكلة الحزبية اليوم على الشكل الآتي:

1 ـ لا متابعة إدارية للحزب في الشام، كل منفذية تعمل وحدها. المركز مشغول «بهمومه الفردية» و«يومياته».

2 ـ لا «إدارة سياسية للحزب في الشام». المكتب السياسي لم يجتمع منذ 4 سنوات بقرار من عصام المحايري. هكذا أصبح الحزب القومي عبئاً على النظام الذي تحالف معه، وخرج بالمطلق عن فعل دوره المأمول منه في مجتمعه الشامي.

كوادر تغرّد على ليلاها

بعيداً عن المؤسسة الحزبية، ثمة من ينتهج القومية من دون أن يحسب حساباً للمؤسسة وشخصها. في بيت «الأمين» عبد الكريم عبد الرحمن في اللاذقية، يلتقي قوميون من الساحل السوري مُبعدون (أو مبتعدون) منذ سنوات. وفي دار حسان سلّوم في الروضة (دمشق) الحال كذلك. حولهم حراك شبابي من أصحاب الاختصاص والأعمال. هؤلاء، كان منهم واحد في اللقاء التشاوري مع الشرع، هو رامي عمران، الخارج من حزبه عام 2005، من دون أن يخرج من عقيدته.

وإلى جانب هؤلاء، ثمة من لم ينتموا إلى الحزب من قبل، ولا حملوا بطاقات عليها زوابع. لكنهم نهلوا من الفكر ذاته. منهم مثلاً نبيل معتوق (رجل أعمال حموي) والمقاول الكبير مأمون غنامة الديري والوكيل الشهير عمر كركور. وضعوا أموالهم في السابق لدعم نشاطات حزبية ثقافية واجتماعية رغم انهم ليسوا في المؤسسة. دعموا من جيوبهم تمويل مشاريع الحزب الثقافية في دمشق. وكان إيلي غصان (قيادي لبناني سابق) يمضي أيام مسؤوليته الحزبية بين بيروت ودمشق، ينسّق العلاقة معهم. وحَضَنهم مجتمع متكامل من القوميين من داخل المؤسسة ومن خارجها. هؤلاء، ارادوا من الحزب فكرته حول مستقبل سوريا. اليوم، يجدون أنفسهم بعيدين جداً عن «اليافطة» الحزبية. يبحثون عن جديد ضمن تيار واسع يشبههم. يقول الثلاثيني نبيل معتوق: «ليس هناك حزب. هناك قوميون لكون قيادته مشغولة بأعمالها وأجنداتها الخاصة».

الناقدون المبعدون المبتعدون

الاعتراض على أداء قيادة الحزب في الروشة لم يقتصر على ما يقع داخل «الكيان الشامي»، بل وصل إلى مركز القيادة في بيروت. فعلى سبيل المثال، يتبلور اختلاف عميد القضاء السابق، الأمين إيلي غصّان. ورغم قربه العلني والواضح من رئيس الحزب اسعد حردان، لم يعد غصان يعتنق الصمت، بل أعلنها قولاً واضحاً على صفحته الإلكترونية. قرب اسمه على «فايسبوك» كتب الآتي: «لو أن مؤسسة او رئيساً ما يصدر تقريراً سنوياً عن حال الأمة السورية لكان تقرير هذا العام هو الأسوأ. من العراق مروراً بفلسطين وطبعاً وأولاً لبنان وصولا ـ من يصدق ـ الى الشام. تفكك مخيف في الوحدة الاجتماعية، فقدان متواتر للسيادة. اكبر عدد من المواطنين سقطوا قتلى، نقص في العدالة، الحريات. الازدهار، الاستقرار الامني، كيف يستطيع السوري القومي الاجتماعي ان ينام متمماً واجباته مرتاح الضمير، كيف لا يخجل الحزب القومي من ابناء شعبه؟».

يشرح غصان موقفه الجديد قائلاً: «مشكلة الحزب اليوم أنه يكتفي بدور أصغر من إمكاناته في المناطق السورية، لا يتناسب مطلقاً مع حجم الخطر المصيري الذي يتهدد عنوانين هما جوهر قضيته وغايته: الوحدة الاجتماعية والسيادة، لأن في إضعاف سوريا تهديداً مباشراً للسيادة. التأييد والدور الامني هما اضعف دورين ممكن لحزب مثل السوري القومي الاجتماعي ان يلعبهما. الأدوار المطلوبة هي البحث عما يمكن ان تفعله كوادر الحزب: الأطباء، المحامون، رجال الاقتصاد، المثقفون، والصحافيون في مواجهة المؤامرة والازمة».

تفوح رائحة ولادة تيار ما من الصمت القومي. ثمة أطباء من دير الزور إلى حماه يعاينون الجرحى في مستشفياتهم. هؤلاء لا يمكنهم سوى أن يكونوا قوميين، كما لا يمكنهم إلا أن يكونوا جزءاً من مجتمعهم. وجدوا انفسهم متعارضين مع نهج القيادة الحزبية، أو يسبقونها.

هل سيمنع «القومي» في سوريا؟

أقر قانون الأحزاب الجديد في الجمهورية العربية السورية، وبموجبه، لا يحق للأحزاب التي لها فروع وامتداد خارج أراضي الجمهورية ان تعمل على الأرض. في هذه الحالة ماذا سيفعل حزب الأمة السورية جمعاء؟ منذ نحو عام، أعلن رئيس الحزب أسعد حردان عن الفرع العراقي الجديد باسم «الحزب القومي الاجتماعي في العراق»، فهل سيستكمل تجزئة نفسه طبقاً لحدود معاهدة سايكس بيكو التي نبذها؟ يجيب صفوان سلمان بأن قانون الأحزاب الذي يراه «خطوة نوعية باتجاه التعددية» لم يحل بعد إلى مجلس الشعب لإقراره. وريثما «تنتهي طبخة الأحزاب السياسية»، سيقوم الحزب، بحسب سلمان، بورشة عمل مركزية لدراسة صيغة تناسب دستور الحزب وتلبّي شروط العمل السياسي في الجمهورية السورية. وبحسب سلمان، «على السلطة أن تأخذ في الحسبان وضع الأحزاب القومية». يختم مشيراً إلى أن «الحياة السياسية لن تبدأ من الصفر، وأن القانون وجد ليرتقي بالعقل السياسي السوري».

تحقيق

إنها موضة السراويل القصيرة. يلجأ البعض إلى عبارات مثل «ابتذال» و«كبت جنسي» لتوصيف فتيات يرتدين هذه السراويل. آخرون يبرونها موضة وحرية شخصية. قد تصحّ جميع الآراء، لكن يبدو أن المشكلة لا تزال في عينٍ جرّدتها الحرب الأهلية من اعتياد موضة «الميني جوب» حينها

السراويل القصيرة: فلتعتد العين!

ربى أبو عمو

«ما رأيُكِ في موضة السروال القصير؟»، «ارتديته البارحة. ما مشكلته؟ لا تقولي إنك تعدّين تحقيقاً عنه؟ هل يشغل الرأي العام مثلاً؟».
سؤال قد يبدو منطقياً في القرن الحادي والعشرين. لكن يفاجئك أن تطرح الموضوع أمام مجموعات متنوّعة عقائدياً واجتماعياً، لتكتشف أنه تحوّل إلى «حالة». ليس بالمعنى السلبي أو الإيجابي للكلمة، ولكن فقط لأنه يمثّل موضة هذا الصيف. أضعف الإيمان أن تغري السراويل القصيرة الملوّنة التي تغزو المحال التجارية كالجراد، الفتيات، وخصوصاً ذوات الأجساد المتناسقة، لارتدائها. ولا بأس بالتعليقات التي تزيد الفتاة أو المرأة إعجاباً بنفسها، أو قد تكشف عن عينٍ غير معتادة التعامل بحاستها مع جسد المرأة؛ إذ إن الموضوع يجرّ في المقابل الكثير من التعليقات السلبية. إنه «ابتذال»، أو «لم يعد ينقص إلا أن تخرج المرأة بالملابس الداخلية». البعض لم يجد فارقاً حتى بينه وبين الملابس الداخلية.
تبعاً لـ«بروتوكول» الموضة، حَمَلَ الصيف، قبل أن يصبح حاراً جداً، الفتيات على انتزاع الأحذية ذات الرقاب الطويلة (boots) واستبدالها بالسراويل القصيرة. «سيكون الصيف حامياً جداً هذا العام». لم يجد يوسف أفضل من هذه العبارة لتوصيف «ظاهرة» الفتيات والسراويل. ولا يتردد أحياناً، كلما رأى فتاة ترتدي ذلك السروال، أو فستاناً قصيراً، أو قميصاً يكشف بعضاً من نهديها أو ظهرها، في مكالمة صديق له، وإثارة غيظه لأنه محرومٌ «تمتيعَ ناظرَيه» بهؤلاء الفتيات. هل هو العُري؟ وهل تحوّل إلى ظاهرة؟ أم أن المسألة ببساطة هي الموضة التي تفرض نفسها على الناس، لا بل تتآلف معهم موسماً بعد آخر؟
من يعتقد أن العُري (ليس بالمعنى السلبي للكلمة) ظاهرة جديدة، فهو مخطئ. السروال القصير عينه كان موضة قبل الحرب الأهلية، تقول الأستاذة الجامعية والمعالجة النفسية المتخصصة في الإرشاد الزوجي والعائلي والجنسي، مي جبران. تتذكر أن الحجاب أو الشادور كان أمراً نادراً قبل أن تأتي الحرب لتغيّر المفاهيم، بعدما تقوقع كل في دينه. تشرح أن موضة هذا الصيف قد تكون جديدة بالنسبة إلى الجيل الجديد، لا لجيل ما قبل الحرب، لافتة إلى أن «التحالفات السياسية الجديدة، بشقيها المسيحي ـ السني والمسيحي ـ الشيعي، أسهمت بإيجابية في المزج بين الأديان مجدداً». وتعطي مثالاً على ذلك على أم قصدت عيادتها بالشادور، فيما كانت ابنتها ترتدي ذلك السروال القصير.
القصة إذاً ظاهرة قديمة ـ جديدة، أو متجددة، عنوانها العريض هو اتباع الموضة، علماً بأن جبران لا تفرق بين اللباس مجمل الصدر من النحر حتى الساقين، فيما تحدد المادة الرابعة غرامة مالية لكل مخالفة.
الموضة سبقت القانون بأشواط. ويبدو أن القوى الأمنية تدرك مدى «تخلّفه» وعدم تعديله ليتلاءم مع عصرنا الحالي، ولولا ذلك، لألقت القبض على معظم الفتيات بتهمة ارتداء السروال القصير.

الفتيات متهمات!

بدأت موضة السراويل القصيرة العام الماضي، لكنها كانت أكثر خجلاً مقارنة بالعام الحالي. موضة لم تقتصر بالطبع على لبنان الذي يستورد ولا يصدّر، بل انتشرت في أوروبا حيث ارتدت الفتيات السراويل القصيرة حتى أثناء العمل. إنها حرية شخصية، وخصوصاً في أوروبا. لكن في لبنان الأمر مختلف. ربما جهل الكثيرون أن جميع الفتيات، بحسب القانون، مخالفات لعدم خضوعهم للقرار رقم 44/ل الصادر عام 1941 بناءً على مرسوم الجمهورية الفرنسية 1920. تنص المادة الأولى من القرار على منع النساء من ارتداء الشورت، ويشمل المنع جميع الأراضي الواقعة تحت الانتداب الفرنسي وفي أي مكان يصل إليه نظر الجمهور. المادة الثانية تشترط أن يستر

التحرّر يكمن في العلاقة مع الجسد ولا يحدّده سروال قصير أو طويل (هيثم الموسوي)

بنت جبيل العطشى تنتفض على قطع المياه

دانـي الأمين

طفح كيل أهالي بنت جبيل. لا مياه ولا حتى كهرباء «متل العالم والناس». أمس، خرج أهالي المدينة عن صمتهم... إلى الشوارع، فتجمعوا عند الثامنة صباحاً عند المدخل الرئيسي للبلدة، وسدّوه بالإطارات المشتعلة. وعلى مقربة من المدخل، تجمع عشرات آخرون على طريق عام كونين ــ بنت جبيل وفعلوا الأمر نفسه، احتجاجاً على المياه التي لا تصلهم. هتافاتهم العالية لم تسمعها إلا القوى الأمنية التي حضرت على عجل وعملت على فتح الطريق. لكن، الاعتصام لم ينته، فسرعان ما انتقل المعتصمون بشعاراتهم إلى سوق بنت جبيل، قرب مركز البلدية. هناك، انتظروا من دون جدوى حضور أحد لسماعهم. ولمّا لم يأت أحد، بدأوا بالنحيب، «فالأزمة تستحق البكاء، نحن فقراء ولا مال لدينا لشراء المياه كما يفعل البعض»، تقول فائقة الصغير. السيدة التي لم تصل مياه «الدولة» إلى منزلها منذ عدة سنوات، لم تعد تملك القدرة على شراء المياه، وتلفت إلى أن «سعر نقلة المياه الكبيرة يزيد على 130 ألف ليرة لبنانية، وبالكاد نستطيع دفع

> **سعر نقلة المياه الكبيرة يزيد على 130 ألف ليرة لبنانية**

سعر مياه خزان صغير».
رئيس بلدية بنت جبيل عفيف بزي كان من بين المعتصمين، وقد كانت له مطالبه أيضاً. يشير بزي إلى أن «المياه لا تصل إلا لبضع ساعات في الأسبوع، فيما عدد المقيمين يزداد يوماً بعد يوم، أما القيّمون على مصلحة مياه بنت جبيل، فيحيلون المشكلة على المشاكل في ضخّ المياه الى المنطقة، لأن المياه تذهب الى أماكن أخرى كبساتين الحمضيات وغيرها». ثمة أسباب أخرى، وهو أنّ «أنابيب المياه التي يفترض أن تؤمّن المياه الى بنت جبيل، تؤخذ إلى قرى وبلدات أخرى، ما حرم البلدة المياه منذ التحرير عام 2000»، يقول الطبيب حكمت بيضون. أما المهندس هيثم بزي، فكان له تبرير آخر، وهو أن «بعض المسؤولين الكبار يحرمون بنت جبيل المياه لمصالح خاصة، أما بعض الموظّفين، فيؤمنون المياه لمتنزّهات كبيرة وقصور فخمة طبعاً مقابل المال». في المقابل يشير أحد الموظفين المعنيين بمتابعة ملف المياه في المنطقة لـ«الأخبار» إلى أن «خطّ أنابيب المياه الذي يؤمن المياه لأربع عشرة بلدة في بنت جبيل تُضخّ المياه إليه من بلدة صدّيقين إلى محطة بلدة كفرا، ثم تجرّ المياه الى بنت جبيل، لكن ما يحصل أن بعض القرى التي تُغذّى بالمياه من منطقة صور، تسحب المياه أيضاً من هذه الأنابيب بتغطية سياسية معروفة». يتابع «في إحدى بلدات المنطقة، يوجد 16 مشتركاً في المياه فقط، وجميع أبنائها يحصلون على المياه من الخطّ الرئيسي لمنطقة بنت جبيل، رغم أن التغذية المخصصة لهم هي من منطقة صور». أما المراقبون؟ «فيغضّون النظر عن كل المخالفات مقابل الأموال التي تدفع لهم من المنتفعين وأصحاب البساتين، ويتذرّعون بوجود الأعطال في شبكة المياه، ثم يعمد بعضهم الى تسجيل فواتير وهمية بمبالغ مالية بملايين الليرات، ومن ثم تحصيلها من الوزارة، شرط أن لا تصل قيمتها الى عشرة ملايين ليرة حتى لا تحتاج الى موافقة مجلس الوزراء لدفعها». ويعطي مثالاً «في إحدى بلدات مرجعيون المدعومة سياسياً 800 منزل غير مشترك تصل المياه اليها مجاناً». ويؤكد المعتصم بسام شرارة ما يقوله الموظف، فيقول إن «المشكلة ليست في عدم توافر المياه، بل في أصحاب النفوذ الذين يتصلون بالمسؤولين عن توزيع المياه، ويحصلون على ما يريدون». ويتابع «قال لي أحد المواطنين إنه ملأ بئر المياه أمام منزله في يوم واحد بعدما أجرى اتصالاً بأحد المسؤولين، أما أنا، فأضطرّ الى دفع 45 ألف ليرة كلّ أسبوع لشراء المياه التي لا نعرف مصدرها ومدى صلاحيتها للاستخدام». مصدر في مصلحة مياه بنت جبيل يشير إلى أن «حصّة 13 بلدة في بنت جبيل منذ عام 2003 هي 5000 متر مكعّب، رغم تضاعف عدد المشتركين، إضافة إلى أن نصف هذه الحصّة لا يُضخّ». يذكر أن مشكلة المياه في بنت جبيل تنسحب على بلدات أخرى مثل رميش وياron وعيترون ومارون الرّاس.

على فكرة

لم تنفع «التبرعات» بنت جبيل بشيء، فالخزانات التي أقامها البنك الإسلامي للتنمية ــ الممول من دولة الكويت ــ في بلدة برعشيت مطلع الصيف الحالي، لجرّ المياه وضخّها الى أكثر من عشرين بلدة في المنطقة، لم تصل اليها المياه أبداً. أما الحجة، فهي عدم توافر مضخة مياه في بلدة شقرا. وكان المشروع قد تضمن مدّ قساطل مياه بسعة 50 سم من مشروع مياه الطيبة في مرجعيون الى محطّة الضخّ الجديدة في بلدة شقرا، ومن ثم الى خزانين في بلدة برعشيت سعة كل منهما 1000 متر مكعب.

موضة خاصة بنا. نحن نستوردها إما من السعودية وإيران أو من أوروبا والولايات المتحدة». هكذا تغوص السياسة في جسد المرأة.

تُعرّف جبران العري المبالغ فيه من خلال الكشف عن الجسم في المكان غير المناسب، شارحة أنه «خلال وجود المرأة في مكان عملها على سبيل المثال، يجب أن تركز على إظهار ذكائها وقدراتها الشخصية. ويُخطئ من يظن أن اللباس هو إرضاء ذاتي بحت، بل هو لأرى نفسي ويراني الآخر». وكما يقول المثل: «كُل (تناول الطعام) على ذوقك والبس (ارتدِ الثياب) على ذوق الناس». وتلفت إلى أن هذا العري المبالغ فيه هو «بقصد جذب نظر الآخر، أو ما يسمى الهتاك»، مضيفة أنه «تعويض عن علاقة أو عدم إشباع جنسي معين». وتشرح أن «المرأة الحرة في علاقاتها لا تشعر بحاجة إلى

> المرأة الحرة في علاقاتها لا تحتاج إلى إظهار جسدها

إظهار جسدها، كتلك الأوروبية. ولكن المرأة اللبنانية لا تثق بجسدها».

إشكالية هي إذاً مسألة العفوية لدى الفتاة اللبنانية. كيف يبدو مثلاً اللباس ذاته عادياً لدى فتاة وفاضحاً لدى أخرى؟ وغالباً ما يقول المغتربون إنهم لا يرون في أوروبا وأميركا «عرياً» كما في لبنان. تشرح جبران أن «جسد المرأة اللبنانية يتمتع بإثارة أكبر بسبب الحسية والشبقية لديها»، مضيفة أن «الدين الاسلامي يعترف بوضوح بأهمية العلاقة الجنسية؛ إذ تربى الفتاة منذ الصغر على إغواء الجنس الآخر مع بعض القيود. بعكس المسيحية، حيث الجسد ملغى، وكأنه بذلك منح المرأة القدرة لتكون أكثر تحرراً». وتلفت جبران إلى مسألة أخرى، هي أن «المرأة الأوروبية لا تحمل طفلها، بعكس الأم العربية التي تلمس جسد طفلها باستمرار»، مضيفة: «نرى في الأوساط الشعبية كيف تقوم الأم مثلاً ببعض الأعمال المنزلية حاملة طفلها، الأمر الذي ينمّي عنده الشبقية والحسية».

موضة السراويل القصيرة تبدو مغرية، علماً بأن بعض الأمهات يخفن على بناتهن من التحرّش في مجتمع لم تعتد عينه بعد صور «الأفخاذ العارية». إنها العين إذاً. تقول جبران إنها شاركت في أحد المؤتمرات في مونتريال، وكان الطقس حاراً. معظم الفتيات كن يرتدين السراويل القصيرة. خلال اليومين الأولين، لم يحد الرجال اللبنانيون بنظرهم عن هذه الأفخاذ العارية والجميلة، ثم ما لبث أن بات الأمر عادياً. دليل آخر على ذلك يتمثل في أن الأمر يختلف في لبنان بين منطقة وأخرى. يبدو الأمر مألوفاً في المناطق ذات الطابع المسيحي، وغريباً بعض الشيء في المناطق ذات الغالبية المسلمة. النظر إذاً يروّض الغريزة.

وبعيداً عن العين، يظهر أن عدداً كبيراً من النساء غير متآلفات مع أجسادهن. صف الرقص مثلاً يظهر كمّ التعقيدات التي تُكبّل الجسد، وتجعله في حاجة إلى البحث عن مخرج ما. كأن المرأة تكون في ذلك المكان وجهاً لوجه مع جسدها، تمتلكه وحدها من دون أن يكون للرجل دخل فيه. لكن الأمر يحتاج إلى وقت. تقول مدربة الرقص الشرقي الحديث، سهام مصطفى، إن «الفتيات حين يبدأن الرقص يكنّ غير قادرات على التعبير بانسيابية». وتشرح أن بعض النساء «يأتين إلى صفي لأنهن لا يحببن أجسادهن، وليس لهذا علاقة بمدى بدانة المرأة أو نحافتها». وتذكر مثلاً أن «إحدى النساء قررت تعلم الرقص لأنها لاحظت أن زوجها يحدق بجسد إحدى الراقصات بكل تفاصيله، وهي تريد أن تكون مثلها». يختلف الأمر مع الوقت، بحسب مصطفى، مضيفة أن النساء «يصرن أكثر قدرة على تحرير أجسادهن من ضغوط الحياة اليومية، وما هو عالق من التربية والمجتمع». وترى أنه «حين تصل المرأة إلى التعبير بحرية خلال الرقص، تصبح مرتاحة مع جسدها. وهذا الارتياح لا يعني بالضرورة ارتداء السروال القصير، علماً بأن أشهر الراقصات يفضلن الأزياء الكلاسيكية».

التحرّر إذاً يكمن في العلاقة مع الجسد وكيفية النظر إليه، ولا يحدّده سروال قصير أو طويل. ربما لا داعي للكثير من التعقيدات. إنها موضة وحرية شخصية، ولو قال البعض ساخراً «لابسة شورت لفوق الرقبة». فلتعتد الأعين.

بين العري المبالغ فيه أو الـ(over)، والشادور، فالاثنان «تشييء» لجسد المرأة. تشييء يعود إلى «النظام الأبوي والإيديولوجيا الذكورية التي تتحكم بلباس المرأة، فضلاً عن الإعلام المعولم الذي نقل موضة الآخرين إلى لبنان». تشرح جبران أنه «ليس لدينا

«جامعة طرابلس»: «العنف الأسري» تفكيك أسري

غسان سعود

يحيط الشيخ نفسه بالنساء، تطغى قتامة عباءته على ألوان «فولاراتهنّ». مقدمة كلمته أربع صفحات. تكاد أنفاسه أن تنتهي، ولا ينتهي من تعداد جدول أعمال المؤتمر الذي عقد في شهر نيسان الفائت بدعوة من «جامعة طرابلس» للبحث في «مشروع قانون حماية النساء من العنف الأسري» الذي أقرّته حكومة الرئيس سعد الحريري السابقة ـ «سامحها الله» يقول الشيخ ـ وأحالته إلى المجلس النيابي، أملاً بإقراره «لا سمح الله». والشيخ بالمناسبة هو رئيس «جامعة طرابلس» محمد رشيد ميقاتي.

يدخل شيخ إلى القاعة ويخرج آخر، تنام سيدة وتتثاءب أخرى، فيما عينا ميقاتي ثابتتان بين الأسطر لا تتزحزحان، تماماً كنبرة صوته: بحجة تحقيق المساواة بين المرأة والرجل يحاولون انتهاك أحكام الشريعة الإسلامية المتعلقة بالقوامة والولاية والنسب والمواريث.

الشيخ غاضب من الأحزاب العلمانية التي تسعى إلى إقرار الزواج المدني. ويحذر أهل الدين من «القوانين الوضعية التي نصّبت نفسها مشرّعاً عن الخالق

> كيف يطلب من المرأة أن تشتكي على زوجها؟

عز وجل»، داعياً إلى إسقاط «محاولات إقصاء أحكام الشريعة الغراء بحجج واهية تدّعي حماية الأسرة».

يطمئن الشيخ الحاضرين بأنهم ليسوا وحدهم في هذه المعركة، معهم «قوة الله» والنائبة بهية الحريري «التي ترفض تمرير مشروع يفكك الأسرة ويشجع نشوز (؟) الزوجات وتكريم عقوق (؟) البنات». لا! يخرج الشيخ رأسه من الورقة ليرتجل: «لا، لن نكون كالغرب الساقط. فليرحل المعجبون بالفكر العلماني الفاسد إلى الغرب».

و«لا!» أخرى؛ يعجز الشيخ والحاضرات حوله عن التصديق: «كيف يطلب من المرأة أن تشتكي على زوجها عند القوى الأمنية، إذا أنّبها. ومن سيعيل أبناءها في حال سجن الزوج (يبدو أن المرأة بنظر الشيخ لا تعمل) ومن سيربّي الأبناء (فهي لا تحسن التربية أيضاً)». يهز الجالس بقربه، ممثلاً نقابة الصحافة، رأسه موافقاً ويناوله كوب مياه. يشرب، تلمع عيناه ويَعِد: «حين سيخرج الرجل المعتّر من السجن لن يكون ملاكاً، سيلعن أباها وأبا الذي خلفها».

«الزوجة في الإسلام تطيع زوجها بالمعروف»، يقول ميقاتي وتوافقه الحاضرات: «مسخرة»، تقول إحداهن. «مهزلة» تضيف أخرى. «فضيحة» تؤكد ثالثة في معرض ترجمتهنّ المواد الواردة في القانون والتي تتناقض مع مبدأ الطاعة.

يطالب ميقاتي الرئيس نجيب ميقاتي باسترداد المشروع. وبما أن «الجامعة» استأجرت القاعة الصحافية فلتعرض جميع مطالبها، وأهمها: «ضبط عمل وحدة الصحة الإنجابية الجنسية في وزارة الشؤون الاجتماعية التي تروّج بطريقة غير مباشرة للزنا والإجهاض». والأوقح أنها «تتجرأ على توزيع الواقي الذكري».

متفرقات

«التربية» عدّلت برنامج الامتحانات الرسميّة

عدّل المدير العام للتربية، رئيس اللجان الفاحصة، فادي يرق، توقيت بدء الامتحانات الرسمية، إذ تبدأ عند الثامنة والنصف صباحاً بدلاً من الثامنة صباحاً، وذلك بسبب حلول شهر رمضان. وطرأ تعديل على برنامج شهادة الاجتماع والاقتصاد، بحيث يجري المتحنون مسابقة مادة التربية يوم الخميس في 4 آب، بعدما كانت في البرنامج الأول يوم الاثنين في 8 آب. أما مادة الاجتماع فيمتحن بها الطلاب الثلاثاء في 9 آب بدلاً من الاثنين 8 آب. ويجري المرشحون مادة الفلسفة والحضارات الاثنين في 8 آب بدلاً من الثلاثاء في 9 آب. وبالنسبة إلى شهادة الآداب والإنسانيات، يجري المرشحون مسابقة مادة التربية في 4 آب.

«الرعام» في سباق الخيل

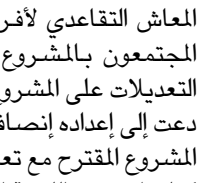

وجّه العضو السابق في بلدية بيروت سعد الدين الوزان كتاباً مفتوحاً إلى وزير الداخلية، مروان شربل، ناشده فيه وضع اليد على ميدان سباق الخيل بوصفه صاحب سلطة الوصاية للحفاظ على حياة المواطنين، مشيراً إلى إعدام ما يقارب 40 حصاناً وفرساً، وسط تكتّم شديد، بعد إصابتها بمرض «الرعام» القاتل. هذا المرض هو نوع من البكتيريا يصيب الخيول، ومن ثم الهررة والحيوان والإنسان». وطالب الوزان باتخاذ «إجراءات لاستيعاب مرض الخيول، بعيداً عن التمييع والمحسوبيات»، داعياً إلى «إصدار تقرير عن طبيعة المرض ومحاسبة المسؤولين أو المزوّرين الذين تسببوا بإدخال هذا المرض الخطير إلى الميدان من خلال إدارتهم السيئة لهذا المرفق السياحي الحيوي». وأكد الوزان مسؤولية بلدية بيروت، وأن «المطلوب عزل الميدان حتى القضاء على مرض «الرعام» وإثبات ذلك عبر تقرير يصدر عن الوزارات المختصة بإشراف وزارتي الداخلية والصحة وبلدية بيروت».

منخفض جوي حار وتحذير من الحرائق

توقعت مصلحة الأرصاد الجوية في الطيران المدني أن يكون الطقس اليوم قليل الغيوم مع ارتفاع إضافي في درجات الحرارة وتكون الرياح شمالية غربية والرطوبة منخفضة، محذرة من ارتفاع خطر حدوث حرائق في الغابات. أما الحرارة فتكون على الساحل من 24 الى 34 درجة، فوق الجبال من 21 الى 33 درجة، في الداخل من 17 الى 41 درجة، في الأرز من 18 الى 28 درجة.

تصفية التقاعد لأساتذة «اللبنانية»

تابع وزير التربية والتعليم العالي البروفسور حسان دياب أوضاع أساتذة الجامعة اللبنانية مع لجنة المال والموازنة النيابية، وممثلين عن وزارة المال ومجلس الخدمة المدنية وتعاونية موظفي الدولة. وتناول البحث مشروع القانون المحال من رئاسة مجلس الوزراء ولجنة التربية، ويتعلق بتصفية المعاش التقاعدي لأفراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية. وتداول المجتمعون بالمشروع وبحصيلة اجتماع لجنة التربية النيابية وفيها التعديلات على المشروع. وعرض الوزير حيثيات المشروع والأسباب التي دعت إلى إعداده إنصافاً لأساتذة الجامعة. وتوافق المجتمعون على اعتماد المشروع المقترح مع تعديلات طفيفة وتبويب المواد بطريقة أكثر وضوحاً. كذلك اعتمدت اللجنة التعديل المقترح من لجنة التربية لكي يستفيد من أحكام هذا القانون أفراد الهيئة التعليمية في الجامعة الذين انتهت خدماتهم لبلوغهم السن القانونية والذين لم تكن خدمتهم في الملاك التعليمي.

لجنة المتفرغين: تلقائية دخول الملاك

دعت لجنة المتابعة للمتفرغين في الجامعة اللبنانية، في بيان أصدرته أمس إلى «إدخالهم في ملاك الجامعة اللبنانية»، وطالبت اللجنة الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين ووزير التربية والتعليم العالي البروفسور حسان دياب «بالتعاطي مع مطلب الدخول الى الملاك كموضوع إجرائي، لا كبند مطلبي، أي إدخال المتفرغين تلقائياً إلى الملاك بعد مضيّ سنتين على تفرّغهم». كذلك دعت الحكومة إلى «إقرار جميع المطالب التي تعزز الجامعة اللبنانية، وفي مقدمها وضع الأستاذ الجامعي وعنوانه الأول إقرار سلسلة رواتب جديدة»...

الأخبار ■ الأربعاء 27 تموز 2011 العدد 1472

تحقيق

المخيّمات الفلسطينية: المخ

المخيمات رقعة أمنية بامتياز بالنسبة إلى الدولة اللبنانية، وهي قابلة للاشتعال في أي لحظة. مساحتها لا تزيد على بضعة كيلومترات، ويعيش فيها عشرات الآلاف. بين هؤلاء «جيش» من «عيون» أجهزة الأمن اللبنانية، وآلاف «الطفّار» المطلوبين، فلسطينيين وعرباً، جنباً الى جنب

يسبب المخبرون أزمة في العلاقة بين الفلسطينيين والقوى الأمنية اللبنانية (مروان طحطح)

رضوان مرتضى ـ قاسم س. قاسم

يتداول أبناء المخيمات الفلسطينية في لبنان نكتة تتساءل عمن هو أكبر فصيل فلسطيني في المخيمات. الجواب ليس، كما قد يخطر على البال فوراً، «فتح» أو «حماس»، بل هو، ببساطة، «فصيل المخبرين». هذه النكتة السمجة تعكس الواقع الأمني الذي يعيش في ظلّه الفلسطينيون في مخيمات اللجوء على امتداد الأراضي اللبنانية، إذ إن لكل من الأجهزة الأمنية اللبنانية عيوناً داخل هذه المخيمات التي يعرف أهلها، جيداً، هؤلاء «الفسّادين»، بل يعرفون، أيضاً، لأي جهاز أمني يتبع كل مخبر من هؤلاء، ومن هو الضابط المسؤول عنه، وكيف جرى تجنيده!

إذاً، ما من مخيم خالٍ من المخبرين، وخصوصاً أن الدولة تتعاطى مع اللاجئين الفلسطينيين كملف أمني تابع لوزارة الداخلية والبلديات، على عكس بعض الدول العربية، مثل سوريا، التي تتعاطى معهم كملف اجتماعي تابع لوزارة الشؤون الاجتماعية. ومهمة المخبرين تُختصر بمراقبة «كلّ شاردة وواردة» تحصل في المخيم. ينتشر هؤلاء في كل مكان: في صفوف التنظيمات، الفصائل، والجمعيات التي قد يكونون منتسبين إليها، كما تجدهم في الأزقة وأماكن اللهو، وصولاً إلى هدفهم الأكبر: المساجد وحلقات التدريس الديني. وعبر هذه الأخيرة يسعى هؤلاء الى اقتناص «الصيد الثمين» المتمثل في تحركات الأصوليين الإسلاميين داخل بعض المخيمات، وخصوصاً عين الحلوة. وبالنسبة إلى أبناء المخيمات، والمعنيين منهم بالملف الأمني، فإن الخطر الذي يمثله هؤلاء المخبرون على مجتمعهم هو «مزاجيتهم» في كتابة التقارير، إذ يعمد بعض «العَسَس»، كما يُلقّبون، الى «تمرير أسماء أشخاص، قد يكونون على خلاف معهم، في تقاريرهم التي يرفعونها، فيتحوّل هؤلاء إلى مطلوبين لأجهزة الدولة»، بحسب ما يقول مسؤول أمني فلسطيني في مخيم شاتيلا. ووصل الأمر ببعضهم الى تدبيج تقارير تتهم بعض الأشخاص بترويج المخدرات، مثلاً، على خلفية مشاكل شخصية، لذلك تؤدي هذه الممارسات الى إشكالات مستمرة بين المدنيين والمخبرين المستقوين بالسلطة.

بعض «الفسّادين» وصلت بهم الوقاحة الى درجة التبجح أمام معارفهم وأصدقائهم بـ «عملهم الإضافي». ففي مخيم شاتيلا، ينقل بعض المسؤولين الفلسطينيين رواية عن عملية دهم نفذتها قوة من الأمن الداخلي لأحد بيوت المخيم، بعدما حصلت على «إحداثياتها» من أحد المخبرين. وكانت الصدمة من «حجم وقاحة المخبر» عندما شارك الأخير في عملية الدهم، بعدما رافق عناصرها «على المكشوف» الى المنزل المستهدف.

والعمل الأمني الذي يقوم به المخبرون، نيابة عن القوى الأمنية اللبنانية في المخيمات، لا يقتصر على كتابة التقارير ورفعها لـ «فوق»، فبحسب مسؤولين فلسطينيين، يتردد أن بعض الأجهزة الأمنية اللبنانية تعمل على تسهيل مرور المواد الممنوعة وتأمين غطاء لهؤلاء المخبرين لتمريرها بهدف الإيقاع بالعدد الأكبر من المطلوبين للدولة.

ففي مخيم عين الحلوة، أكثر المخيمات الفلسطينية إثارة بالنسبة الى الأجهزة اللبنانية، هناك تاجر سلاح معروف لا يخفي طبيعة عمله، ويقصده «هواة» شراء الأسلحة الحربية حيث يجدون ما يبحثون عنه بـ «أسعار جيدة». لكن «مشكلته الوحيدة» هي أنه على تواصل مباشر مع بعض الأجهزة الأمنية اللبنانية. ويروي بعض أبناء المخيم قصصاً كيف أن الذي «يلبي طلبات زبائنه، يسارع فور خروج الزبون الى الاتصال بالقوى الأمنية التي تلاقي الشاري عند باب المخيم لتحتجزه، وتعيد قطعة السلاح إلى الرجل»!

ينتشر «المخبرون» بكثافة في عين الحلوة. فعدا كونه أكبر المخيمات الفلسطينية وأكثرها كثافة سكانية في لبنان، يسكن المخيم الفلسطيني بعض المطلوبين الإسلاميين. «عيون» الدولة في عين الحلوة معروفون، إضافة إلى أسماء ضباط الارتباط المسؤولين

> **«عسس» الدولة في عين الحلوة معروفون، وكذلك أسماء ضباط الارتباط المسؤولين عنهم**

عنهم. ليس هذا فحسب، فهؤلاء يكادون يكونون مفروزين إلى جداول وفقاً لأي جهاز أمني يعملون.

بالنسبة إلى القيادات الأمنية الفلسطينية في المخيم، يتسبب المخبرون في «أزمة في العلاقة بيننا وبين القوى الأمنية اللبنانية»، كما يقول قائد قوات الكفاح المسلح محمود عيسى الملقب بـ «اللينو». ويروي كيف يكتب هؤلاء تقارير «ضد أشخاص يكرهونهم»، ويضمنونها معلومات مغلوطة، لافتاً الى أنه «من الناحية الأمنية، فإن كل هذه التقارير مفيدة، لأنه من بين مئة معلومة خطأ لا بد أن تمر معلومة صحيحة يمكن الاعتماد عليها»، لكن «اللينو» يشير الى أن هذه التقارير الكاذبة تربك الأمنيين الفلسطينيين، إذ إنها ترفع عدد المطلوبين في المخيم، وتعرقل التقارير الكاذبة عمل عناصر الكفاح المسلح وضباط لجان الارتباط مع الجيش. ويوضح: «منذ أسبوع أوقف خمسة مسافرين بناءً على تقرير، عملنا لمدة أسبوع في التحقيق والتدقيق في الموضوع ليتبين أن التقرير كاذب من مخبر كاذب». ويضيف «لسنا ضد تعاطي القوى الأمنية مع المخبرين، لكنهم يكذبون عليهم ويدفعون بهم إلى العمل واتخاذ مواقف خاطئة بسبب معلومات مضلِّلة وغير صحيحة». أما عن الحلّ لهذه الأزمة، فيقول «اللينو» إنه يوجد «ضباط ارتباط مع الجيش ونحن متعاونون على نحو كامل. نعرف أن القوى الأمنية اللبنانية لا يمكنها أن تلغي وجود المخبرين لأنهم أبلغونا أنهم يريدون البقاء مطّلعين على الوضع الأمني داخل المخيم، فليبقوهم، لكننا طلبنا من القوى الأمنية ألا تأخذ بالمعلومات الواردة اليها في هذه التقارير إلا بعد مراجعتنا، لنعمل على مقاطعة ما لدينا مع هذه المعلومات، وعند التأكد من صحتها نلقي القبض على المطلوبين حتى نتخلص منهم». ويأمل أن «نصل إلى مرحلة تصبح فيها الثقة بنا كبيرة، وبالنسبة إلينا فإننا نقوم بواجباتنا من دون أن نُتعب أو نكلّف القوى الأمنية أي مبالغ مالية». وعن الإجراءات لمكافحة ظاهرة المخبرين يقول «اللينو»: «تعترف القوى الأمنية بأن أغلب التقارير كيدي وكاذب، لكنهم مضطرون إلى التعاطي معها، لأنه في الأمن «فش شي كذب»، كما أننا لا نستطيع أن نتّخذ أي إجراءات ضد المخبرين، لكن المطلوب من الدولة أن تكون هناك مراجعة للعلاقة مع المخبرين الذين باتوا معروفين بالكذب».

في موازاة ذلك، يطفو إلى السطح ملف المطلوبين، أكبر القضايا في المخيمات الفلسطينية بعد ملف المخبرين. مطلوبون يصلح تسميتهم «طفّار المخيّمات». يتنوّع هؤلاء تبعاً لنوع الجرم المتهمين فيه. فهناك مطلوبون بجرائم عدلية، وآخرون بجرائم سياسية، معظم هؤلاء فلسطينيون، لكن بينهم، أيضاً، اللبناني والسوري والعراقي والسعودي وغير ذلك من الجنسيات. فالطبيعة الأمنية للمخيم لجهة عدم ضبط السلاح داخله وعدم دخول القوى الأمنية اليه حوّلته إلى ملاذ لكافة المطلوبين، الذين يلجأون إليه هرباً من أجهزة الأمن اللبنانية. وينقسم المخيم إلى مربعات أمنية صغيرة. يسيطر على كل منها فصيل فلسطيني كعصبة الأنصار وحركة فتح والقيادة العامة وجند الشام والحركة الإسلامية المجاهدة وحماس. والأمر نفسه ينطبق على المساجد المقسّمة هي أيضاً بين الفصائل بحسب السيطرة الأمنية. هذا التداخل بين هذه المربعات، وغياب المرجعية القائدة، يسهّلان تغلغل المطلوبين في أروقة المخيم الضيّقة بما يحول دون إمكان ملاحقتهم.

يتفاوت عدد المطلوبين داخل مخيم عين الحلوة بين حد أقصى هو 5000 مطلوب بحسب اللواء منير المقدح، قائد المقر العام لحركة فتح في لبنان، وحد أدنى هو 400 مطلوب، كما يقول «اللينو». غالبية المطلوبين حُرّرت بحقهم مذكرات توقيف في قضايا

سجون ومحاكم

أمن المخيّم ذاتي في الأساس، تتولّاه اللجنة الأمنية المشكّلة من الفصائل الفلسطينية. يؤدّي هؤلاء دور قوى الأمن الداخلي فيكونون الشرطة على المخالفين. تراوح المخالفات بين جرائم قتل وسرقة وخلاف وإطلاق نار وترويج وتعاطي مخدرات. تقع المخالفة، فإذا كانت جُنحة يُحقق مع المرتكب داخل المخيّم ويصدر بحقه حكمٌ تأديبي يراوح بين عقوبة «الفلقة»، (طريقة قديمة في التأديب عبارة عن ضرب كفّ القدمين بخيزرانة بعد تثبيتهما بحبل وعصا)، وصولاً إلى التوقيف حتى ثلاثة أشهر، إذا كان المخالف عسكرياً تابعاً لأحد الفصائل. مراكز التوقيف عبارة عن غرفة من دون نافذة مزوّدة بباب حديدي يُسجن المخالف فيها إفرادياً. أما جرائم القتل وترويج المخدرات، فتجري القوّة الفلسطينية التحقيق فيها قبل أن تُسلّم المرتكب مع محضر التحقيق إلى الجهات الأمنية اللبنانية. يقول اللواء منير المقدح (الصورة) إن دور القوى الفلسطينية محصور بضبط الأمن، نافياً وجود مراكز توقيف أو سجون كبيرة كما يشاع داخل المخيّم. ويذكر اللواء أن تلك السجون أغلقت قبل سنوات عندما كانت القوّة الفلسطينية تقيم المحاكم العسكرية، مشيراً إلى أنه كان يرأسها منذ عام 1994حيث أصدرت أحكامها بالإعدام والسجن حتى سنوات بحق عديدين.

مخبرون أكبر «الفصائل»

أساليب التجنيد

تكثر أساليب تجنيد المخبرين داخل المخيمات الفلسطينية لمصلحة الجهات الأمنية المختلفة. فتراوح بين ترهيبهم بالاعتقال والإيذاء الجسدي أو ترغيبهم بمغريات «التعامل» معها. فالعمل التجسسي ينشط داخل المخيمات للطابع الأمني والعسكري المسيطر فيها، على الفصائل الفلسطينية نفسها قبل أن يكون على الفلسطينيين من قبل الجهات اللبنانية (فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي واستخبارات الجيش). في الغالب، تبدأ عملية التجنيد بمحاولة فتح قناة اتصال مع المخبر المستقبلي. فإما تكون تلك الخطوة على نحو غير مباشر، يتولى تنفيذها مخبر «عتيق» يعرض عليه «التعاون»، أو يعتمد الخطوة التي باتت أكثر رواجاً. توقف الجهة الأمنية من تُريد تشغيله بأكثر من ذريعة لتعرض عليه العمل لاحقاً. يُطلب منه الإبلاغ عن كل شاردة وواردة تقع عليها عيناه داخل المخيم. غالباً لا يكون لـ «مشروع المخبر» ملف جرمي، أو يُبتدع له أحياناً فتُلصق به تُهمة ما، إضافةً إلى بعض الاستثناءات في حالات يكون فيها المخبر مجرماً فعلياً. فيُطوى ملفه بمجرّد بدء صاحبه العمل لمصلحة الجهة المشغّلة.

أما التقديمات، فتكاد لا تذكر حيث لا تتخطى بطاقات تشريج الهاتف. وفي أحسن الأحوال، تُصرف مبالغ مالية زهيدة، باستثناء أولئك الذين يُكلّفون بمهمات استثنائية كمراقبة تحرّكات شخصيات قيادية مهمة بفعل موقعهم في الفصيل. وفوق كل ذلك، يحصل المخبر على «كارت بلانش» يتيح له أن يفعل ما يحلو له دون حسيب أو رقيب، فيما الغطاء يوفّره المشغّلون إن كانوا جهة أمنية لبنانية.

ابرز المطلوبين: عبد الغني جوهر، هيثم الشعبي، سامح الشهابي والأخوان أبو السعيد

أكبر القضايا في المخيمات الفلسطينية بعد ملف المخبرين هو ملف المطلوبين

«خفيفة» كالانتماء إلى حزب محظور أو إطلاق النار. يعزو المسؤولان الفلسطينيان ارتفاع عدد المطلوبين الى تفشّي المخبرين داخل المخيمات. فأي تقرير «كيدي» يكتبه مُخبر، يُحوّل ساكن المخيّم إلى مطلوب للعدالة. وفي معظم الأحيان، يفاجأ من أُضيف اسمه إلى قائمة المطلوبين دون علمه، إذ فور مروره على حاجز أمني لبناني يجري توقيفه. ويشير «اللينو» الى أن ملف المطلوبين بموجب تقارير كاذبة يجري العمل على حلّه بالتنسيق مع الجهات الأمنية اللبنانية، مؤكداً أن هذا الملف سينتهي. ويوضح قائد الكفاح المسلّح أن آلية الحل تتضمن تسليم هؤلاء أنفسهم بالتنسيق مع استخبارات الجيش اللبناني للتحقيق معهم تمهيداً لتسوية أوضاعهم.

العلاقة الطردية بين المخبرين والمطلوبين تتجلى في حادثة حصلت منذ نحو سنة في مخيم برج البراجنة. يومها نسّقت القوى الأمنية اللبنانية مع اللجنة الأمنية الموجودة في المخيم، تمهيداً لدهم أحد المنازل المتاخمة للمخيم. طلبت من القوى العسكرية الفلسطينية المساعدة لمنع المطلوبين من الهرب إلى داخل أزقة المخيم. قبل عملية الدهم عمل بعض المخبرين على مراقبة المنزل على نحو لصيق، وعندما أصبحت المجموعة المستهدفة داخل المنزل دهمته القوى الأمنية استناداً إلى الاتصال الذي تلقته من المخبر. أثناء عملية الدهم سقط قتيل من آل زعيتر ، وتلقائياً ومن دون مبرر، تحوّل أعضاء اللجنة الأمنية التي كانت موجودة بطلب من القوى الأمنية إلى مطلوبين فارّين من وجه العدالة. انطلاقاً من الضرر الحاصل، يؤكد قادة فلسطينيون ضرورة إنهاء ملف المخبرين داخل المخيّم رغم تمسّك القوى اللبنانية بهم، ويرى هؤلاء أن الحل يكون بضبط أمن المخيّم واستقراره، لأن ذلك من شأنه خفض أعدادهم على نحو كبير، باعتبار أنهم يكثرون مع تزايد الأحداث الأمنية.

إذاً، ملف المخبرين ومعه المطلوبون باتا على نار حامية بانتظار أن ينضجا، لكن وسط ذلك يبرز ملف نحو ثلاثين مطلوباً تعد قضاياهم مستعصية، إذ إن أقل هؤلاء محكوم بأكثر من حكم إعدام، ومعظمهم مطلوبون بتهم إطلاق النار على عناصر الجيش اللبناني، أو بتهمة الانتماء الى تنظيم «فتح الإسلام» ممن هربوا من مخيّم نهر البارد، وأبرزهم: عبد الغني جوهر وهيثم الشعبي وسامح الشهابي والأخوان أبو السعيد. وفي هذا السياق، يشير أحد القادة الفلسطينيين داخل عين الحلوة إلى أن هؤلاء معروفون، لكنهم لا يظهرون أمام العامة.

> يصف قيادي «تجمع الطوارئ» بأنه «حضن الخلايا الإرهابية النائمة التي تنشط عندما تدعم بالمال والسلاح»

مشكلة المطلوبين في عين الحلوة لا تكتمل من دون الحديث عن تجمع الطوارئ الذي يتجاور فيه فلسطينيون ولبنانيون، وتنتشر فيه الخلايا الإرهابية النائمة. يصف قيادي فلسطيني «الطوارئ» بأنه «حضن الخلايا الإرهابية النائمة داخل المخيم الفلسطيني»، لافتاً إلى أن «هذه الخلايا تنشط عندما تُدعم بالمال والسلاح، لكنها في الوقت الحالي تعيش على فتات الطعام كي لا تموت، بانتظار الساعة الصفر». وبحسب مسؤول أمني لبناني هناك معلومات عن «وجود إرهابيين عرب في الطوارئ»، لافتاً إلى أن «عمليات الرصد التي يجريها المخبرون تؤكّد أن هؤلاء دخلوا إلى الطوارئ منذ شهور طويلة»، ومشيراً إلى أن المعطيات المتوافرة تفيد بأنهم لم يغادروا الطوارئ بعد، كما يتحدث مسؤولون أيضاً، ضمن «مشكلة الطوارئ»، عن وجود ما يعرف بـ «مطلوبي التعمير»، جلّ هؤلاء من الإسلاميين، بينهم نحو 16 مطلوباً أجنبياً، منهم ثلاثة سعوديين.

ينفي «اللينو» وجود مطلوبين عرب «فإشاراتنا تقول إنهم رحلوا»، لكنه يؤكد أن موضوع الطوارئ «يجب أن يُحلّ»، مقراً في الوقت نفسه بأن ذلك «غير ممكن في الوقت الحالي دون عملية حسم».

تقرير

ارتفعت مديونية سوليدير وتقلّصت سيولتها وتوقفت مبيعاتها في الوقت الذي زاد فيه مستوى تبذير أموال مساهميها، فبدأت تشارك في أعمال «ذات طابع سياحي» مخالفة لقانون إنشائها... كل ذلك ورد في زوايا البيانات المالية للشركة عن العامين 2009 و 2010، وهو ما يشي بوجود اختلال في التوازن بين موجوداتها ومطلوباتها

توازن «سوليدير» يختلّ

مديونيتها 470 مليون دولار وسيولتها 161 مليونًا!

فندق السان جورج الذي لا يزال عصيّاً على سوليدير (أرشيف ــ أ ف ب)

محمد وهبة

تشير البيانات المالية التي أصدرتها الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة إعمار وسط بيروت «سوليدير» عن عام 2010، إلى وجود اختلالات في أدائها، رغم أنها حاولت تغطيتها بنشاطات أخرى مخالفة لقانون إنشائها. ففي التقرير السنوي الذي تعرضه على مساهميها الاثنين المقبل، تحدثت الشركة عن تباطؤ مبيعاتها وإيراداتها، لكنها حاولت أن تطمس حقائق مثل الزيادة غير المبررة في الإنفاق الإداري، وارتفاع مديونيتها ومصاريفها الإدارية، والتخلف عن الدفع...

كل تلك الاضطرابات التي تعانيها «سوليدير» ظهرت مشتتة ومتناثرة في تقرير مجلس الإدارة عن عام 2010، الذي لم يشر صراحة إلى الوضع المالي الحقيقي للشركة. فأبرز ما يظهر في الأرقام الواردة وإيضاحاتها الواردة في تقرير مفوضي المراقبة، أن الشركة تعاني اختلال التوازن بين أصولها وموجوداتها، في ظل وضع دقيق يتخلله تباطؤ المبيعات والإيرادات مستقبلاً «وعدم إبرام أي عقد في 2010». فقد بلغت قيمة ديونها المصرفية القصيرة الأمد 470,3 مليون دولار، فيما تشير محفظة موجوداتها إلى وجود سندات طويلة الأمد بعضها غير محدّد زمنياً، ولديها مستحقات مجدولة خلال السنوات الخمس المقبلة «وما بعدها» بقيمة 424,5 مليون دولار.

وما يعزّز وجود اختلالات قوية في أداء الشركة، أن قيمة الديون المصرفية نسبة إلى الأموال الخاصة بلغت 26,6%، وبالتالي باتت مديونيتها تفوق الشروط التي تطلبها المصارف لتمويلها وفق ما ورد في عدد كبير من تقاريرها المالية السابقة؛ إذ إن كل الديون التي حصلت عليها سوليدير من مصارف محلية وعالمية كانت مشروطة بأن لا تتجاوز نسبة ديونها الإجمالية إلى أموالها الخاصة 25%. وهذا يعني أن قدرة الشركة على الاستدانة باتت ضعيفة، «وهذا مؤشّر يعدّ بمثابة تطور خطير وغير صحي في عالم الشركات العقارية» بحسب خبراء عقاريين.

وبحسب البيانات المالية في آخر سنتين، تعاني سوليدير منذ 2009 تدهوراً في السيولة مع تقلّص قيمتها مقارنة مع ديونها. ففي 2009 بلغت سيولتها 171 مليون دولار مقارنة مع ديون بقيمة 253,4 مليوناً. وفي عام 2010 تراجعت سيولتها إلى 161,7 مليون دولار مقارنة مع ارتفاع ديونها إلى 470,3 ملايين دولار.

هذه المؤشرات تعني ارتفاع نسبة المخاطرة لدى الشركة، ولا سيما إذا ما قورنت بالأوضاع التي تفيد عنها إدارة الشركة لمساهميها، فهي تؤكد أن «الأوضاع الصعبة المحلية والإقليمية التي تمرّ بها البلاد في هذه المرحلة تؤثر سلباً على حركة البيع، وخصوصاً لجهة تريث المستثمرين وتباطؤ الإقبال على شراء الأراضي في منطقة وسط بيروت، وهو ما يؤثّر على إيردات الشركة من المبيعات العقارية في السنوات المقبلة (...) وقد أعدّت الشركة خطّة مالية شاملة لمواجهة المرحلة المقبلة والتكيّف مع المعطيات الجديدة. وتشمل هذه الخطة تحديد الأولويات لإدارة المصاريف لجهة استكمال أشغال البنية التحتية وجدولة مراحل تنفيذ مشاريع التطوير العقاري الجديدة ولجهة توزيع أنصبة الأرباح، التي سيكون لها جميعاً عبء مالي على سيولة الشركة».

إذاً، صارت أنصبة الأرباح عبئاً على الشركة، رغم أن خطّة الشركة المستقبلية لم تلحظ وقف إسراف إدارتها في تبذير أموال المساهمين من رأس الهرم ونزولاً. ففي 2010، زادت المصاريف الإدارية الإجمالية بنسبة 56%، فارتفعت قيمتها من 25,2 مليون دولار في 2009 إلى 38,8 ملايين دولار في 2010، من دون أن تذكر الإدارة مبررات هذا الارتفاع، وأين أنفقت هذه المبالغ؟ وعلى من؟ وبحسب التقرير المالي فإن الرواتب زادت من 17,1 مليون دولار إلى 23,4 ملايين دولار، أي بنسبة 36,8% (!)

لكن أبرز زيادة ملحوظة في بند المصاريف الإدارية هي تلك المتصلة بالدعاية والإعلام. فقد ارتفعت من 1,67 مليون دولار إلى 6 ملايين دولار، أي بزيادة قيمتها 4,33 مليون دولار ونسبتها 259%. وفي مكان آخر يذكر التقرير أن هناك مصاريف دعاية وإعلانات ارتفعت بما قيمته 5,7 مليون دولار، وبالتالي يصل مجمل الإنفاق الزائد للشركة على الدعاية والإعلانات، أو ما اكتُشف

40
سنتاً

هي قيمة العائد النقدي الذي سيحصل عليه مساهمو سوليدير كأنصبة أرباح عن 2010، مقارنة مع عائد نقدي بقيمة 1,15 دولار في 2009. وسيحصلون أيضاً على عائد عيني يوازي سهماً واحداً عن كل 30 سهماً من الفئتين (أ) و(ب)

إنفاق زائد في 2011

يقول التقرير المالي لشركة «سوليدير»، إنها تعتزم إنفاق مبلغ 248 مليون دولار في عام 2011 على دراسات وتصاميم وأشغال تنفيذ البنية التحتية والمرفأ السياحي الشرقي والحديقة العامة وغيرها من الساحات في المنطقة المستحدثة، وستكمل إنشاء صالات السينما والخدمات الترفيهية في مشروع أسواق بيروت بقيمة 60 مليون دولار، بالإضافة إلى مشروع 178 صيفي بمبلغ قيمته 36.4 ملايين دولار، ومشاريع أخرى... لتزيد الكلفة الإجمالية المقدّرة في 2011 على 345 مليون دولار.

قطاعات

سياحة

6% نمو إنفاق السياح على السلع

نما إنفاق السياح على السلع بنسبة 6% في النصف الأول من السنة الجارية، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2010، رغم تراجع عدد السياح في الفترة نفسها. وبحسب بيانات «غلوبل بلو» التي تعنى باسترداد ضريبة القيمة المضافة على المشتريات، تولد معظم الإنفاق السياحي من السياح العرب الذين يمثّلون في الوقت نفسه النسبة الأكبر من السياح الوافدين. فقد مثّل إنفاق السياح السعوديين والإماراتيين والكويتيين والمصريين والسوريين ما نسبته 54% من إجمالي الإنفاق السياحي في لبنان.

وفي التفاصيل، مثّل الإنفاق السعودي 20% من الإنفاق الإجمالي، يليه إنفاق الإماراتيين بنسبة 11%، ثم الكويتيين بنسبة 9%، وأخيراً السوريين والمصريين بنسبة 8%، و6% على التوالي.

ويعكس نمو الإنفاق السياحي ارتفاع القدرة الشرائية للوافدين إلى لبنان تحديداً مع تراجع عددهم بنسبة 19,7%، خلال الفترة المذكورة، ليبلغ 774214.

ويأتي السياح العرب في المرتبة الأولى بنسبة 31,9% من مجمل الزائرين، يليهم السياح الأوروبيون بنسبة 28,5%، والآسيويون بنسبة 19,3%، فالأميركيون بنسبة 13,5%، وأخيراً الأفريقيون والأوقيانيون بنسبة 3,6% و3,2% على التوالي. وقد سجّل النمو الأكبر في الإنفاق السياحي من جانب السياح الإماراتيين بنسبة 10%، يليهم السياح السعوديون الذين نما إنفاقهم بنسبة 6%، فيما شهد إنفاق السياح السوريين نمواً ضعيفاً بلغت نسبته 2%، بعدما كان سجّل معدلاً مرتفعاً في السنة الماضية.

في المقابل، انخفض الإنفاق المصري بنسبة 22%، وتراجع الإنفاق الأردني بنسبة 12%، فيما بلغ الانخفاض 3% و4% على صعيد إنفاق السياح القطريين والكويتيين على التوالي.

من جهة أخرى، نما إنفاق السياح الفرنسيين بنسبة 9% في الفصل الأول، بحسب بيانات الشركة التي وردت في النشرة الأسبوعية لبنك عوده.

(الأخبار)

مطاعم

أصحاب المطاعم: الإعلام خطر على السياحة!

على الرغم من التشوّهات العديدة التي تصيب عدداً لا يستهان به من المطاعم في لبنان، وأهمها غياب النظافة وفقدان الحد الأدنى من سلامة الغذاء، إلا أن نقيب أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري في لبنان، بول عريس، رأى أن القطاع ومعه الصناعة السياحية يتعرضان لـ«حملات مغرضة تشوّه الحقائق وتضلّل المواطن والسائح وتعرّض آلاف المؤسسات السياحية والصناعية لمخاطر جمة، فيما الوطن بغنى عنها».

وبيّن المؤتمر الصحافي الذي عقده عريس عن وجود نية لإخفاء الحقائق عن الناس وتخبئتها واتهام من يكشفها بأنه كمن يهدد الأمن الاقتصادي للبنان، وذلك بدلاً من معاقبة المخالفين (الذين جرى كشفهم على وسائل الإعلام أقله) وذلك كمن يطلب تقديم صحة المواطنين وحياتهم قرباناً على مذبحة «السياحة»!

وبعد سيل الاتهامات التي وجهت لوسائل الإعلام التي كشفت الفساد في القطاع، دعا عريس الدولة الى إقفال كل المؤسسات غير المرخصة، وتكثيف دوريات المراقبة على كل المؤسسات والتشهير بالمخالفين وإحالتهم على القضاء، والقيام بحملة إعلامية تبيّن للمواطن اللبناني والسائح الأجنبي الإجراءات التي تتخذها الوزارات المعنية بالسلامة الغذائية، ولا سيما وزارات الزراعة والاقتصاد والتجارة والصحة والسياحة، تأمين برامج تدريبية على السلامة الغذائية للمؤسسات التي تنقصها الخبرات والمعلومات، الطلب من وسائل الإعلام التفكير في كيفية تقديم برامجها الاقتصادية وتوقيتها وعواقبها على القطاعات المنتجة، القيام بحملة إعلامية خاصة بالمطاعم اللبنانية وتألقها وتطورها وتنوعها وانتشارها في لبنان والشرق الأوسط والعالم، كي نؤكد للعالم كله أننا مبدعون خلاقون وأخلاقيون... وكذلك طالب المجلس النيابي بالعمل بسرعة على اعتماد مشاريع قوانين السلامة الغذائية التي تم وضعها من قبل UNIDO وخبراء جامعيين لبنانيين.

(الأخبار)

تقرير

الاستثمار الأجنبي أمام تحدّي «عدم الاستقرار»

القطاع العقاري استحوذ على 3,5 مليارات دولار في عام 2010

حسن شقراني

تحسّن بسيط سجّله لبنان على صعيد جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في عام 2010، إلّا أنّه كان كافياً ليجعل هذا البلد واحداً بين اثنين فقط (إضافة إلى سلطنة عمان) في منطقة غرب آسيا، سجّلا نتائج إيجابيّة. لكنّ قليلاً من التحليل يوضح أنّ الإيجابيات ليست بالقدر الذي تشي به الأرقام، نظراً إلى أنّ الاستثمارات تستهدف في لبنان العقارات تحديداً.

عالمياً، نمت الاستثمارات الأجنبيّة المباشرة بنسبة 5% في العام الماضي إلى 1,24 تريليون دولار؛ وفي منطقة غرب آسيا، التي ينتمي إليها لبنان، سُجّل تراجع في تدفّق تلك الاستثمارات بنسبة 15%، إلى 57 مليار دولار، وفقاً لتقرير «الاستثمار العالمي ـ 2011» الذي أعدّه «مؤتمر الأمم المتّحدة للتجارة والتنمية» (UNCTAD).

وحظي لبنان بـ5 مليارات دولار من تلك الاستثمارات (أي إنّ حصّته بلغت نحو 9%)، بنموّ نسبته 4,1% مقارنة بالعام السابق (أدنى من النموّ العالمي)، وبنسبة لا بأس بها بلغت 14% مقارنة بعام 2007. وحلّت البلاد في المرتبة الرابعة في المنطقة بعد قطر (10%) ومصر (11%) والسعوديّة (49%). تلك الاستثمارات (FDI) مهمّة جداً في المبدأ؛ فهي تُعدّ حقناً مباشرة في القطاعات المختلفة تؤدّي، في الإجمال، إلى تحفيز معدّلات التشغيل والعمالة، وبالتالي إنعاش العجلة الاقتصاديّة. غير أنّها تبقى في لبنان محصورة في مجالات محدّدة، غير صناعية، لذا فإنّ وظيفتها التقليديّة لا تؤمّن. فتركّز الاستثمارات الأجنبيّة المباشرة في القطاع العقاري في لبنان تصل نسبته إلى 70% (راجع تقرير: «الإبحار في منطقة رماديّة: تحديات لبنان الاقتصادية في الربيع العربي، «المركز اللبناني للدراسات»). وينطبق هذا التقدير أيضاً على الأوضاع في عام 2010؛ وبالأرقام يكون الاستثمار في هذا القطاع قد بلغ 3,5 مليارات دولار. رقم كبير، غير أنّه منطقي من وجهة نظر السوق، حيث يسيل لعاب المستثمرين أمام ارتفاع أسعار المبيع. ولا يحتاج الموضوع هنا إلى حجّتين لشرحه؛ فبالحدّ الأدنى كان نموّ أسعار العقارات في لبنان عند 30% سنوياً بين عامي 2007 و2010 (راجع: «العقارات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، «بنك لبنان والمهجر»).

وهناك مؤشّر آخر يؤكّد هذه المسألة؛ فأكثر من نصف الاستثمارات الخارجة من المنطقة، التي بلغ حجمها في العام الماضي 12,5 مليار دولار (متراجعة بنسبة 51% عن عام 2010)، توجّه إلى البلدان المتقدّمة، ويوظّف في قطاعات الكيماويّات والنقل والفنادق؛ فيما النصف الآخر كان مقصدَه بلدان أخرى في المنطقة «ونصفه يرتكز في قطاع العقارات»، يقول التقرير.

إذاً فالاستثمارات البينيّة بين بلدان المنطقة، يُوظّف 3,12 مليارات دولار منها في القطاع العقاري؛ ويتوزّع المبلغ الباقي على قطاعي النفط والغاز، إضافة إلى الفنادق السياحيّة.

وفي ما يتعلّق بلبنان تحديداً، فإنّ القطاع العقاري، وفي قلبه البناء (الإنشاءات) لدى الاستثمار، يتعلّق التشغيل أساساً باليد العاملة الأجنبيّة، وهذا الأمر يعني أن الاستثمارات الداخلة تولّد نفاذاً مقابلاً للأموال من جهة أخرى، على شكل تحويلات خارجة، وإن بمعدّل أقلّ.

المؤسف في المسألة هو أن لبنان حقّق نمواً كبيراً في مخزون الاستثمارات الأجنبية المباشرة منذ انتهاء الحرب. فبين عامي 1990 و2010، نما ذلك المخزون بنسبة 7000%، ليبلغ 37,04 مليار دولار. نسبة النموّ هذه هي من بين الأعلى عالمياً خلال تلك الفترة، فمعدّل النموّ العالمي بلغ 820%

> حصة لبنان بلغت 5 مليارات دولار وحل رابعاً في المنطقة

فقط. وكان في الإمكان استغلال ذلك النموّ الهائل في إنعاش القطاعات الاقتصادية التي تولّد فرص عمل كثيفة ومستدامة، لو أنّ الأوضاع السياسية كانت مختلفة، ولو أنه كان هناك سياسات اقتصاديّة رشيدة.

وحتّى إذا بحثنا الأمور من منظور المعطيات الحاليّة، فهناك فرصة لاستغلال النمط الذي يسجّل الاستهدافات القطاعيّة للاستثمارات الأجنبية المباشرة. فبحسب التقرير الذي أُطلق في بيت الأمم المتّحدة أمس، «انخفض الاستثمار الأجنبي المباشر في عام 2010 في قطاع الخدمات، وخصوصاً الخدمات المالية، فيما شهد قطاع الصناعات ارتفاعاً ملحوظاً».

بيد أنّ ذلك الاستغلال يبقى رهينة السياسة الحكومية ونظرتها إلى كيفية توجيه الاستثمارات لإعادة إنتاج الاقتصاد المقيم. ويزيد التحدّي على هذا الصعيد، التوجّه الذي ستسلكه الاستثمارات الأجنبية المباشرة في المنطقة خلال العام الجاري. فتقرير «UNCTAD» يتوقّع «استمرار عدم الاستقرار في مجال الاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة غرب آسيا في عام 2011». ويعزو هذا الأمر إلى «التطوّرات السياسيّة والأمنية في دول عديدة، وخصوصاً أنّ بعض المستثمرين الكبار، في مجالي النفط والغاز تحديداً، بصدد مراجعة مشاريعهم في المنطقة».

ويبدو أن لبنان سيتأثّر على نحو ملموس؛ ففي ظلّ التركّز المرتفع في القطاع العقاري، وفي ظلّ الهدوء الكبير الذي يشهده القطاع (تراجعت قيمة المبيعات العقارية بنسبة 17,1% حتّى أيار الماضي، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2010 بعد نموّ هائل بلغ معدّله السنوي 23,5% في فترة 2005 ـ 2010 بحسب بيانات بنك «عودة»)، يُمكن ترقّب تراجع في الاستثمارات الأجنبيّة خلال العام الجاري. وبدأت تظهر العلامات الأولى لهذا التراجع، حيث إنّ هجرة الرساميل في المنطقة مثلاً خلال العام الجاري، لم يستفد منها لبنان حتّى الآن، وفقاً لإجماع الخبراء والاقتصاديّين.

كل ذلك من شأنه، في المبدأ، أن يُحفّز سعي الحكومة إلى العمل على سكّة ترشيد الاستثمارات الأجنبية، لكن يبقى ذلك تمنّياً إذا شاء القيّمون على الإدارة السياسية إبقاء البلاد في حلقة الارتهان التي يعيش فيها، من دون أي إصلاحات جذرية، وإلّا فإنّ الانتعاش المرتقب للاستثمارات الأجنبية عالمياً، إلى المستويات السائدة ما قبل الأزمة المالية، بحسب التقرير (1,6 مليار دولار بالحدّ الأقصى) سيتزامن مع تراجع ملحوظ لبنانياً.

> هل يستفيق مساهمو «سوليدير» في الجمعية العمومية الاثنين المقبل؟

منه على الأقل، إلى 12 مليون دولار. أما بدلات النقل فزادت مليون دولار، وبدلات السفر والإقامة زادت 630 ألف دولار، والخدمات المتخصصة 550 ألف دولار...

وبحسب التقرير المالي أيضاً، يتخلف الزبائن الذين اشتروا من سوليدير عن السداد وفق ما يُفهم من جدول الأموال المستحقة؛ ففي 2009 ارتفعت المستحقات المتراكمة إلى 356,5 مليون دولار، فيما كان آخر سند يستحق في 2014، إلا أنه في 2010 ارتفعت قيمة الأموال المستحقة إلى 424,5 مليون دولار، وبات آخر سند يستحق في فترة غير معروفة؛ إذ أشير إليه كالآتي: «2015 وما فوق». قبل ذلك، أي في 2007 كانت المستحقات تبلغ 289 مليون دولار، وفي 2008 بلغت 293 مليون دولار، فمن المعروف أن المستحقات يجب أن تكون متوازنة نسبياً مع المبيعات لتعزيز قدرة الشركة المالية.

على أي حال، تقول إدارة سوليدير إنها أنشأت شركة «بيروت هوسبيتاليتي كومباني» مملوكة بالكامل من «سوليدير» وسلّمت رئاسة مجلس إدارتها لعضو مجلس إدارة سوليدير جوزف عسيلي، بالإضافة إلى عضوية ماهر بيضون، وهو أيضاً عضو مجلس إدارة «سوليدير». لكن إنشاء هذه الشركة مخالف لقانون إنشاء شركة «سوليدير» الذي حدّد أعمالها بترتيب الأراضي وتطويرها في وسط بيروت التجاري، ولم يذكر أي نشاط يتعلق بالعمل السياحي. فهذه الشركة أسست بمبلغ 10 ملايين دولار استعمل نصفها للمشاركة في شركات ذات طابع سياحي، منها مطاعم ومقاه ونوادي ليلية... وقد تبلّغت «الأخبار» من مسؤولين في هذا المجال أن سوليدير تفرض شراكتها على الراغبين في الاستثمار السياحي، ولا سيما في أسواق بيروت وفوش وفي المشروع المجاور لـ«مارينا بيروت»، فأنشأت هذه الشركة 10 شركات جديدة في 2010.

باختصار

◄ القطاع الخاص لا يلغي دور القطاع العام

هذا ما قاله رئيس الهيئات الاقتصادية، الوزير السابق عدنان القصار (الصورة)، ولفت إلى أهمية موقف الرئيس ميشال سليمان من الدور الذي يجب على القطاع الخاص القيام به في تنفيذ المشاريع التنموية، مشيراً إلى أنه «تطور نوعي، وننظر إليه كهيئات اقتصادية، باهتمام وبإيجابية بالغة جداً، لكونه يلحظ رغبة جادة وحقيقية، من الدولة، بإشراك القطاع الخاص، في هذه المشاريع، التي لم تستطع الدولة القيام بها، بسبب العجز الذي تعانيه في إمكاناتها المالية».

◄ اتفاق للتعاون الزراعي مع إثيوبيا

فقد بحث وزير الزراعة حسين الحاج حسن مع القنصل العام لإثيوبيا في لبنان أساميو دابلي بونساس، تطوير التبادل التجاري، ولا سيما استيراد المواشي الحية، بعد قرار الحكومة اللبنانية السماح باستيراد المواشي من القرن الأفريقي، وتحديد وزير الزراعة للشروط والمواصفات والمعايير لاستيرادها من منطقة القرن الأفريقي. وجرى التوافق على استمرار الاتصالات لإعداد اتفاق للتعاون الزراعي بين البلدين، والبدء بإعداد اتفاقية أخرى بشأن الشهادات الصحية البيطرية وتنظيمها بسرعة قصوى.

◄ usaid باقية في وزارة المال

هذا ما خلص إليه الاجتماع الذي عقد بين وزير المال محمد الصفدي والسفيرة الأميركية مورا كونيللي، التي عرضت موقف الإدارة الأميركية من الأوضاع في لبنان، مؤكدة استمرار المساعدة التقنية المقدمة من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID) إلى وزارة المال.

◄ تنشيط العمل التعاوني في النبطية

فقد نظمت «مؤسسة جهاد البناء الإنمائية» ــ دائرة التعاونيات، ورشتها الرابعة حول «أهمية التخصصية في العمل التعاوني».

وعرض رئيس الاتحاد التعاوني الإقليمي في الجنوب علي دبوق دور الاتحادات التعاونية العامة والتخصصية، وأهمية الاستفادة من الانتساب إليها.

◄ جهوز مشاريع المواصفات القياسية للبناء

إذ أعلنت «مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية» جهوز مشاريع المواصفات القياسية اللبنانية المتعلقة بقطاع البناء. ودعت الراغبين في الحصول على نسخة من المشاريع إلى التقدم من مكاتب المؤسسة الواقعة في سن الفيل، بين مستديرتي الحايك والمكلس، شارع سيتي راما، مبنى مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية، هاتف 485927 ـ 01 فاكس 485929 ـ 01، وذلك للاطلاع وإبداء الرأي والملاحظات الخطية عليها قبل 2011/09/27، ليصار بعدها الى إصدار هذه المشاريع بشكلها النهائي كمواصفات قياسية وطنية.

◄ تفعيل مشروع الضمان الاجتماعي الشامل

كان محور اللقاء الذي جمع وزير العمل شربل نحاس (الصورة) مع النائبين ناجي غاريوس ونبيل نقولا. وأشار غاريوس إلى أن البحث تناول قضية الضمان الاجتماعي الذي يغطي قسماً ضئيلاً جداً من الشعب اللبناني، والقسم الثاني ما يسمى «التغطية ما بعد سن الـ 64»، وهو قانون ضمان الشيخوخة الذي تقدم التكتل بمشروع قانون بشأنه، وما زال هذا المشروع قيد الدرس. ولفت نقولا إلى أن نحاس يدرس موضوع ضمان الشيخوخة، لافتاً إلى ضرورة توحيد الصناديق الضامنة حيث تشتت الأموال على نحو اعتباطي، حيث تهدر من دون حماية اجتماعية لكل اللبنانيين، إضافة إلى ما يسمى الترقيم للدواء لوقف عملية السرقة والتزوير بالأدوية حماية للمواطنين.

◄ سبل استعمال زيبار الزيتون

فقد أقام برنامج الدعم الاقتصادي والاجتماعي لعائلات منتجي الزيتون في المناطق المهمشة في لبنان، بالتعاون مع الجمعية التعاونية الزراعية في بينو ـ قبولا، ندوة إرشادية عن «سبل استعمال زيبار الزيتون». وقال ممثل البرنامج في عكار المهندس سليم فهد إن الهدف من هذه الندوة تعريف المزارعين بالأهمية الاقتصادية لزيبار الزيتون، إن لجهة تصريفه بنحو بيئي ونظيف، أو لناحية القيمة الغذائية له في تغذية أشجار الزيتون، وبالتالي خفض كلفة الإنتاج بالنسبة إلى المزارعين. وأوضح أن زيبار الزيتون يحتوي على كل المواد والعناصر الكيميائية والعضوية التي تحتاج إليها الأشجار في غذائها.

(الأخبار، وطنية)

بلديات

تقرير

«سمبوزيوم عاليه» ينجب «أزهار الشر»

استعادت مدينة عاليه شظايا قنابل تعود إلى الحرب الأهلية، كانت تزنّر محيطها. هذه الشظايا عادت إليها على شكل منحوتة فنية (أزهار الشر) سبق أن جابت عدداً من الدول، قدّمها إليها الفنان السويسري إتيين كراهينبول. وقد أزيح الستار أمس عن هذه المنحوتة في احتفال أقامته بلدية عاليه في تلة الكتانة في المدينة

جال إتيين كراهينبول بمنحوتته 11 عاماً ثم أهداها إلى عاليه (مروان طحطح)

مهى زراقط

بعد ثماني سنوات من التوقف، استعاد أهالي عاليه أمس بعضاً من ألق «سمبوزيوم عاليه الدولي للنحت»، إذ كانوا على موعد مع منحوتة جديدة تحتضنها مدينتهم، إلى جانب عشرات الأعمال التي تزيّن المدينة. منحوتة يفترض أنها تحفر في ذاكرة عدد من الفتيان، الذين تجوّلوا في الجبال المحيطة بعاليه ليجمعوا شظايا قنابل تعود إلى الحرب الأهلية.

أكثر من ثلاثة آلاف شظية جمعت، وشحنت إلى سويسرا، لتعود أمس باسم «أزهار الشر ــ مرج الاضطراب» (fleurs du mal- champ d›inquietude)، بعدما جابت عدداً من دول العالم خلال 11 عاماً، مشاركة في الكثير من المعارض الفنية عبر العالم.

المنحوتة التي ولدت من رحم «سمبوزيوم عاليه» الدولي، الذي كانت تنظمه بلدية عاليه سنوياً، عادت إلى المدينة، واحتلت مكانها في ساحة تطلّ على الأماكن التي جمعت منها الشظايا. أمر لا يخلو من دلالة، وخصوصاً أن الخيارين البديلين كانا إما حديقة في الحي الغربي، وإما مكتب التنمية المحلية، الذي لا يزال قيد البناء. وقد اختارت الروائية اللبنانية إيمان حميدان هذه الساحة بقرار من رئيس البلدية وجدي مراد.

استقرار المنحوتة في عاليه «قرار كان يجب أن يتخذ يوماً ما. إن هذه المنحوتة تنتمي إلى هذا المكان، وهي ليست عملاً تجارياً»، يقول لنا الفنان إتيين كراهينبول. الرجل الذي قادته الصدفة إلى عاليه قبل 11 عاماً أحبّ لبنان، وأحبّ عاليه. لا يشعر بأن أيّ مكان آخر يمكنه أن يحتضن نصبه الفني، حتى حديقة الصليب الأحمر الدولي في جنيف، حيث كان ممكناً له أن يكون. «لم ينجح الأمر هناك وأنا غير حزين، لأني كنت أريد لمنحوتتي أن تكون هنا، وسارت الأمور كما أرغب».

نعود مع كراهينبول إلى عام 2000، يومها لم يستطع صديق له المشاركة في «السمبوزيوم» الذي كانت تقيمه بلدية عاليه، واقترح عليه المشاركة عوضاً عنه فوافق. كانت فرصة ليكتشف لبنان الذي يعرفه من أصدقاء لبنانيين. وكان حريصاً عندما وصل إلى عاليه على أن يختار موضوعاً يبقيه وفياً لمسيرته الفنية: الوقت وما يفعله بالمادة، إضافة إلى علاقة المواد بالهواء. لم يكن صعباً عليه أن يجد موضوعاً ملائماً، وخصوصاً أن عاليه مدينة الهواء، لكن الفكرة تطوّرت أكثر من خلال قصة المدينة وما مرّ عليها في العقود الأخيرة.

خلال وجوده في عاليه واللقاءات التي كانت تجمعه بالنحاتين الثمانين الذين استضافتهم البلدية، طلاب الجامعة اللبنانية، أبناء المدينة، أمكن الاستماع إلى أخبار الحرب. تعرّف إلى تاريخ لبنان وتاريخ المدينة. وجد بعض الشظايا وتغيّرت الفكرة. المنحوتة التي عمل عليها في «السمبوزيوم» كانت نموذجاً صغيراً عن «أزهار الشرّ». مجسّم صغير يحمل عدداً من الشظايا، لكن فكرة العمل على منحوتة أكبر بقيت في بال كراهينبول، وللغاية تعددت زياراته إلى لبنان، حيث كان يجمع الشظايا بمساعدة عمّال من البلدية، ويحملها معه إلى سويسرا. جمع ثلاثة آلاف شظية، زرع منها نحو ألف على معادن تنحني مع البرودة، وتستقيم مع الحرارة (الشمس) ليؤكد فكرة الولادة المتجددة. «كنت أريد أن أؤكد فكرة أن الإنسان يحارب ليبقى. عادة

من يحمي المنحوتة؟

يحق لمدينة عاليه أن تفتخر اليوم لأنها تحتضن عملاً فنياً بقيمة «أزهار الشر». لكن السؤال هو هل سيحافظ أهالي المدينة، أو زوارها، عليه؟ تجربة منحوتات «السمبوزيوم» لا تشجّع، إذ تكفي زيارة إليها لنكتشف حجم الأذى اللاحق بها من كتابات ورسوم شوّهتها.

تقول إيمان حميدان إن المطلوب ربما جلسات توعية من البلدية مع الأهالي لكي تصبح منحوتات «السمبوزيوم» جزءاً من يومياتهم. أما رئيس البلدية وجدي مراد، فيرد الأمر إلى الثقافة البيتية المعدومة. لذلك «يسلّم أمر المنحوتة الجديدة إلى «القدر». يقول «إذا «بدا تنأذى» ستكون هذه طبيعة الحياة. لا أستطيع أن أربي مجتمعاً، كما لا يمكنني أن أضع حرساً على المنحوتات بكلفة تتجاوز 30 مليوناً، فيما الأمر يحتاج إلى بعض الثقافة».

تقرير

عمشيت تختتم مهرجان النحت

اختتمت بلدية عمشيت السبت الفائت المهرجان الدوليّ للنحت، في احتفال حضره رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان، وعرضت خلاله أعمال النحاتين العشرة المشاركين من لبنان، سوريا، تركيا، أوكرانيا، روسيا، إسبانيا، بلغاريا وأرمينيا

شارك عشرون نحاتاً في مهرجان عمشيت (الأخبار)

جوانا عازار

على شاطئ عمشيت، نشر المشاركون عدّتهم منذ الرابع من تمّوز ونحتوا الصخور على مرأى من موج البحر ونسمات الهواء. «المكان أكثر من رائع وأعطى النحاتين الكثير من الوحي»، يقول لـ«الأخبار» النحات اللبنانيّ بيار كرم الذي شارك والبلديّة في تنظيم المهرجان. كرم أشار الى أنّ للمهرجان وجهاً ثقافيّاً سياحيّاً حضاريّاً والمنحوتات التي «ولدت» خلاله وعرضت في الحفل الختاميّ سيوزّعها مجلس عمشيت البلديّ في البلدة بعد انتهاء المهرجان. كرم الذي نحت خلال المهرجان رجلاً وامرأة يقبّل أحدهما الآخر، أثنى على اختلاط النحاتين من بلدان مختلفة، إضافة الى تبادل الخبرات في ما بينهم خلال نحتهم أعمالهم. فهم أمضوا نحو 12 ساعة يوميّاً ينحتون في الساحة التي أهّلتها البلديّة خصيصاً لاستقبال الحدث. كما أنّ العديد من المواطنين زاروا المكان خلال المهرجان واطّلعوا عن كثب على أعمال النحت.

النحات الروسي غليب تشاشنكو الذي نحت شفاهاً من جهتين مختلفتين، أثنى على أهميّة التشارك في المهرجان مع نحاتين من بلدان مختلفة. بدورها، أثنت النحاتة السوريّة كنانة الكود على تنظيم المهرجان، إذ اهتمّت اللجنة المنظّمة بالنحاتين كثيراً وأمّنت لهم كلّ ما يحتاجون إليه. هي التي نحتت حواء والتفاحة، تشارك للمرّة الثالثة في مهرجانات للنحت في لبنان، وقد أعربت عن سرورها بالصداقات الجديدة التي أثمر عنها هذا المهرجان، إلى جانب التعرّف إلى ثقافات جديدة وتقنيّات أخرى في النحت. أمّا النحات التركيّ أيهان كايابينار فقال للأخبار «كلّ شيء كان كاملاً: من التنظيم الى موقع المهرجان وإلى المشاركين». هو الذي نحت إحدى الإلهات اليونانيّة، يزور لبنان للمرّة الأولى، متمنياً العودة إليه خلال مهرجانات أخرى للنحت.

رئيس لجنة المهرجانات في بلديّة عمشيت يوسف لحود أشار الى أنّ المجلس البلديّ كان يفكّر في تنظيم المهرجان منذ مدّة، إلا أنّ الإمكانات الماديّة كانت ضعيفة، ما استدعى تنظيمه هذا العام بكلفة بلغت نحو 120 ألف دولار واستغرق التنظيم نحو شهر. لحود أشار الى أنّ البلديّة تكفلت بتوفير ما يحتاج إليه النحاتون، وهي استفادت من يوم الأحد لتنظيم زيارات سياحيّة لهم، وتمنّى أن يتكرّر هذا المهرجان سنويّاً. وفي الحفل الختاميّ، قدّم رئيس البلديّة د. أنطوان عيسى للرئيس سليمان درعاً تقديرية، ووزّع ونائبه جاك لحود شهادات المشاركة والدروع على المشاركين. بدوره، ألقى كرم كلمة باسم النحاتين، قبل أن يسلّم الأخيرون درعاً باسمهم الى رئيس الجمهوريّة. كما أطلق في المناسبة نشيد عمشيت الذي أنشدته الفنانة آلين لحود. وقد أعرب النحات تشاشنكو عن فخره بالمشاركة في المهرجان الذي أتاح له فرصة عرض منحوتته أمام حضور مميّز، مشيراً إلى أنّه سيشتاق للنحت عند مغيب الشمس. بدورها، وصفت النحاتة الكود المهرجان بالـ«مميّز»، معربة عن فخرها بعرض منحوتتها أوّلاً في المعرض الختامي، بحضور رئيس الجمهوريّة وفي ما بعد في بلدة عمشيت «ذات الخصوصيّة الكبيرة».

عندما نحكي عن الحرب أو نحاول أن نخلّدها في نصب، نحكي عن الشهداء، لكن ماذا عن الذين تألموا؟ كثيرون من اللبنانيين كانوا عندما يرون الشظايا يرفعون قمصانهم ليروني آثارها على أجسادهم».
من هنا ولد اسم «أزهار الشر ـ مرج الاضطراب». صديق له ذكّره بالشاعر الفرنسي بودلير، وكيف يمكن الشر أن يخرج من الجمال، لكن إنسانية الفكرة واتخاذها أبعاداً أخرى بالنسبة إليه جعلاه يضيف «مرج الاضطراب».
قصة هذه المنحوتة دوّنها كراهينبول في كتاب يحمل العنوانين، باللغتين الفرنسية والعربية. وقد وقّع الطبعة العربية في الاحتفال الذي أقيم أمس. ويأتي هذا الكتاب ليبرهن أهمية «قصة» المنحوتة بالنسبة إلى صاحبها. يقول: يمكن من يرغب في أن يراها كعمل فني منفصل، أن يتأملها كحقل من سنابل القمح، ويقرأ اللافتة التي سنعلّقها أدناه، لكن من يرغب في أن يعرف أكثر فعليه أن يقرأ الكتاب ليعرف قصة ولادتها، والفكرة التي تقف خلفها. لذلك لا تنفصل فكرة المنحوتة عن أهمية وجودها في عاليه. لم يكن الأمر سهلاً، وخصوصاً على صعيد التكلفة. وعندما تبرّعت السفارة السويسرية بكلفة نقل المنحوتة إلى لبنان، أصبح من السهل إقناع بلدية عاليه بتأمين الأمور الأخرى، من الساحة التي ستحتضن التمثال، إلى تأمين إقامة كراهينبول وزملائه (زوجته وفريق يعدّ فيلماً عن أعماله)، عدا الاحتفال. تروي إيمان حميدان أن فكرة نقل المنحوتة إلى عاليه تعود إلى عام 2006. التقت صديق كراهينبول دافيد كولين عام 2006 وأخبرها عن الأمر. آنذاك كان لبنان خارجاً لتوّه من حرب تموز، ولم يكن هناك إمكان لبحث هذا الموضوع مع أحد. في عام 2008 تعرفت حميدان على كراهينبول وتحمست للفكرة. قدّمت المشروع شفهياً إلى رئيس البلدية عام 2010، وبدأ العمل على الموضوع من أجل إيجاد التمويل.
هذا الحدث يعيدنا بالذاكرة إلى «السمبوزيوم» الذي مثّل على مدى ثلاث سنوات حدثاً ثقافياً رائداً في لبنان، وخصوصاً أنه من تنظيم محلي. وقد حاز شهادة من الأونيسكو وسمح بوضع شعارها عليه. يقول رئيس البلدية مراد وجدي إنه توقف بسبب الكلفة المرتفعة، مفضلاً عدم الحديث عنها اليوم، لأنها «بالتأكيد باتت أكثر بكثير مما كانت عليه سابقاً». على الرغم من ذلك لم تهمل عاليه النحت تماماً، إذ تستقبل سنوياً عدداً من النحاتين المحليين كما يقول. «نحن مستمرون في هذا النشاط ولم نتوقف». مراد كان تحدّث بحنين في مقابلة سابقة عن «السمبوزيوم»، الذي أقيم ثلاث سنوات على التوالي، واستقبل نحاتين عالميين من مختلف دول العالم، وأنتج 340 عملاً. تدرّب خلاله طلاب معهد الفنون الجميلة، وعدد من الحرفيين كما أطلق أسماءً في هذا العالم، منهم حسام شيا، الذي يعمل في أبو ظبي اليوم وينظم «سمبوزيوم» هناك، وطوني فرح، الذي تزيّن منحوتة له مدخل محلات «هارودز» في لندن. هذه المنحوتة استقى فكرتها من عمل قام به خلال مشاركته في سمبوزيوم عاليه الذي أطلق الكثيرين، ومنهم حرفيون أيضاً.

> إتيين كراهينبول أعاد المنحوتة إلى محيطها الطبيعي
>
> حماية الأعمال الفنية تحتاج إلى ثقافة لا حراس

تقرير

شربيلا من المنافسة العائلية إلى الانقسام السياسي

عكار ـ روبير عبد الله

مضت أكثر من سنة على وفاة رئيس بلدية شربيلا السابق كابي أسعد بشور، ومع ذلك لا تزال البلدة تعيش تداعيات وفاته. فالراحل بشور ترأس أول مجلس بلدي أنشئ عام 1998، ثم أعيد انتخابه وتعيينه رئيساً عام 2004، ولولا وفاته بنوبة قلبية قبل انتهاء عمليات الفرز عام 2010 بنصف ساعة، لكان هو رئيس المجلس الثالث لبلدية شربيلا.
على مسافة خمسة كيلومترات من بلدة حلبا، يبدأ مدخل شربيلا. يبدو لافتاً أول الأمر نظافة طرقاتها رغم ضيقها، وترتيب جدرانها من دون أن تبلغ مظاهر الأبهة. وبالسؤال عن مقر المجلس البلدي تأتي الإشارة بالتوجه إلى منزل رئيس البلدية جورج الوراق، ومع ذلك فالمقر موجود، لكنه عبارة عن غرفتين فقط ضمن مبنى المدرسة الرسمية المقفلة. وهذا ما يخالف على نحو عام النمط السائد في اشتغال عموم البلديات في عكار، حيث يقع في أولويات المجالس البلدية تجهيز المبنى البلدي الفخم، ثم يليه في تعيين الأولويات تشييد أضخم الجدران حتى إذا شرعت البلدية في مناقشة خططها التنموية كانت الموازنة قد استُنفدت في تشييد الجدران وفي صيانة مبنى المجلس البلدي.
قلة مظاهر الأبهة، يلاقيها من ناحية أخرى خلو البلدة من صورة زعيم ولافتات الشكر والتأييد، وهي في ذلك تخالف أيضاً عموم الواقع في عكار، إذ لا تسقط لافتة إلا لترفع واحدة محلها.
هكذا تبدو شربيلا بلدة صغيرة، يرأس بلديتها، بعد وفاة كابي بشور، العضو الأكبر سناً، جورج الوراق، الذي يعمل في ورشة للتبليط في النهار، ويزور الأصدقاء في المساء. أما اجتماعات المجلس البلدي، فيقول الوراق «الحاجة إليها قليلة لأن أموال الموازنة بالكاد تكفي لتسديد مستحقات الشركة المكلفة بجمع النفايات، وتنظيف الأقنية وبعض أعمال الصيانة في محطة صغيرة لتكرير المياه المبتذلة»، إضافة إلى تشييد جدار صغير من هنا أو هناك لا يستوجب بت أمره الكثير من الاجتماعات. تبدو شربيلا بعين الناظر عن بعد خالية من أي تنافس أو صراع، ويبدو للوهلة الأولى أن رئيس البلدية الراحل بشور محط إجماع أهل البلدة، وخاصة أنه جرى تشييد نصب تذكاري له على مدخل البلدة، كما لا تزال العبارات المعبرة عن الولاء له تغطي الأعمدة على امتداد طرقات البلدة، ومنها «ستبقى بصماتك البناءة المحفورة في كل شربيلا شمساً تنير طريقنا في العمل للسير على خطاك... وليعلم الجميع أننا أُسود خلفك».
لكن تشييد النصب التذكاري وملء الشوارع بالعبارات المعبّرة عن الولاء للراحل، مثلاً بحد ذاتهما مبرراً ومؤشراً أيضاً إلى أن وفاة بشور بنوبة قلبية لحظة فرز الأصوات عكست حدة المنافسة الانتخابية، ثم أتبعت بانقسام بلغ حد القطيعة بين الفريقين المتنافسين، انتقلت معه المنافسة من إطارها العائلي بين عائلتي شدراوي والوراق، اللتين تمثّلان مركز الثقل الانتخابي في البلدة، لتتخذ بعداً يتفق فريقا الصراع على توصيفه بالسياسي، لكنهما يختلفان في تعيين معنى هذا البعد السياسي. مع العلم أن السواد الأعظم من أبناء شربيلا يؤيد التيار الوطني الحر، إضافةً إلى حزبي البعث والقومي. ومع العلم أيضاً أن رئيس البلدية الحالي جورج الوراق ينتمي إلى التيار الوطني الحر تماماً كما هي حال منافسه في رئاسة اللائحة المنافسة نقولا الشدراوي.
فبينما يرى أنصار المجلس البلدي الفائز أن العمل البلدي يجري على خير ما يرام، وأنه لا فساد ولا رشوة ولا تمييز في العمل البلدي بين الخصم والمؤيد، يرى الفريق الآخر أن المجلس البلدي الحالي اختصر العمل البلدي «بجمع النفايات وتشييد بعض الجدران»، ويقول نقولا شدراوي إن «البشر والإنسان قبل الحجر والجدران»، وإن رئيس البلدية السابق اختزل المجلس بشخصه، وكان مدعوماً من السوريين لأنه عضو عامل في حزب البعث، ومع ذلك رفض كل محاولات التوافق بسبب الرغبة في الاستئثار برئاسة المجلس مدة ثلاث دورات متتالية.
أما المرشح المستقل، أسامة شدراوي، فيأسف لاتخاذ الانتخابات أبعاداً وصلت إلى حد المقاطعة الاقتصادية والمعيشية بين أبناء البلدة الواحدة.

أخبار

◄ تمثال أمين الريحاني

دعت بلدية ديك المحدي ـ دير طاميش، بالتعاون مع مجلس إدارة متحف أمين الريحاني في الفريكة، إلى حضور حفل افتتاح رفع الستارة عن تمثال أمين الريحاني عند مدخل المتن الأوسط، أول ديك المحدي على أوتوستراد أنطلياس ـ بكفيا، السادسة والنصف عصر غد الخميس، وذلك لمناسبة السنة العالمية لأمين الريحاني، كما أطلقتها مكتبة الكونغرس.

◄ افتتاح مركز رابطة مخاتير غربي بعلبك

افتتحت رابطة مخاتير غربي بعلبك (رامح حمية)، برعاية وزير الزراعة حسين الحاج حسن، وبالتعاون مع مديرية العمل البلدي في حزب الله، مركز الرابطة في بلدة شمسطار، وذلك في احتفال أقيم عند «باب حارة» شمسطار، أو «بوابة النصر». حضر الاحتفال حشد رسمي وأمني، فضلاً عن فاعليات اجتماعية وتربوية وحزبية والأهالي، وألقى فيه رئيس رابطة مختاري لبنان بشارة غلام كلمة طالب فيها النواب بـ«العمل على إقرار إبقاء المخاتير مضمونين بعد انتهاء مدة ولايتهم»، بالإضافة إلى «المسارعة في تسليم مقر مؤسسة الصندوق التعاوني للمختارين في لبنان، الذي سنتمكن من خلاله من توفير تعويض نهاية خدمة وتغطية فروقات الضمان الاجتماعي التي لا يغطيها الضمان عبر شركات التأمين» يقول غلام. أما كلمة وزير الداخلية والبلديات، فقد ألقاها ممثله الدكتور مدحت زعيتر، التي كشف فيها لجميع مخاتير لبنان أن الوزارة، بعد مجهود دام سبع سنوات، أنجزت صندوق التعاون للمختارين الذي يتضمن إعطاء عائلة المختار المتوفى منحة وفاة توازي ضعفي الحد الأدنى للأجور، ومنح المختار عند زواجه الأول منحة توازي نصف الحد الأدنى للأجور، وإعطاء المختار المنتهية ولايته تعويضاً يوازي ضعفي الحد الأدنى للأجور، مضروباً

بعدد سنين ولايته ابتداءً من صدور القانون، بالإضافة إلى منح المخاتير رمزاً يوضع على نمرة السيارة أسوة بالقضاة والمحامين».
الاحتفال شهد كلمتين أيضاً: الأولى لوزير الزراعة، والثانية لرئيس رابطة مخاتير غربي بعلبك حسن الطفيلي. إلا أن الجدير ذكره، حالة اللبس التي حصلت خلال الاحتفال عند تسمية مكانه من عريف الحفل، فهو حين أطلق تسمية «باب الحارة» على مكان الاحتفال، بادره عدد من المخاتير بالقول إنه «بوابة الانتصار»، ليتدخل بعدها أعضاء المجلس البلدي ويقولوا إن التسمية «لم يتفق عليها بعد، وذلك سيحصل في جلسة المجلس البلدي لاحقاً».

فن تشكيلي

«مدرسة لندن» فقدت آخر روادها

لوسيان فرويد عارياً... على مسرح القسوة

حفيد سيغموند فرويد لم يكن فنّاناً «بورنوغرافيّاً» كما تراءى لبعض منتقديه، لكنّه عاش في حالة صدام مع الذوق السائد. لم يستسلم لأحكام الموضة، ولم يأبه لكونه أغلى فنّان على قيد الحياة. بل بقي يرصد غرابة الواقع، بعنف ومن دون مهادنة، حتّى رحيله قبل أسبوع في ناتينغ هيل

بيار أبي صعب

«توفّي لوسيان فرويد بهدوء في منزله اللندني، بعد مرض قصير». بهذه الكلمات القليلة التي نقلتها محاميته، انتهت، قبل أسبوع، المسيرة الفريدة لأحد أشهر الفنانين البريطانيين، وأكبر فناني النصف الثاني من القرن العشرين.
في عزلة ذلك البيت في ناتينغ هيل إذاً، حيث المرسم الشهير الذي لم يكد يغادره في السنوات الأخيرة... بلغت تمامها رؤية لوسيان فرويد (1922 ــ 2011). هذا المحترف يختصر عالم الفنّان، الصومعة التي تحميه من العالم، بعيداً عن الموضة وصخب الوسط الفنّي. ذاك مسرحه بإضاءته الاصطناعيّة الفجّة، بكائناته الأليفة وأشيائه القليلة، وسط ديكور ينبعث منه إحساس بالفراغ، بالتخثّر، بالقذارة، بالحياة المخلّعة، بالزمن المتوقّف. نكاد نعرف المحترف الفارغ تقريباً، لكثرة ما رسمه: أرضه المتسخة، والمغسلة القديمة، والجدران الملطّخة بالألوان. نكاد نعرف البيت ورواده القلائل. «الداخل الفسيح» في غرفة الجلوس، النافذة المطلّة على الشارع حيث فتاة صغيرة تلعب لم يفطن إليها أحد، أو النافذة الأخرى التي تطل على الحديقة، حيث دفن كلبه بلوتو تحت النباتات الكثيفة.
كان لوسيان في الحادية عشرة حين غادرت أسرته برلين هرباً من النازيّة. ولم يلبث أن التحق بهم في لندن جدّه سيغموند فرويد مؤسس علم النفس التحليلي، ليمضي هنا الأشهر الأخيرة من حياته. دخل الشاب مبكراً مدرسة فنية مرموقة في لندن. وجنّد في البحريّة خلال الحرب قبل أن يسرّح بسبب صحّته الضعيفة. عاد إلى الدراسة في «غولدسميث كوليدج»، وسرعان ما لفت الأنظار، بعد معرضه الأوّل في «غاليري لوفيفر» اللندنيّة.
يتوقف النقاد عن أبرز لوحات هذه المرحلة «غرفة الرسام» (1944): كنبة ونبتة خضراء ورأس حمار الزيبرا يطل من الشباك، للإشارة إلى التأثيرات السرياليّة في مرحلته الأولى، ولبصمات فرويديّة لن تلبث أن تختفي بدورها. بعد البدايات «السرياليّة» اجتاز مرحلة واقعيّة مطعّمة بالنيو رومانسيّة، امتاز فيها أسلوبه بالخطوط الدقيقة والضربات الناعمة في بورتريهات يلعب فيها الضوء مكانة أساسيّة، وتكاد تتمحور حول العينين والنظرات الغريبة. لكن كل ذلك لن يكون إلا تمهيداً لفنّه الحقيقي القائم على القسوة، والحدّة الجارحة، والتعامل مع الواقع من دون مجاملة أو رحمة أو تكلّف. إنّها المرحلة ما بعد الواقعيّة التي تمتاز فيها اللوحة بالضربات القاسية، والفرشاة الغليظة والزوايا الحادة، والمواد السميكة، والألوان الترابيّة الممزوجة بالرمادي والأبيض الرصاصي.
تجلّى فرويد في فنّ البورتريه والبوتريه الذاتي، مكرراً التيمة نفسها إلى ما لا نهاية. وجوه شاحبة، وجلد مجعّد ومبقّع، وقامات متآكلة. شخصيات كأنّها عائمة خارج الواقع، أو مستلقية في وضعيات غير مريحة، في عالم مقفل، وسط إضاءة اصطناعيّة. هنا يكمن سرّ الفنان: في تلك المقاربة المطلقة لفنّ الرسم، عبر معالجة دقيقة تلامس حدود الهوس للموديل العاري. المشاهد «الداخليّة» التي أخرجها بعناية، يؤدي فيها الفضاء دوراً محوريّاً. «أريد رسماً من لحم ودم» كان يردّد، معتبراً أن «اللوحة هي الشخص».
هل رسم لوسيان فرويد في مرحلته الأخيرة، سوى الموت؟ أو بالأحرى، حالة القلق الميتافيزيقي الذي يستبطن تلك النهاية المعلنة. رسم التخثّر والتهدّل والترهّل والقبح، وسط حالة من الانتظار الطويل والصمت والعنف المختزن. التقط الأجساد السافرة التي تنضح بعريها، وتظهر على حقيقتها تحت ضوء ساطع، لا يترك مجالاً لخداع أو اصطناع أو تنميق أو «لياقة اجتماعيّة».
الفنّان الذي انتمى مع صديقه فرانسيس بايكون وآخرين إلى ما عرف بـ«مدرسة لندن»، التقط العيوب وأسرف في تضخيمها. توقف طويلاً عند ملامح الوجوه، متلذّذاً في تجسيد أدق تفاصيلها، دائماً بتلك الحدّة التي طبعت تجربته. ذات مرّة استعاض عن الموديل العاري بوجهه فقط: «لم أكن أعرف أن بوسعي رسم كل هذا العري من خلال الوجه». العري هو موضوعه الأثير. الأجساد الضخمة البدينة التي تتهدّل منها كتل اللحم كما «بيغ سو» في لوحة «مسؤولة الأعمال الخيريّة نائمة» (1995، بيعت عام 2008 بـ33,6 مليون دولار في «كريستيز»). الأجساد الهزيلة التي تظهر عظامها تحت الجلد المتجعّد. رسم نفسه كذلك في مجموعة لوحات تعطي للبورتريه الذاتي نكهته الخاصة. هنا يبدو عارياً إلا من حذاء مبقور، وفي يديه أدوات الرسم، وهناك يبدو كما خلقه ربّه، عجوزاً يشهر فرشاة أسنانه...
إنّها نظرة الفنّان، الفجّة والمربكة، إلى الواقع، تلتقط العيوب وتضخّمها، تفضح الوضع الإنساني المزري، بدقّة ما فوق فوتوغرافيّة، وجماليّة فائقة تحاور لوحات المعلّمين الكبار: واتو وروبنز وسيزان وجيورجيونه... لم يرسم لوسيان فرويد غالباً إلا أشخاصاً مقرّبين، مع بعض الاستثناءات مثل الصناعي الإيرلندي وابنه وكلبه، أو ملكة بريطانيا اليزابيت الثانية (أثار البورتريه جدلاً واسعاً عام 2001 بسبب أسلوبه الفج الذي يلامس الكاريكاتوريّة). رسم أيضاً العارضة كايت موس حبلى. وحين اختلف مع جيري هال، زوجة ميك جاغر، وكانت الموديل النسائي للوحته الشهيرة «داخل فسيح، ناتينغ هيل» (1998)، استبدل بها مساعده في الوضعيّة نفسها، بثدي امرأة، يُرضِع طفلاً.
أعمال لوسيان فرويد التي صنّفت في خانة «التصويريّة الجديدة»، أثارت كثيراً من الجدل، وعدّها بعضهم منفّرة وبورنوغرافيّة، فيما هي رحلة غريبة إلى أقصى حالات الإنسانيّة، واشتغال على الحياء والفضاء الحميم، ما يخلق لدى المتفرّج حالة من الإحراج والانزعاج؛ إذ يشعر بأنّه متلصص ودخيل على المشهد. ترى، كيف للفنّ أن يكون من دون متلصّصين؟

> «أريد رسماً من لحم ودم» كان يردد، معتبراً أن «اللوحة هي الشخص»

«أوتوبورتريه بعين مضروبة» لفرويد خلال طرحها للمزاد في صالة «سوثبيز» في لندن عام 2010

ملصقات

«الربيع العربي» كما رآه شباب فلسطين

عكا ــ رشا حلوة

> أعمال صممها فنانون في فلسطين والشتات

في المبنى الخارجي للمحكمة العثمانية الواقعة في البلدة القديمة من مدينة رام الله المحتلة، أقيمت جدارية على شكل مُربع، وُضعت عليها ملصقات صمّمها فنانون في فلسطين والشتات منذ بداية الثورة التونسية. جُمعت هذه الملصقات لتصير اليوم معرضاً بعنوان «ملصقات الثورة»، مثّل صرخة تضامن وأمل من فلسطين إلى الثورات العربية المجيدة. على الجدارية، ألصقت أعمال كلّ من الفنانين: أمل كعوش (مبرون/ صيدا)، وباسل نصر (رام الله)، وضياء العزة (رام الله/ بروكسل)، ونضال الخيري (الرملة/ عمان)، وحافظ عُمر (طولكرم) وعامر شوملي (رام الله) المسؤول أيضاً عن تنظيم المعرض.
يندرج المعرض ضمن برنامج مهرجان «وين عَ رام الله»، الذي تنظّمه بلدية رام الله، ويتميز بمحورين أساسَين: الأول هو الحضور الواضح والطاغي للشباب الفلسطيني من خلال العروض الموسيقية والقراءات الأدبية والشعرية والفنون البصرية بوصفه امتداداً للتغيير الذي يصنعه شباب العالم العربي. أما المحور الثاني، فهو الحضور «التكنولوجي» من خلال إقامة بعض الأمسيات لشعراء وكتّاب شباب من غزة والشتات عبر برنامج «سكايب»، حافظ عُمر، ابن مدينة طولكرم، الذي التزم يومياً العمل على ملصق متعلق بالثورات، كان متأثراً جداً برؤية ملصقاته مطبوعةً. في حديث لـ«الأخبار»، يقول: «فكرة وجود هذه الملصقات في الشارع لا في صالات نخبوية هي الرسالة الأهم، لأنها جاءت من الشارع وتمسّه».
عمل عامر شوملي على تجميع كافة ملصقات الثورات التي نشرها الفنانون على صفحاتهم على موقع فايسبوك ومدوناتهم الإلكترونية (مدونة «مبرون» لأمل كعوش مثلاً) وصفحات مستخدمين آخرين تشاركوا الملصقات منذ بداية الثورة التونسية، إضافة إلى ملصقات متعلقة بفلسطين، وخصوصاً في الذكرى الثالثة والستين للنكبة.

يقول شوملي لـ «الأخبار»: «معظم الأعمال التي تضمّنها المعرض تعبّر عن تضامننا كفلسطينيين مع الثورات العربية. كان الشباب الفلسطيني الأسرع في التفاعل مع الثورات العربية وفي إعلان موقفه، فيما تأخّرت عن ذلك الجهات الرسمية الفلسطينية. كان التضامن الأولي افتراضياً. من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية، عملنا على ملصقات تضامنية تحكي موقفنا على نحو واضح».
وعن أهمية وجود الملصقات في الشارع، يقول شوملي: «بما أن المرحلة الافتراضية المتعلقة بالملصقات انتهت نوعاً ما عندما وُزعت ونُشرت على الجدران الافتراضية، حان الوقت لأن تصل هذه الأعمال إلى الشارع، مكانها الطبيعي». ويضيف: «أثناء وضع الملصقات وترتيب المعرض، حصلت على فرصة إضافية بأن أشعر من جديد بالأمل الذي أحسست به منذ بداية الربيع العربي».

معرض «ملصقات الثورة»: حتى 30 تموز (يوليو) الحالي ـ سوق الحرجة، البلدة القديمة، رام الله

قضية

«تكفير» سيد القمني: عودة إلى محاكم التفتيش؟

طالبت «هيئة مفوضي مجلس الدولة في مصر» بسحب جائزة الدولة التقديرية من الكاتب والباحث المعروف، بحجّة أنّه «مارق عن أحكام الله وتعاليمه»!

القاهرة ــ **محمد خير**

«جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية وما تمنحه من مقابل مادي مقرر من أموال الشعب (...). وبالتالي، من حق هذا الشعب ألا تهدر أمواله على من لا يستحقها بدلاً من انتفاعه بها في صورة خدمات عامة، وما إلى ذلك من أوجه مشروعة، بعيدة كل البعد عن المارقين عن أحكام الله وتعاليمه». ليست الكلمات السابقة جزءاً من بيان لجماعة الإخوان في مصر تستنكر فيه منح جائزة لـ«مارق عن أحكام الله وتعاليمه». إنّها جزء من حيثيات قرار أصدرته أول من أمس «هيئة مفوضي مجلس الدولة في مصر» (هيئة قضائية رفيعة)، طالبت فيه بسحب الجائزة من الكاتب والباحث سيد القمني (1947) الذي حصل عليها عام 2009، ما أثار يومذاك غضب معظم التيارات الإسلامية في مصر.

ليست الفقرة جزءاً من بيان لجماعة دينية. من المهم التذكير بذلك قبل قراءة الفقرة التالية من التقرير القضائي نفسه: «قرار منح القمني هذه الجائزة (...) جاء مجاملة لتوجّه إلحادي كانت تستخدمه الدولة لمحاربة التيار الإسلامي».

هل نتحدث هنا عن محاكم تفتيش؟ الفقرة التالية لا تدع مجالاً للشك «ليس من شأن هذه الهرطقات أن تكون إضافة للعلوم الاجتماعية التي هي جزء ومكون أساسي يبنى عليه منح الجائزة التقديرية». هرطقات؟ كلمة كنّا نظن أنها انتهت مع العصر الذي كان المفكرون فيه يحرقون بوصفهم سحرة.

في الواقع، ليس الأمر صدمة لجهة استخدام جهة قضائية لغةً مماثلة. يجب ألّا ننسى أنّ محكمة النقض ـ الأعلى مرتبة ـ فرقت بين الراحل نصر حامد أبو زيد وزوجته ابتهال يونس قبل 16عاماً. بينما يقتضي الإنصاف تذكّر عشرات الأحكام التي انتصر فيها القضاء المصري لحرية الإبداع والتفكير.

إلا أن المشكلة تبقى في قوانين الحسبة التي تمثّل سيفاً مصلتاً على حرية التفكير. بعد قضية نصر أبو زيد، لم تلغ الدولة قانون الحسبة، بل حصرت استخدامه في يد النائب العام. قضية القمني تختلف، فهي ليست دعوى تفصل في عقيدته، بل في استحقاقه جائزة الدولة التقديرية. ثم يمكن مواطناً عادياً أن يرفع الدعوى. من هنا، تقدم المحامي والقيادي السابق في جماعة الإخوان المسلمين ثروت الخرباوي، ورفع دعوى طالب فيها بسحب الجائزة من صاحب «الحزب الهاشمي» بحجة إساءته إلى القرآن والسنة النبوية. ما أكده قرار مفوضي الدولة، مستنداً إلى تقرير مجمع البحوث الإسلامية، ليقضي بأنّ «إبداعات الكاتب الفكرية خالفت القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة، وشكّكت في نسب بعض الأنبياء، وطالت بالازدراء بعضهم الآخر، وتطاولت بالألفاظ على الذات الإلهية».

> هيئة قضائية مدنية تتحدث عن «التطاول على الذات الإلهية»

اتهامات هائلة، لا تختلف كثيراً عما قرره تنظيم «قاعدة الجهاد» في بلاد الرافدين. جماعة الجهاد نسب إليها تهديد نُشر على الإنترنت عام 2005، خاطبت فيه صاحب «حروب دولة الرسول» بالقول إنّ «خمسة من أخوة التوحيد وأسود الجهاد قد انتدبوا لقتلك». أنكرت الجماعة علاقتها بالتهديد، ولم تنفذ «القاعدة» تهديدها. أما القمني، فنشر بعد ذلك رسالة «اعتزال»، أعلن فيها تراجعه عن أفكاره، ونيته التوقف عن الكتابة والبحث! لم يصمد القمني طويلاً، وعاد إلى الكتابة وشاشات التلفزيون، مواصلاً مشروعه نحو قراءة مادية للتاريخ الإسلامي.

عكس أبو زيد، كان الخلاف كبيراً حول قيمة المنتج الفكري للقمني. رأى بعضهم في صاحب «النبي إبراهيم والتاريخ المجهول» كاتباً انتقائياً في تناوله للتراث، ما أضرّ بصورته باحثاً. المؤكد أن كتبه أكثر خفة من أفكار أبو زيد، وأكثر بساطة من لغة خليل عبد الكريم، ما حقق له مبيعات أكثر، واعترافاً أضعف. من تلك الزاوية يمكن نقاش القمني... لكن الجماعات الدينية لا تعرف سوى زاوية وحيدة، فالتكفير أقل تعقيداً وأعلى دوياً. ما زال قرار هيئة مفوضي الدولة يحتاج إلى حكم قضائي نهائي يقضي بسحب الجائزة التي «تدفع من أموال الشعب»، وهو شعب دفع من أمواله الكثير لرموز من النظام السابق حصدوا جوائز الدولة من دون أن يمتلكوا أي ميزة سوى وجودهم في السلطة... لكن ذلك لم يلفت انتباه الإسلامويين.

المعتزلي... والتكفير

اشتغل سيد القمني على مرحلة ما قبل الإسلام في الجزيرة العربية، وصولاً إلى تأسيس الدولة الإسلامية، والاقتصاد والعادات والصراعات السياسية والقبلية قبل الدينية. تناول فجر الرسالة المحمدية بأدوات حذف منها ما رآه أساطير أو رموزاً. المسألة الرمزية في تفسير النص القرآني وتحقيق الحدث الإسلامي جعلاه يصف نفسه بالمعتزلي، ما دفع الإسلاميين إلى تكفيره.

رمضان 2011

«الشحرورة» تعيد مصر إلى قلب الجزائريين

منذ واقعة مباراة أم درمان الشهيرة بقيت العلاقات الفنية المصرية ـ الجزائرية مقطوعة، لكن يبدو أن عرض المسلسل الذي يروي سيرة صباح، سينهي هذه القطيعة

كارول سماحة في مشهد من المسلسل

الجزائر ـ **قادة بن عمار**

هل نجح «الشحرورة» في فكّ الحصار عن الدراما المصرية في الجزائر؟ يبدو هذا السؤال بديهياً، بعدما أعلن التلفزيون الجزائري الرسمي شراء حقوق بثّ هذا المسلسل اللبناني ـ المصري، الذي يروي سيرة الفنانة اللبنانية صباح لعرضه في شهر رمضان.

تفاوتت ردود الفعل على هذا الخبر، فعبّر بعض الجزائريين عن استيائهم من المصالحة الفنية مع مصر، في ظل مقاطعة كل الإنتاجات المصرية من جانب عدد كبير من الجزائريين. ويرى هؤلاء أنه لا مجال للمصالحة إلا بعد اعتذار المصريين عن «الإساءات التي ألحقوها بالجزائريين» عقب مباراة أم درمان الشهيرة. وقتها، اتهم مواطنو بلد المليون ونصف المليون شهيد الإعلام المصري بشن حملات «عدائية مقصودة ضد تاريخ الجزائريين»، مستعيناً بعدد من الفنانين والفنانات، الذين كانوا يتمتّعون بشعبية واسعة في الجزائر.

وإن كان البعض يرى أن مسلسل «الشحرورة» لبناني، لا مصري، بما أنه يدور حول شخصية لبنانية، كما هي الحال بالنسبة إلى بطلته كارول سماحة ـ المحبوبة في الجزائر ـ وشركة الإنتاج («سيدرز آرت برواكشن»)، إلا أن الجزائريين رأوا أن مشاركة ممثلين من مصر، إلى جانب كتابته (فداء الشندويلي) وإخراجه (أحمد شفيق) من جانب مصريين، أمر غير مقبول، كما يقولون إن عرض «التلفزيون الجزائري» لهذا العمل هو بمثابة فك الحصار عن الدراما المصرية، التي جرت مقاطعتها عقب الأحداث الشهيرة. ونتيجة ذلك مُنع بث أي عمل مصري، سواء كان مسلسلاً أو فيلماً، كما أُوقف بث جميع الأغاني المصرية على الإذاعات الرسمية.

إلى جانب مقاطعة دعوة الفنانين المصريين لحضور المهرجانات، ما عدا الحالة الاستثنائية التي أعقبت استضافة النجم خالد أبو النجا في شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي، في مناسبة عرض فيلمه «ميكروفون» ضمن فعاليات «مهرجان وهران السينمائي».

وبعد زيارة النجم المصري، اختار بعض الفنانين كسر الجليد بين البلدَين وزيارة الجزائر مثل رياض الخولي، في مناسبة تكريمه في «المهرجان الوطني للمسرح المحترف» في العاصمة الجزائرية قبل شهرين. في المهرجان

> **عرض التلفزيون الرسمي للمسلسل يفك الحصار عن دراما المحروسة**

نفسه، قبّل المشاركون المصريون علم الجزائر، واعتذروا عمّا وقع من فتنة «تسبب بها الإعلام المصري» بحسب رأيهم، كما احتضنت مدينة تلمسان (أقصى غرب الجزائر) أخيراً فعاليات «الأسبوع الثقافي المصري» ضمن تظاهرة «تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية». وصرحت وزيرة الثقافة خليدة تومي خلال الافتتاح بأنّ «العلاقات بين الجزائر ومصر عادت إلى طبيعتها، وانتهت كل المشاكل والأزمات بين البلدين».

ويرى متابعون، أن عرض «الشحرورة» بعد شراء حقوق بثه في رمضان، يعدّ تتويجاً لكل تلك الخطوات الرسمية في اتجاه المصالحة الفنية بين البلدين، لكن بعض الجهات تعتقد أن فئات واسعة من الشعب لا تزال غير مستعدة لتقبل فكرة عرض عمل فني مصري على التلفزيون الرسمي. وإن كان آخرون يرون في المقابل، أن القناة الرسمية لا تحظى بمشاهدة واسعة، بسبب افتقارها إلى التجديد، وعجزها عن منافسة بقية الفضائيات العربية التي تبث الأعمال الفنية المصرية على نحو مكثف، ويشاهدها عدد كبير من الجزائريين.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

بعد الثورة

دينا عبد الرحمن: لا «دريم» بعد العسكر

رغم كل ما أشيع، فإنّ الإعلاميّة المصريّة مصرّة على قرارها بترك المحطة بالتزامن مع انطلاق حملات تدعو إلى مقاطعة شبكة «دريم»

إنطلقت حملات التضامن مع دينا عبد الرحمن على الإنترنت

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

رغم كل ما يتردّد عن عودة دينا عبد الرحمن إلى قناة «دريم»، يبدو أن الإعلامية المصرية مصرّة على رفضها العمل، تحت رقابة ظن المصريون أنها لم تعد موجودة بعد رحيل حسني مبارك. لكن الواقع أثبت عكس ذلك. السبت الماضي، اتصلت عبد الرحمن باللواء حسن الرويني ضمن برنامج «صباح دريم»، فشنّ اللواء المصري هجوماً على عدد من الحركات السياسية، وخصوصاً «6 أبريل»، و«كفاية»، متهماً إياها بالتعاون مع جهات أجنبية. أثارت هذه المداخلة ردود فعل في الأوساط السياسية والإعلامية. وأبرزها ما كتبته الصحافية نجلاء بدير في جريدة «التحرير» صباح الأحد بعنوان «أنا فعلاً آسفة». في اليوم نفسه، قرأت دينا عبد الرحمن المقالة كاملةً في «صباح دريم». واستقبلت بعدها مكالمة هاتفية من خبير استراتيجي هو اللواء عبد المنعم كاطو. طلب منها هذا الأخير «عدم قراءة مقالات مماثلة على شاشة التلفزيون»، واتهم نجلاء بدير بأنها «مخربة أهانت المجلس العسكري». وسرعان ما ردت عليه عبد الرحمن، طالبةً منه «تزويدنا بقائمة بالكتّاب ترى أنهم الأحق بقراءة مقالتهم على شاشة التلفزيون». بدا واضحاً أن عبد الرحمن تنتقد تدخلات كاطو، فوصلت أصداء هذه المكالمة «الساخنة» إلى مالك قناة «دريم» أحمد بهجت الذي تحاصره حتى الساعة سلسلة اتهامات، أبرزها دخوله في شراكة مع جمال عبد العزيز سكرتير الرئيس المخلوع.

استدعى أحمد بهجت الإعلامية «المشاغبة» ولم يستمرّ اللقاء طويلاً، كما بقي مضمونه سرياً، بعدما رفضت عبد الرحمن الكشف عن طبيعة الحوار الذي دار بينهما، وإن كانت قد عبّرت عن استيائها من اللهجة الحادة التي قوبلت بها. هكذا قررت عبد الرحمن ترك القناة نهائياً بعدما قيل لها إن مذيعة أخرى ستقدّم البرنامج صباح الاثنين (أول من أمس). لكن ذلك لم يحصل لأن المرشحة البديلة جيهان منصور لم توافق على تسلّم وظيفتها الجديدة حتى الآن. فيما طالب الجمهور باقي نجوم القناة أي منى الشاذلي، ووائل الإبراشي، وأحمد المسلماني بالتضامن مع عبد الرحمن. لكن جميع هؤلاء أكدوا أن الأزمة في طريقها إلى الحلّ، وخصوصاً المسلماني الذي روّج كثيراً لهذا الخبر قبل أن تتحطّم آماله على «صخرة صمود» دينا عبد الرحمن.

> تلقت الإعلامية المصرية عرضاً لتقديم برنامج على قناة «التحرير»

وما أن انتشر الخبر حتى انطلقت حملات التضامن مع عبد الرحمن، ونجلاء بدير على فايسبوك. وانتقد المصريون على الشبكة العنكبوتية هجوم قيادات عسكرية على إعلاميتَين لمجرد أنهما عبرتا عن رأيهما. كما شهدت صفحة أحمد بهجت الشخصية هجوماً عنيفاً على هذا الرجل الذي تباهى طويلاً بأن قنواته كانت أول من تجرأ على انتقاد نظام مبارك. فيما طالب جمهور دينا بانتقالها إلى محطة أخرى وتحديداً قناة «التحرير». وتردد أن الإعلامية المصرية تلقت بالفعل عرضاً لتقديم برنامج صباحي هناك.

وتزامناً مع كل هذه الحملات، انطلقت دعوى لمقاطعة منتجات شركات أحمد بهجت، وفي مقدّمها قنوات «دريم» على خلفية هذه الحادثة. وكان لافتاً نتيجة استطلاع أجرته صفحة «ماد توك شو» بعنوان «هل توافق على مقاطعة قناة «دريم» بسبب موقفها من دينا عبد الرحمن؟»، إذ أعلن 251 موافقتهم على ذلك، فيما رفض 38 شخصاً حملة المقاطعة.

مسك الختام

«مشارف»... هل يعود بعد رمضان؟

الرباط ـ **محمد الخضيري**

الليلة، تعرض «القناة الأولى» في التلفزيون المغربي الحلقة الأخيرة لهذا الموسم من برنامج «مشارف». ويستقبل الزميل ياسين عدنان الروائي المغربي الميلودي شغموم، وسط حيرة وغموض يلفّ مستقبل البرنامج الذي أثار الجدل، وكاد يكون المحطة المضيئة الوحيدة على القناة الرسمية. هل يعود «مشارف» إلى الشاشة بعد موسم مضطرب، أدى إلى توقيف البرنامج ثمّ إعادة بثّه؟ أم أنّ إدارة التلفزيون ستتّجه إلى إبعاده عن هوائها؟ أسئلة كثيرة لم تتّضح إجاباتها بعد. لكن الأكيد أنّ هذا البرنامج الثقافي تمكّن، وخصوصاً في موسمه الأخير، من فتح آفاق جديدة للنقاش، بالتزامن مع «الربيع العربي» وتحركات شباب «20 فبراير» في المغرب.

وكانت إدارة التلفزيون الرسمي قد أوقفت «مشارف» في شهر أيار (مايو) الماضي بعد تسجيل حلقة مع عالم الاجتماع المغربي إدريس بنسعيد، تناولت الحراك السياسي والاجتماعي الذي خلقته «حركة 20 فبراير». ليعود البرنامج إلى الشاشة مستكملاً سلسلة حلقاته التي حملت عنوان «بلاغ السوسيولوجيا».

ماذا تضمّنت حلقة بنسعيد؟ ولماذا منع عرضها لأسابيع قبل الإفراج عنها؟ قدّم السوسيولوجي الشهير خلال المقابلة آراء جريئة حول طبيعة المجتمع المغربي، وآفاقه المستقبلية التي ستنتج من الحراك الاجتماعي. «هناك قوانين سوسيولوجية عامة... لكن فيها استثناءات... لا أرتاح كثيراً لكلمة الاستثناء المغربي أو التونسي أو اللبناني، وأفضل أن أتحدث عن مسارات مختلفة». بدا هذا التحليل مستغرباً على «القناة الأولى». الحديث عن «الاستثناء المغربي» يقع في صلب الخطاب الرسمي، وينظر لكل من يعارضه بعين الريبة. ولم يقف بنسعيد هنا، بل استفاض في الحديث عن دور الشباب المغربيين بعد تحركات «20 فبراير»، فقال: «الشباب الذين يمثّلون أربعين في المئة من المغاربة اتفق الجميع على أنهم عازفون عن السياسة، لكن بمعناها الانتخابي... لكنهم أخذوا المبادرة وغيّروا دفة الحياة السياسية إلى اتجاه آخر... إلى أفق استرجاع الكرامة الذي يتحول فيه الفرد إلى مواطن». إذاً، بدا كأن رياح النقد هبّت على «القناة الأولى».

يستضيف ياسين عدنان (اليمين) الليلة الروائي الميلودي شغموم (اليسار)

لكن، ما لبث أن توقف البرنامج «اضطرارياً» بعد هذه الحلقة بسبب حملة «الاستفتاء» على مشروع الدستور. ثم عاد مجدداً إلى الشاشة مع الأنثروبولوجي إبراهيم الحيسن المنحدر من الأقاليم الصحراوية. كان الحوار جريئاً وتطرّق إلى القضية الصحراوية، معلناً أنه «لا يجب اختزالها دائماً في بعدها السياسي...». ويبدو أن حلقة الحيسن أزعجت المسؤولين، فلم تنشر على موقع القناة الإلكتروني كما يحدث عادةً مع الحلقات الأخرى. لكن ذلك لم يمنع عدنان من استكمال حلقاته «المشاغبة»، فاستضاف الصحافية سناء العاجي المعروفة بعمودها الشهير في مجلة «نيشان». وكانت هذه الأخيرة قد وقفت أمام القضاء المغربي بعدما كتبت تحقيقاً عن سخرية المغاربة من الثالوث المحرم في المغرب أي الجنس، والدين، والملكية. حلقة العاجي لم تخل هي الأخرى من انتقاد لـ«الشعبويين»، متطرقةً إلى التصرفات التي تسكن لاوعي المغاربة. بعدها، استضاف «مشارف» الأكاديمي وعضو المكتب السياسي في حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» حسن طارق المعروف بمواقفه الجريئة هو الآخر... بعد كل هذا، يبدو مشروعاً السؤال عن عودة البرنامج في الموسم المقبل!

الليلة 01:15 على شاشة «القناة المغربية الأولى»

◄ جاء في صحيفة «فايننشال تايمز» أمس، أن **الوليد بن طلال** المساهم الرئيس في شركة «نيوز كورب» (يملكها روبرت مردوخ) رفض دعوات لتغيير الهيكل المزدوج لأسهم الشركة أو قيادتها، بعد فضيحة التنصّت التي أدت إلى إقفال صيحفة «نيوز أوف ذي وورلد». من جهة أخرى، أظهر استطلاع جديد للرأي أن معظم البريطانيين يريدون أن تتخلص «نيوز كورب» من كامل حصتها في شبكة «بي سكاي بي» التلفزيونية.

◄ أصدرت **نقابة المحررين اللبنانيين** بياناً أعلنت فيه أنها «مستمرة في تحركها لاستعادة ما سلب منها من حقوق بقرارات جائرة ولأسباب غير مفهومة». وأملت النقابة أن يترجم الرئيس نجيب ميقاتي ووزير الإعلام وليد الداعوق وعودهما الإيجابية بقرارات ملموسة.

◄ احتفل موقع «**غوغل**» أمس بالذكرى الـ112 لولادة **محمد مهدي الجواهري** (1899 ـ 1997). ووضع الموقع صورة شاعر العراق على صفحته الرئيسية.

◄ أعلنت **مادلين مطر** أنها مرشحة لتجسيد شخصية هدى سلطان في مسلسل تلفزيوني يسرد سيرة الفنانة الراحلة.

◄ بعدما قررت mbc الامتناع عن تمويل برنامج «أصالة» الذي تقدّمه الفنانة السورية **أصالة نصري**، بدأ زوجها المخرج والمنتج طارق العريان البحث عن ممول جديد. وبعدما كان من المقرر أن يعرض البرنامج في رمضان، يبدو أن هذا المخطط مهدد الآن. وكانت أصالة قد صوّرت مجموعة من الحلقات مع عدد من النجوم مثل: محمد منير، وأنغام، ورامي صبري، وأحمد سعد، ومصطفى محفوظ...

◄ دخل تمثال النجم الأميركي **براد بيت** (الصورة) أمس متحف «غريفان» للشمع في باريس لينضم إلى مجموعة من مشاهير العالم الذين كُرِّموا بنصب

تماثيل لهم بالمتحف. ويتوقع أن تنضم أنجلينا جولي إلى حبيبها بيت لدى إنجاز تمثالها الذي سيوضع في المتحف.

◄ في مقابلة مع موقع «النشرة»، قال **ملحم زين** إنه غنّى في سوريا أخيراً لأن «لهذا البلد الشقيق فضلاً عليّ وعلى جميع الفنانين منذ خمسين عاماً وحتى اليوم، وله فضل على السياسيين وعلى الصحافيين...». وأضاف: «كمواطن عربي، أرى أن سوريا تتعرّض لمؤامرة. بالطبع هناك مطالب للشعب، وبدأ ينال مطالبه، ولكن هناك فئة تطلق النار وتحتل مباني حكومية، وأنا بالطبع ضد ذلك. لي الشرف أن أغني في سوريا، وإذا دعيت مرة جديدة فسأغني هناك».

◄ بعد عرضه في «مهرجان كان» في فرنسا، منعت «حركة حماس» عرض فيلم «**ماشو متوك**» للمخرج خليل المزين بسبب مشهد تظهر فيه فتاة شعرها طويل تمر أمام جنود إسرائيليين ينظرون إليها بإعجاب. وقال وكيل وزارة الثقافة في غزة مصطفى الصواف إن الوزارة لا تسعى إلى فرض رقابة، بل تهدف إلى «مراعاة التقاليد المحلية».

هل يصلح الإسلام التركي نموذجاً للحكم في العالم العرب

هدى رزق*

هل يحل الإسلام السياسي مكان الأنظمة التي حكمت باسم القومية والعروبة؟ وهل يمكن أن تكون نتيجة الانتفاضات التي شهدها ويشهدها العالم العربي، العودة إلى الإصلاح الإسلامي، وهي الدعوة التي شهدتها المنطقة في أوائل القرن الماضي، بعد انفراط عقد الإمبراطورية العثمانية؟ دار، في حينها، نقاش فكري بين مؤيدي اللامركزية العثمانية التي تمحورت حول ضرورة نمو حركة إسلامية وسطية، حملت العنوان الإصلاحي. ونشير هنا إلى أنّ النزعة الإصلاحية كانت تعني التحديث الإسلامي الذي كان من أهدافه حماية الإسلام من السيطرة الغربية، متسلحة بإدراك عقلاني لوضعها وحاجاتها. أي كانت حركة شباب إسلامي ليبرالي يدرك أنّ على الإسلام أن يتغلب على قصوره الذاتي وأن يستعيد حيويته ويتولى الحكم، وهذا ما حاولت تجسيده حركة الإخوان المسلمين في مصر في 1928 على يد حسن البنا. فقد اعترضت الحركة على فساد المجتمع الذي بدأت تنتشر فيه أفكار وعادات غربية، وشجبت تغطية مشايخ الأزهر لهذا الأمر، وأعلنت موقفاً صريحاً ضد الانتداب الانكليزي. لكن السياق العام للأحداث، والتحوّلات التي جرت في مصر، كما التركيز الغربي على أهمية مصر التي تعدّ استراتيجية بالنسبة إلى أفريقيا وإسرائيل، لم يسمح لحركة الإخوان المسلمين بتفعيل حضورها الذي كثر اللغط حوله. ولم تتح للحركة الفرصة التي أتيحت لإسلاميي تركيا.

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن النموذج التركي الإسلامي، وما الحراك الإخواني في مصر وتونس وسوريا، وشد الأزر الذي يلاقيه من حزب العدالة والتنمية التركي الحاكم، والدعم القطري من خلفه، سوى مؤشرات على محاولة تشكيل مشروع إسلامي معتدل وديموقراطي أوحت الولايات المتحدة بالقبول به، أثناء الانتفاضة في مصر. وجرى الحديث عن ذاك المشروع بعد المشاركة الفعالة للإخوان الذين ساهموا، بعد تريّث في البداية بإنجاح الثورة التي بدأها شباب ليبراليون مدربون على استعمال تكنولوجيا المعلومات، وآخرون يساريون. أما في تونس، فقد أثارت عودة راشد الغنوشي، وطرح المشاركة الإسلامية في الحكم، الاستغراب في البداية، لكنّها ما لبثت أن وجدت تبريرها في التجربة التركية العلمانية، والانفتاح الذي أنجب حزب العدالة والتنمية. وما الشروط التي نقلتها تركيا لسوريا، حول ضرورة انخراط الإخوان المسلمين في الحكم، وتعيين نائب رئيس منهم، سوى محاولة واضحة لإدماجهم في السياسة السورية، وهو الطريق السلمي المطلوب من أجل تغيير النظام. لكن السؤال الأساسي هو: هل يمكن النموذج الإسلامي التركي أن يكون صالحاً للدول العربية المنتفضة؟ لقد اتسمت المرحلة الممتدة من الستينيات الى بدايات الألفية الثالثة باستبعاد تام لكلّ ما هو إسلاموي، عن الساحة السياسية العربية، ولا سيما في البلدان التي حكمتها فكرة القومية العربية، أي العراق وسوريا ومصر وليبيا. ربما لم يكن تطبيق الفكرة القومية متجانساً، أو ربما حادت تلك الفكرة عن المبادئ الأساسية، لكنّها واجهت معارضة إسلاموية، كانت تنظم صفوفها وتحاول اختراق الأرضية السياسية بسرية. أي عملت تلك المعارضة تحت الأرض تارة، وفوقها طوراً، ولا سيما في المعقل الأساسي للإخوان في مصر، حيث يمكننا التمييز بين حركات إسلاموية متطرفة استمدت من أفكار أبو الأعلى المودودي والسيّد قطب فكرها الجهادي المكفر لكل من لا يتفق معها، وفكر حسن البنا الذي كان مشروعه أسلامياً وسطياً. لكن السؤال الأساسي هو: لماذا توافق الولايات المتحدة والغرب عموماً، ولا سيما ألمانيا وبريطانيا، على فكرة حلول الإخوان مكان الأنظمة الحالية؟ يمكن الرجوع الى دراسات قامت بها مراكز أبحاث عربية وأميركية بعد أحداث 11 أيلول، حاولت من خلالها استبطان أفكار حول بديل للإسلام المتطرف. إذ جرت نقاشات حول الإسلام كدين دنيا ودولة، وضرورة دمج الإسلام بالديموقراطية، وإبعاد الدين عن السياسة، أي اعتماد كالفينية جديدة إسلامية. لم يتوقف السجال حول الإسلام والديموقراطية طيلة العقد المنصرم، بل جرى البحث في مفهوم الشورى، وتطابقه مع الديموقراطية، والبحث عن قوى إسلامية يمكنها أن تقود ذلك المشروع. أما السؤال الأساسي فهو «لماذا اليوم»، بعدما أعلن الغرب بشقيه الأميركي والأوروبي، أن الإسلام رأس الإرهاب بعد 11 أيلول 2001، واجتاح العراق ودمر وحدته، وانغمس في الحرب الأفغانية، وأقام السجون السرية لتعذيب الإسلاميين وحرق مصحفهم؟ لماذا اليوم بعدما قام الغرب بالتنسيق الأمني مع معظم الدول العربية، من أجل القضاء على التطرف؟ ما هي المتغيّرات التي تجعل أوباما يتوجه الى المصريين ليقول لهم «السلام عليكم»، كأنّه لا يعطي الشرعية إلا للشعب؟

تثبت الدراسات التي تناولت مصر، وموّلها الأميركيون، بلا جدال، أنّ المعارضة الأقوى في مصر هي معارضة الإخوان المسلمين، وأنّ المدّ الإسلامي في العالم العربي، وعلى الرغم من الموقف الغربي تجاه الإسلام، كان في تطوّر مطّرد، وأنّ اضطهاد الإسلام زاد من حدّة العداء للغرب، ولم يؤد إلى التدجين المطلوب. وتثبت تلك الدراسات أنّ الغرب سعى إلى تحقيق مصالحه، ودعم بعض الأنظمة الفاسدة والمستبدة التي قدمت له خدمات جلّى، ما ساهم في القضاء في الأثناء على الليبراليين الحاملين للأفكار الغربية، والساعين الى تطبيقها. تحوّل هؤلاء إلى ناشطين حقوقيين يقدمون تقارير لمنظمات إنسانية ـ سياسية غربية، فلاحقتهم في بلادهم تهمة العمالة لدى الغرب، دون أن ينالوا شرعية المشاركة في الحكم. لا يدع ذلك مجالاً للشك بأنّ الغرب لا يبحث في إعادة إنتاج غرب مثله، بل عن عالم تابع له على الصعد السياسية والاقتصادية.

هناك سؤال ينبغي أن يطرح: ما هي شروط حلول الإسلام الإخواني في السلطة في كلّ من مصر وتونس، وما هي الشروط التي تملي على سوريا في ذلك الشأن؟ لماذا يلاقي الثوار في ليبيا الدعم ومعظمهم من الإسلاميين، وبعضهم كان متطرفاً؟ هل في الأمر محاولة لإعادة توازن مع إيران الشيعية، أم تبرير ليهودية الدولة في إسرائيل، المحاطة بدول إسلامية؟

في طيّات الانتقال السريع من قتال الإسلاميين والمتطرفين، إلى إعلان موت بن لادن، يجري التأسيس لصورة إسلام جديد معتدل، شرطه الأساسي العلاقة غير المشروطة مع الغرب، ومن خلفها الطموح إلى علاقات عقلانية بالمفهوم الغربي مع إسرائيل. ربما تزامن ذاك الطرح مع بروز حزب العدالة والتنمية كفاعل سياسي على الساحة الإقليمية، هو الذي ابتعد عن الإسلام السياسي التقليدي، وأصر على اعتبار نفسه حزباً ديموقراطياً إسلامياً كالأحزاب الأوروبية الديموقراطية المسيحية، ولا سيما أنّهم مارسوا في الحزب السياسة حسب المسار العلماني. كما أنّ برنامجهم الانتخابي يفصل الدين عن السياسة، ولكن لا يعني ذلك فصل الدين عن المجتمع.

هؤلاء الإسلاميون الجدد في تركيا هم أحفاد الدكتور المهندس نجم الدين أربكان، الإسلامي الذي كان صاحب الباع الطويل في الصراع الدائم مع العسكر، حامي العلمانية، الذي وقف ضد العلاقة مع إسرائيل وطالب بإغلاق المحافل الماسونية في تركيا. انفتح أربكان على الدول العربية والإسلامية، وأنشأ مجموعة الثمانية الإسلامية. كما عمل على تنمية الصناعة والمساهمة في دعم الاقتصاد. انفتح الإخوان عليه، لكنّهم نظروا بريبة إلى أردوغان الذي استفاد من خبرة المعلم، ولا يزال يقطف ثمار انتصار خطه من 2002، حتى الانتخابات الأخيرة في حزيران 2011. هكذا حافظ حزب العدالة والتنمية على أسس النظام الجمهوري، وبعكس المؤسس لم يدخل في مماحكات مع القوات المسلحة التركية، وأعلن اتّباعه للأهداف السياسية التي رسمها أتاتورك، لكن في إطار القيم الإسلامية، نسج علاقات تعاون مع إسرائيل عسكرياً وسياسياً، وكان أول حزب إسلامي يضع يده في يد إسرئيل.

لا شك بأنّ الإخوان المسلمين هم الفريق السياسي الأكثر تنظيماً في مصر، أما في سوريا فهم ليسوا بقوة التنظيم المصري، لكن تنظيمهم يعدّ الأقوى بين التشكيلات الاجتماعية. والسؤال الذي يطرح نفسه هو عن مدى تقبل البيئة السياسية في كلّ من مصر وسوريا لتولي الإخوان السلطة. لا شك بأنّ الانتقال السياسي في هذا الوقت بالذات، هو محرقة للإخوان في مصر الذين يعون هذا الأمر، فهم على غير عجلة من أمرهم، ولا يستعجلون الأمر. فهم حريصون على الانتقال الى الديموقراطية التي من خلالها يمكنهم تطوير رؤيتهم السياسية ومصالحهم، بشكل لا يتنافى مع مصالح الشعب المصري ومطالبه. لذلك لا يتحمس الإخوان لقيادة الحكم، بل للمشاركة بدون قيود في الانتخابات التشريعية، وانتخابات المجالس المحلية،

> سعى الغرب إلى تحقيق مصالحه ودعم الأنظمة الفاسدة، ما قضى على الليبراليين العرب

من تظاهرة أمام السفارة السوريّة في أنقرة (أرشيف ـ أ ب)

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ نائب رئيس التحرير خالد صاغية ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب ■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب ■ وحدة الأبحاث عمر نشابة ■ المدير الفني إيمك منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

...ي؟

فنظرتهم إلى السلطة هي نظرة تدريجية وهم معجبون بتجربة الإسلاميين الأتراك الذين استفادوا من الانفتاح في زمن الرئيس تورغوت أوزال الذي أرسى أسس الليبرالية الاقتصادية والسياسية في الثمانينيات، ما أدى الى التعددية في السياسة التركية. المسار إذاً طويل لبلوغ الهدف المنشود، مع أنّ الإخوان في مصر قد تغلغلوا في الاقتصاد منذ الثمانينيات، لكن الوضع المصري كان مختلفاً، إذ إنّ الانفتاح في عهد السادات لم يطل الأوضاع الاجتماعية ـ السياسية.

أما في سوريا، فإنّ الوساطة التركية التي قادها العدالة والتنمية، هدفت الى إقرار النظام بتعددية سياسية تمكن الإخوان من العمل كحزب سياسي في الداخل، وتتيح له المشاركة على قاعدة الإصلاح الديموقراطي، ما يسمح بنموهم السياسي والاقتصادي، على نحو طبيعي في البيئة السورية المحافظة. إنّ هلع النظام من خطوة تعدّ انقلاباً على الذات، وعلى تاريخ الصراع البعثي ـ الإخواني، دفعته إلى تبني التعددية الحزبية، لكن بشروط، أهمها منع الأحزاب الدينية، ما أجج الصراع الداخلي في الأطراف التي يتمركز فيها الإخوان المسلمون، ودعوة هؤلاء الى مؤتمرات في الخارج وفي تركيا. وطالب الإخوان، إثر ذلك، بإسقاط النظام، ما أدى الى اصطدام العدالة والتنمية بالنظام السوري. قد تكون الطريق محفوفة بالمخاطر، لكون البيئة السورية هي بيئة تعددية إثنياً وطائفياً ومذهبياً، وهي تشكل سلسلة مترابطة وممتدة من العراق الى تركيا، فالأردن ولبنان. لذلك يصعب التنبؤ بمسار الأمور، لكن الزمن السياسي قد تغير، ما يفرض تعديلاً ديموقراطياً في السياسة، يجعل من الآخر مقبولاً، لا بقوة السيف، بل من خلال التنافس السياسي الذي وحده يقرر إمكان قبول المجتمع بحكم الإخوان في مصر، أو قبولهم كحزب منافس في سوريا.

مرجع

الدكتورة هدى رزق، «الأصولية في مصر: غياب الديموقراطية أم فشل التنمية»، الفرات للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان

* باحثة لبنانية

الإدارات العامة في لبنان: بين الفساد المستشري والإصلاح المرجو

سيمون كشر*

تعود الحالة المتردية التي تشهدها الإدارة العامة في لبنان، في الدرجة الأولى، إلى الأضرار التي تسببت فيها الحرب الأهلية. وإذا لم يصر إلى إيجاد استراتيجية شاملة تضم مجموعة من المقترحات لبدائلَ وحلول، تتناول معظم المشاكل الإدارية القائمة، فأنا على قناعة تامة بأنّ التأخير في معالجة مواضع الخلل سيؤدي إلى تفاقم الوضع بما يؤثر سلباً على استقرار المجتمع اللبناني وازدهاره، ويضعف بالتالي الثقة بالحكومة الجديدة ويحد من فعاليتها.

تعاني الإدارة العامة في لبنان حالة متفاقمة من الفساد، إذ لم تشهد البلاد أيّة محاولة جديّة للإصلاح والارتقاء بالإدارة العامة منذ أكثر من أربعين عاماً! أما اليوم، فيمثل مجلس الخدمة المدنية الدائرة المسؤولة عن الموارد البشرية في الجمهورية اللبنانية، الهيئة الأولى للرقابة ضمن الإدارة. وقد قادت خطة تحديث وتحسين أداء المجلس إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات، بما فيها وضع هيكلية استراتيجية لسياسة عامة تهدف إلى تطوير عملية إدارة الموارد البشرية، وتنظيم خطة تطوير مجلس الخدمة المدنية. وقد تم استناداً إلى تلك السياسة تعديل المرسوم الاشتراعي الرقم 114، وإعادة النظر في نظام تقييم أداء الموظفين الحكوميين. ولاقى هذا المشروع النجاح في بعض الأحيان، والفشل في أحيان أخرى، إلا أنّ الحاضر الأبرز كان التدخلات السياسية على طول الطريق.

المشاكل الداخلية

> تواجه الإدارة العامة في لبنان العديد من المشاكل، وبخاصة في ما يتعلق بالفساد

> تتفوق التبعية السياسية لدى غالبية الموظفين الحكوميين على علاقتهم مع الدولة

> فشلت الجهود السابقة في تحقيق أية نتائج إصلاحية نظراً لعوامل سياسية ومؤسساتية

المنتشر بين الموظفين الحكوميين، التي تعد من أخطر المشاكل التي تواجهها الإدارة، ذلك أنّها تُظهر الانقسام بين الموظفين الحكوميين من حيث ولاء كل منهم لقيادته السياسية، بدلاً من الحرص على المصلحة العامة، إلى جانب انقسامهم السياسي، في حين أنّ المنفعة العامة هي بكل بساطة الهدف الأول للعمل الإداري في القطاع العام.

تتفوق التبعية السياسية لدى الغالبية العظمى من الموظفين الحكوميين على علاقتهم مع الدولة، إذ يرون أنّ وجودهم في الدولة ليس إلّا وسيلة لخدمة مصالحهم ومصالح السياسيين وأصحاب بعض المناصب وأنصارهم.

كذلك، حكم العثمانيون لبنان لأكثر من 400 عام، وقد عرفوا خلالها بفسادهم وعقليتهم الإقطاعية. لذا اقتصر ما نقلوه إلينا على تكريس نظام الفساد الإداري وتسليم مقاليد الأمور إلى عدد من العائلات الإقطاعية وملاك الأراضي الذين تقاسموا النفوذ على المناطق في ما بينهم.

الأسباب

أصبحت الضوابط وإجراءات المراقبة ضعيفة جداً، لأنّ لبنان لم يشهد أي تحرك إصلاحي منذ أكثر من أربعين عاماً، مما أدى إلى ترسخ البيروقراطية نظاماً جعل من الموظفين الحكوميين كسالى، يمتنعون عن تقديم الخدمات المطلوبة ضمن إطار عملهم. ويتعارض هذا الواقع مع مبدأ «الأخلاقيات الموحدة» Unified Ethics الذي يقول بأنّ مزايا المبدأ والغرض والشخصية تشكل للمدير أو للموظف الحكومي المنطلق الأخلاقي الذي يقوم عليه في تفكيره وقراراته وأفعاله.

كذلك تبيّن بعد إجراء العديد من الأبحاث، انعدام فاعلية أنظمة الضبط والمحاسبة في الإدارة، فحتى الوزارات التي يطلب منها بحسب القانون إعداد تقارير نصف سنوية في هذا الخصوص تمتنع عن القيام بذلك.

وفي الواقع، غالباً ما تكون العلاقات الشخصية للموظفين الحكوميين في ما بينهم، وعلاقاتهم مع الأطراف السياسية قوّية إلى حد تجاوز سلطة القانون بما يخدم تلك العلاقات، فيؤدي ذلك إلى ارتكابهم مخالفات جديّة للقوانين المطبقة. وهذا أمر غير مقبول أبداً، إذ يرتكب الموظفون الحكوميون، من خلال مثل تلك الممارسات، العديد من الانتهاكات للدستور والقوانين الإدارية، كما أنّه يتنافى مع مبدأ المنفعة العامة الذي يفرض التصرف وفق ما هو مناسب والالتزام بالإجراءات المتبعة.

الذرائع/ الاعتراضات

عند تدقيق مجلس الخدمة المدنية في عمل مختلف الهيئات العامة (الإدارة المركزية واللامركزية والمؤسسات العامة المستقلة)، وجد ضعفاً في التنسيق بين المديرين في القطاع العام في ما يتعلق بالهيكلية الإدارية. وكانت الذريعة هي موافقة السياسيين على الهيكلية القائمة على أنّها مؤقتة! أما الذريعة الأخرى فهي المصلحة العليا للدولة أو ما بات يعرف بـ«Raison d'Etat».

بالأسلوب ذاته، مثّل التوازن الطائفي ذريعة مناسبة، وظّفها مديرو القطاع العام والسياسيون أيضاً، بناءً على مبدأ التوزيع «6+6 مكرر» لكافة وظائف القطاع العام من الدرجة الأولى (المدير العام ـ المدير). وقد تمّ الاتفاق في 1989 على تقسيم كل الوظائف العامة من الفئة الأولى بالتساوي ما بين المسيحيين والمسلمين.

الضغط والمخاوف السياسية

هناك انقسام واضح وكبير بين السياسيين في الحياة السياسية اليومية في لبنان، إذ يطمح كلّ منهم من مكانه، وانطلاقاً من مصالحه الخاصة ومصالح طائفته، إلى الحصول على حصّته ضمن الإدارة دون إبداء أي اهتمام بنظام «الجدارة» (Meritocracy) في تعيين الموظفين الحكوميين أو أي اهتمام بالتوصيف / البنيان الوظيفي اللذين وضعهما مجلس الخدمة المدنية. علماً أنّه لا يجري على الإطلاق تطبيق «مبدأ فصل السياسة عن الإدارة» (Politics-Administration Dichotomy)، وهو مبدأ أوجده الرئيس الأميركي وودرو ويلسن، المعروف بـ«أبو الإدارة العامة»، ويدور حول الفصل ما بين الإدارة العامة والشؤون السياسية. يضاف إلى ذلك بروز مخاوف من طريقة التعامل مع مسألة عدم تطبيق هذا المبدأ، وتسود مثل هذه المخاوف في صفوف الموظفين الحكوميين الذين لم يتأثروا بالفساد، وبين أعضاء هيئات التدقيق والمحاسبة. وتتعارض التصرفات الصادرة عن هاتين الفئتين من الموظفين مع مبدأ الأنماط الثلاثة للمطالبة بالشرعية (Validity Claim) وهي الحقيقة والصواب والصدق، وهي مبادئ أساسية في علم الإدارة.

الحلول المقترحة

توصي دراسات معمّقة عديدة الإدارة العامة اللبنانية بأهمية تطبيق عملية الإصلاح خطوة بخطوة والاعتماد بالشكل الرئيسي على خطط قصيرة ومتوسطة المدى. وللتوضيح، أقترح اعتماد إطار زمني من خمس سنوات، إذ علينا أن نكون واقعيين في نظرتنا إلى حقيقة أنّه إن لم تضمن الحكومة اللبنانية تطبيقاً فعالاً وواسع النطاق للتدخل المخصّص الذي توجّهه، على سبيل المثال لا الحصر، الخيارات الاستراتيجية، فلن نشهد أي تغيير يذكر. وضمن الخطة الخمسية، يجب على المعنيين اعتماد نظام فترة مكثّفة من أربعة أشهر، بدل اعتماد فترة من عشرة أشهر يتمّ تنفيذ مخططاتها على أربعة مستويات، تليها فترة مراجعة وتقييم لعملية الإصلاح تدوم لشهرين، ثم اعتماد فترة ثلاث سنوات متتالية لتغطية السنوات الخمس كي يكون بالإمكان إكمال خطة الإصلاح. وتجدر الإشارة هنا إلى نقطة إضافية، لكن مؤثرة للغاية وهي «الاهتمام»، إذ يجب على الموظفين الحكوميين والمواطنين اللبنانيين أيضاً أن يكونوا مقتنعين بهذه الخطة وأن يبدوا اهتمامهم بها، فالمواطن هو محرّك رئيسي لأنه في أغلب الأوقات من يحرض الموظف الحكومي ويدفعه نحو الفساد.

يجب أن يكون الإصلاح منهجياً، وأن يبدأ من الحلقة الداخلية ويتوسع باتجاه الخارج. وهنا يتعين على المعنيين أيضاً استخدام مبدأ المنفعة العامة لتوضيح أنّ الهدف من وراء العمل الإداري في القطاع العام هو تحقيق قيمة عامة وشاملة. إذ يجب أن تبدأ عملية الإصلاح من الداخل، وتتجه نحو الخارج بنحو تقدّمي (ما يسمى بالعملية غير القابلة للتراجع Irreversible Process).

للتوعية أهمية بالغة في عملية الإصلاح الإداري، وعلى وجه الخصوص في بلد مثل لبنان، حيث يتعين على عامة الناس أن يعوا تماماً مجريات الأمور، ويجب منح الفرصة للمواطنين كي يعبّروا عن آرائهم وأفكارهم، فتلك هي الطريقة الوحيدة التي تكفل استرجاع ثقتهم بالإدارة. ويُعرف هذا المبدأ بـ«الميدان العام» (Public Sphere)، وهو مبدأ وضع قواعده عالم الاجتماع والفيلسوف الألماني يورغن هابرماس (Jurgen Habermas).

يمكن القول بأنّ المجتمع المدني قد لعب، إلى حد ما، دوراً في المجتمع اللبناني، وعلى الأخص بعد نهاية الحرب الأهلية في 1990. ويتمثّل الدور الأساسي الذي لعبه في أنه نجح، إلى درجة معينة، في عملية إعادة تأهيل العلاقة بين المواطن والحكومة، وذلك من خلال تنفيذ المشاريع العامة. ويعد إشراك المجتمع المدني في هذا التحرك الإصلاحي على درجة عالية من الأهمية لأنّه المحيط الذي يشتمل كل مراحل الإنتاج والتبادل، ما يشكل جزءاً من القطاع الخاص ويتمتّع بمعالم واضحة تميّزه عن الدولة.

كذلك، من الأفضل والمفيد أكثر، وجود هيئة تدقيق واحدة تعنى بالإدارة العامة للموارد البشرية على كل الصعد والمستويات، وأن تكون مسؤولة مباشرة أمام مجلس الوزراء، ويعدّ مجلس الخدمة المدنية بهيكليته وتوزيع دوائره الهيئة المخولة لأداء هذا الدور.

وأخيراً وليس آخراً، يوصى بإنشاء وزارة للإصلاح الإداري والتطوير، أو وزارة للإدارة العامة ذات حقيبة وزارية مستقلة، بما أنّ الوزارة الحالية، وهي مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية، هي وزارة دون حقيبة وزارية ودون مسؤوليات تنفيذية. كذلك إعادة تفعيل وزارة التصميم حاجة ماسة، لأنّها ستؤدي دوراً محورياً وموازياً للدور الذي ستؤديه وزارة الإصلاح الإداري، إذ ستوظّف كلتا الوزارتين مجلس الخدمة المدنية، بوصفه أداةً تنفيذية فعالة.

خلاصة

نستنتج من المشاكل والأسباب والذرائع / الاعتراضات والحلول التي ذكرناها أنّ باستطاعتنا أخيراً القول إنّ هذا المقترح يؤيد ويدعم الحاجة القصوى إلى إحداث إصلاح إداري عميق التأثير وواسع النطاق في لبنان، كما يبيّن أنّ الجهود التي بذلت سابقاً فشلت في تحقيق أيّة نتائج تذكر، نظراً لوجود مجموعة من العوامل السياسية والمؤسساتية والتطبيقية.

وإذا ما كان بمقدور الحكومة اللبنانية، بالتعاون مع كبار المسؤولين الحكوميين، وممثلي المجتمع المدني والقطاع الخاص، تحويل هذا الاهتمام نحو اتخاذ خطوات استراتيجية لتحقيق الإصلاح والتنمية، فيجب على الحكومة ألّا تفوّت عليها الفرصة المتاحة حالياً بل تستغلها بأفضل وجه.

* باحث ومستشار في السياسات العامة، مؤسس «المبادرة المدنية للإصلاح العام في لبنان» (CIPRIL)

سوريا

على عكس العديد من المحافظات السورية، لا تزال مناطق أخرى، بينها الحسكة والقامشلي، تحتفظ بهدوء نسبي. هدوء يعزوه البعض إلى اقتناع سكان هذه المناطق بحسنات النظام ورغبته في المضي قدماً في الاصلاح، فيما يربطه البعض الآخر بتردد الأقليات في الخروج للتظاهر خوفاً على مستقبلها

الحسكة
طلاق مؤقّت مع السياسة

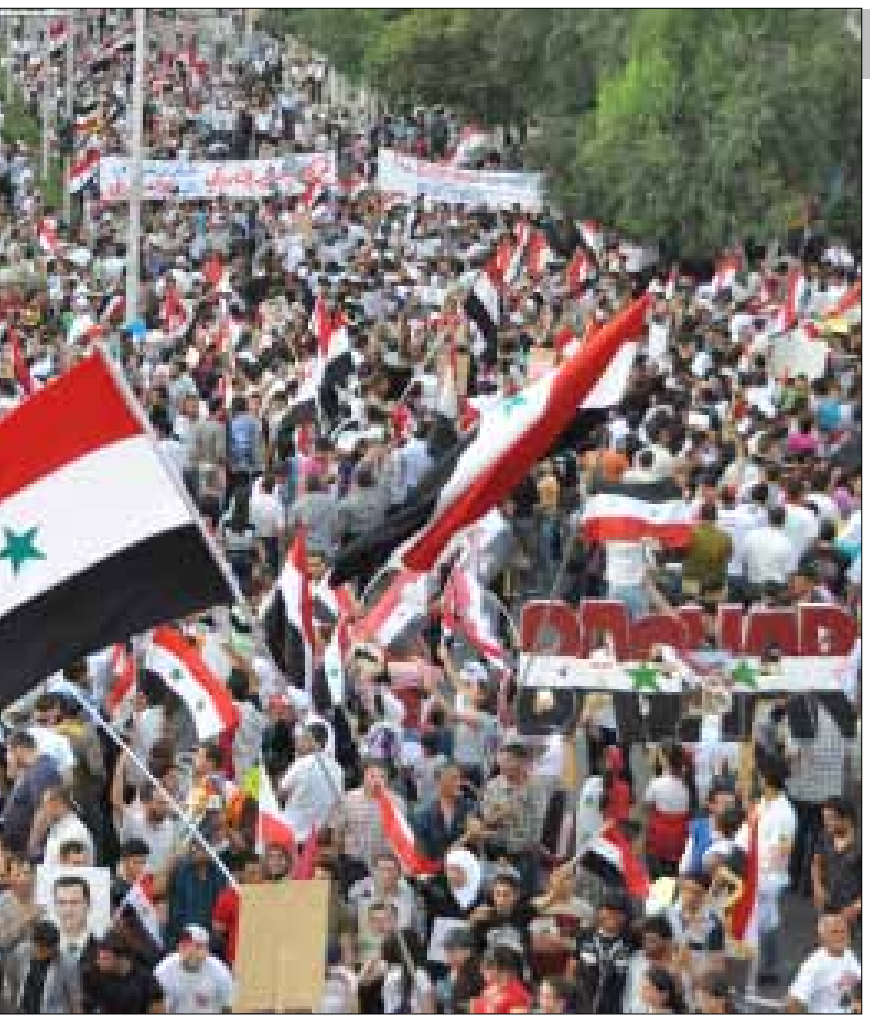
بعض سكان الحسكة يعتبر أنه لا مبرر للتظاهرات ولا للاحتجاجات (أ ب)

الحسكة ـ **طارق عبد الحي**

في الشمال الشرقي من سوريا قصة مدينة تلوح للسوريين من خلف الأفق الذهبي. قليل من أهل العاصمة يعرفون الحسكة بعيداً عن مناهج الجغرافيا المتواضعة التي يدرسونها في المراحل الإعدادية والثانوية. الحسكة خزان النفط السوري والمساحات الشاسعة من الذهب الأبيض، تبدو هادئة مستقرة لا توفر حراكاً للحفاظ على الأمن والابتعاد عن أجواء التوتر والتعايش السلمي الذي عرفت به المحافظة تاريخياً. قبل التوجه إلى المنطقة الشرقية كان اللقاء بزميلة دراسة قديمة أجلت دراسة الماجستير في الإعلام لتتفرغ لمتابعة الأوضاع في سوريا، وهي ابنة الحسكة والتي تصدر اليوم أخبارها وتضعها على صفحة الثورة السورية على موقع الفايسبوك، وتخبرنا بأن الحراك سيمتد إلى هناك وجمعة أحفاد خالد كانت البداية الحقيقية للحراك الشعبي الواسع وإن تأخر بسبب آراء بعض كبار العشائر الذين يرفضون من وجه نظرهم أن يأخذوا البلاد نحو المجهول. لكن للحرية بحسب الفتاة، التي تفضل ألا ينشر اسمها، ثمناً، والسوريون مستعدون لدفعه وقد دفعوا جزءاً كبيراً منه بآلاف الشهداء.

الحماسة البادية على ابنة الحسكة المقيمة في دمشق تتضح معالمها أكثر في ثالثة كبرى المحافظات في سوريا، حيث يحتفي المجتمع بتنوع عرقيات وطوائف تعايشوا معاً، ولعل بعضهم يشكل القنبلة الموقوتة التي لم تنفجر بعد.

المساحات الشاسعة من الأراضي الجرداء التي تظهر على الطريق من دير الزور إلى عاصمة النفط، تروي قصة جفاف مضن أنهك هذه القرى وأدخلها في غيبوبة جعلتها خارج خريطة الحياة إلى حد ما. وسط الصحراء القاحلة، تظهر الصالحية أو (دورا أوربوس) المعلم الأثري شبه المهمل شأنه شأن معظم المناطق الأثرية في الجزيرة السورية، ثم الصور وهي إحدى القرى السبع التي تفترش أمكنتها على الطريق الممتدة بين عاصمة الفرات وعاصمة الخابور، وقد صنفت ضمن

> آراء الناس تختلف عن روايات المنسقيات وهدوء المدينة ينسحب شمالا الى القامشلي

المناطق الأكثر تضرراً من أزمة الجفاف الأخيرة التي عصفت بالجزيرة السورية. ومع استراحة قصيرة على الطريق، يكتشف الزائر أن آراء الناس تختلف عن روايات الشبكة العنكبوتية والتنسيقيات ووسائل الإعلام. فالجفاف والسوء الخدمي لن يغيرا من مواقف الغالبية هنا الداعمة والمؤيدة للنظام، بل إن أحدهم وصف أهالي دير الزور بالفاسقين لخروجهم في تظاهرات تدعو إلى اسقاط النظام. لكن هل المطالبة بالحرية وتغيير النظام كفر حتى يوصف أهالي الدير بهذه العبارات؟ يجيب وليد، وهو ناشط في المجتمع المدني، بأن المنظمات الدولية والدولة اهتمت بالقرى المتضررة، لكن سوء التنسيق والتخبط في العمل أفضيا إلى نتائج كارثية، أدت إلى موجات من الهجرة الجماعية نحو حلب ودمشق والمدن الكبرى.

ومع الوصول إلى الحسكة أو منظمة الأمم المتحدة، كما يسميها بعض المثقفين في نوع من الرمزية إلى التعايش الكبير بين الكثير من العرقيات والقوميات، يشكل المجتمع لوحة موزاييك من عرب وأكراد مع الآشوريين والكلدان والأرمن والتركمان والنساطرة. نسيج اجتماعي يتعايش منذ سنين طويلة جداً، منهم من فتح عينيه على الدنيا ليجد نفسه في المدينة، ومنهم من جاء إليها من المحافظات الأخرى. وفي حقول الرميلان والجبسة والهول، لا يزال النفط يتدفق، وفي الشمال، حيث يمر نهر دجلة بالأراضي السورية لمسافة قصيرة قررت الحكومة إقامة مشروع لجر المياه لحل أزمة الجفاف.. الشبح الذي أرق ليالي الأهالي هناك وهجّر نحو ربع مليون إلى دمشق أو حلب.

في الجزيرة لا ينقص سوى أغنية سعاد حسني حتى يكتمل المشهد «الدنيا ربيع والجو بديع وقفلي على كل المواضيع». وأول هذه المواضيع التي تحتاج إلى أن ترمى جانباً هي ما صار يعرف بالخبز اليومي للسوريين في دمشق ودرعا ودير الزور وحماة وحمص، أي السياسة. الحسكة تعيش طلاقاً مؤقتاً مع السياسة وتبدو هادئة وكأن شيئاً لم يكن، بل، وبحسب ميخائيل، الطالب الجامعي الذي يمضي عطلته هنا، لا مبرر للتظاهرات ولا للاحتجاجات. ويمضي في الحديث قائلاً «التعليم مجاني والمشافي تقدم لنا الخدمات مجاناً» ثم ينتقل إلى طرح الأسئلة: أعطوني نظاماً يبيع المواطنين الخبز بهذا السعر الزهيد. أعطوني نظاماً يسير قائده بين الشعب ويستطيع من يشاء أن يقابله». لكن ماذا يحدث في بقية المحافظات؟ يجيب بإشارة قاطعة لا تردد فيها: «إنهم عناصر مسلحة تسللت من الحدود»، ويطلب ألّا نخوض معه في التفاصيل.

وهو ما يؤكده سامي زميله نافياً بشدة اعتقاد البعض أن تأييد الأقليات للنظام نابع من خوفها على نفسها ومن هجمات المتشددين الإسلاميين، لكنه يعود ويقول: «إن من يخرج في تظاهرات ليقول: العلوي عالتابوت والمسيحي عبيروت لا يمكن أن يطالب بالحرية! لقد رفعت الدولة الطوارئ وأقرت قوانين للأحزاب ومشاريع تنموي، لماذا يصرّون على تحميل النظام أكثر من طاقته».

في المقابل، يتحدث الأهالي عن خروج تظاهرات في المدينة تدعو إلى إسقاط النظام لكنها ليست بضخامة الأعداد التي خرجت في باقي المحافظات، ويعزون السبب في ذلك إجمالاً إلى أحوال أهل المدينة المرتاحين كما يقولون.

هدوء الحسكة ينسحب شمالاً إلى القامشلي، المدينة التوأم للحسكة والتي تتقاطع معها بفسيفساء المجتمع. المدينة تبدو أيضاً في غاية الارتياح والهدوء، يحكي عنها مطارها المدني وجامعتها الخاصة. وفي جانب آخر تبدو ملامح المدينة باردة وشوارعها فارغة في غياب معظم أبنائها الذين هاجروا للسويد

متابعة

نشطاء سوريّون يلتقون في إسطنبول اليوم

الشرع (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

تستعد مدينة إسطنبول التركية لاحتضان مؤتمر جديد لمعارضي النظام السوري، بعد إعلان اللجنة العربية للدفاع عن حرية الرأي والتعبير أن ناشطي و«مجموعات عمل الثورة» في سوريا سيعقدون اليوم أول اجتماع لهم لتدريبهم وتطوير مجالات التنسيق بينهم. وأوضحت رئيسة اللجنة بهية مارديني لـ«وكالة فرانس برس» أن الملتقى الذي ستستمر أعماله حتى 30 تموز، «يهدف إلى تطوير مجالات التنسيق بين نشطاء ومجموعات عمل الثورة وزيادة التعارف والتعاون بينهم»، مشيرةً إلى أن «الملتقى يحتوي على دورات تدريبية في خمسة مجالات مختلفة تتبعها ورشات عمل متخصصة يمكن الناشط أن يختار المشاركة في إحداها، وتشمل المجال الإعلامي والمجال السياسي والاستراتيجي والمجال الحقوقي والمجال الإغاثي ومجال التنسيق مع الداخل، إضافة إلى الدعم اللوجستي».

في هذه الأثناء، استمر الجدل بشأن مشروع قانون الأحزاب الذي أعلنت الحكومة السورية قبل أيام الموافقة عليه. وانتقد كل من المعارضين الطيب تيزيني وميشال كيلو مشروع القانون، بالتزامن مع نفيهما تقارير إعلامية تحدثت عن لقاءات مباشرة مع نائب رئيس الجمهورية فاروق الشرع.

وقال تيزيني، في حديث لصحيفة «الرأي العام» الكويتية نشر أمس، إن «هذا القانون الذي صدر أتى من دون تحقيق الشروط الأساسية، أي من دون تحقيق وجود لجنة سياسية قانونية تضع مثل هذا الأمر بعد التشاور في شأنه وحوله وحول شروطه ومن هم الذين سيكونون منضوين تحت لوائه».

من جهته، رأى كيلو أن «إقرار مشروع قانون الأحزاب لا يؤدي إلى إقرار التعددية السياسية، ولا يمهّد لتأسيس أحزاب بالمعنى الدقيق، وما حدث عبارة عن عملية تنظيم للأحزاب ترعاها الدولة، لا المنتسبون إليها». وأشار إلى وجود «ألغام في مشروع إقرار قانون الأحزاب»، مضيفاً: «لا أعلم كيف يمكن الحديث عن أحزاب بالمعنى الديموقراطي وسط رقابة وزارة الداخلية واللجنة التي ستشرف على الأحزاب الجديدة. هذه ليست أحزاباً، بل عبارة عن جمعيات تابعة للسلطة؛ لأن هناك من يريد المحافظة على النظام بشكله الراهن، أي نظام الحزب الواحد».

وتابع: «الذين يريدون الإصلاح لا يمثّلون 10 في المئة داخل النظام، و 90 في المئة هم ضد العملية الإصلاحية، وهؤلاء موجودون في المنظومة الأمنية والحزبية والمنظمات الشعبية».

وفي ما يتعلق بالتقارير الإعلامية التي تحدثت عن لقاءات جمعت نائب الرئيس فاروق الشرع بكل من تيزيني وكيلو، قال تيزيني: «للأسف، بعدما التقيت الأستاذ النائب في سياق أعمال اللقاء التشاوري، لم ألتقه لاحقاً إلا بصورة متوسطة، يعني لم يكن لقاءً مباشراً ومخصصاً لمناقشة مجموعة من المسائل، مع الإشارة إلى أن مواعيد أخرى قد تكون الآن جاهزة لتؤسس لمثل هذه اللقاءات، وبالتالي ما نشرته صحيفة الوطن ليس دقيقاً كثيراً، بل هناك شيء من هذا القبيل، لكنه ظل طرفاً لم يوضع في سياق المسألة كلها».

أما كيلو، فأكد أنه «لم يحدث لقاء مع نائب الرئيس فاروق الشرع، مع العلم بأنني لست من حيث المبدأ ضد الحوار واللقاءات التي يمكن أن تمهد لحل سياسي يوقف العنف ضد الشعب».

ميدانياً، أعلن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان أن ثلاثة أشخاص قتلوا، بينهم امرأة، برصاص الأمن السوري أول من أمس لدى مرورهم على حواجز تفتيش في مدن سورية عدة.

من جهةٍ ثانية، أكد المرصد السوري

للنظام، مشدداً على أن «كل التقدم الذي تتمتع به القامشلي ليس إلا بجهود أبناء المدينة وليس للدولة أي يد فيه، بل إن المراسيم الاستثنائية والقوانين الخارجة عن المنطق هي ما تقف عائقاً أمام استمرار العمل ببناء مدينتنا» ويستشهد الشاب بالمرسوم الرقم 49 لعام 2008.

أما عن واقع الأقليات في المنطقة، فيقول الشاب الكردي إنها تبحث عن ضمانات حقيقية مستقبلية لحقوقها في مرحلة ما بعد النظام، لذا يعتقد أنها مترددة في المشاركة بالحراك الشعبي، ويلقي في المقابل اللوم على بعض أطياف المعارضة التي تتبنى المرحلة المقبلة بأنها ليست أفضل من النظام في التعاطي مع الأقليات، ويخص الأكراد الذين يبلغ تعدادهم في سوريا مليوناً ونصف المليون نسمة يتوزع أغلبهم على الجزيرة في محافظة الحسكة، تليها عفرين في حلب ثم دمشق.

ومن المعروف أن إحصاء عام 1962 حرم مئات الآلاف من الأكراد من الجنسية السورية من حقهم في المساواة، إسوة بغيرهم من مواطني الدولة، ومنعوا من تسمية أبنائهم بأسماء كردية ومن الحديث بلغتهم، ولطالما قمعت السلطة احتفالاتهم بعيد النيروز، وأي دعوة إلى الحصول على الجنسية، واعتقلت عدداً من قادتهم وحاكمتهم بتهمة الدعوة إلى اقتطاع جزء من أرض الوطن، قبل أن يعمد النظام، مع بدء تصاعد الحركة الاحتجاجية، إلى اباحة محظوراته السابقة.. فسمح للأكراد بالاحتفال بعيدهم وأصدر الرئيس السوري بشار الأسد مرسوماً بإعطاء الجنسية السورية لمن حرمهم اياها احصاء عام 1962.

وعرض النظام على قرابة اثني عشر حزباً كردياً الحوار، بعضها قابله بالرفض المسبق وآخرون توجهوا لدمشق للحوار.

ويقول هادي عن الاحزاب الكردية: إنها بمثابة الأم العجوز للشارع، ولولاها لما كنا نتكلم الكردية ولكانت اسماؤنا احمد وجهاد وهشام مع احترامي لهذه الأسماء.

أما عن السبب الذي أدى إلى ابتعاد الأكراد عن التظاهرات بالزخم ذاته الحاصل في باقي المحافظات رغم أن اضطهادهم على مدى السنين السابقة قد يمثّل دافعاً قوياً ليكون الاكراد عاملاً هاماً في الحراك الشعبي، يشير هادي إلى عدم ثقة الشارع الكردي بالمعارضة وخوفهم من استخدام الأكراد ورقة رابحة تدفع إلى غياب الشارع الكردي عن التظاهرات بالقوة المتوقعة منه، اضافةً إلى «اتهام بعض أطياف المعارضة والنظام، بل والشارع العربي لنا بمحاولة الانفصال والتعاطي مع اسرائيل». لذا يرى هادي أن الاحتقان الكردي لا يمكن أن يتجسد على صورة موجة تزول بسرعة، وعندما سيقرر الأكراد المضي قدماً فلن يعودوا الا ومعهم اكليل الغار.

أما الشاب بنكين، فحمّل بعض القيادات الكردية المسؤولية عما آلت اليه أوضاع الأكراد.

ومن على مقعده في الطائرة المغادرة من القامشلي باتجاه دمشق، يؤكد الشاب المصرفي، الذي يستخدم اسم عماد بين الناس لكونه أسهل من اسمه الحقيقي، «أن تعاطي بعض القيادات الكردية مع الشأن السوري يعطي فرصة لاتهام الأكراد بشتى الاتهامات؛ فما حصل في مؤتمر اسطنبول مضحك للغاية حين طالب ممثلو الأحزاب الكردية بحذف كلمة العربية من الجمهورية العربية السورية، وما قاله الناشط الكردي في اللقاء التشاوري الذي عقد في دمشق أخيراً يثير السخط، فالقضية ليست وجود وزير كردي أو مقاعد للأكراد في مجلس الشعب. المسألة ببساطة في اعتراف النظام السوري بالمجتمع والقومية الكردية كجزء من النسيج الاجتماعي السوري، وهو ما اقتنعت به الدولة أخيراً، فالأكراد ليسوا دعاة انفصال وليسوا متعاملين مع اسرائيل كما يصر بعض الأطراف، الموالين او المعارضين».

والنمسا وكندا، لذا لعبت رؤوس الأموال والتحويلات الآتية للمدينة دوراً في انتعاش اقتصادي تشهده المدينة، كما يقول هادي، وهو طالب في دمشق عاد ليمضي عطلته في مسقط رأسه.

القامشلي متطورة عمرانياً بفعل رؤوس الأموال المحولة من أوروبا. هذه الأموال، يؤكد هادي أنه لم تحولها قوى أجنبية، بل أبناء المدينة الذين اغتربوا مجبرين بفعل الممارسات الاستثنائية

العراق يدعم أمن سوريا واستقرارها

ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أن الرئيس العراقي جلال طالباني (الصورة)، أكد في رسالة إلى نظيره السوري بشار الاسد دعم العراق لأمن واستقرار سوريا. وذكرت الوكالة أن الرئيس السوري تلقى رسالة من طالباني «أعرب فيها عن دعم العراق لأمن واستقرار سوريا ولمسيرة الاصلاحات فيها».

والرسالة التي نقلها مبعوث الرئيس العراقي عادل عبد المهدي، أشارت «سانا» إلى أنها «تتعلق بعلاقات التعاون بين سوريا والعراق والتطورات في منطقة الشرق الاوسط وخصوصا في سوريا». كذلك تناول اللقاء «الاوضاع في المنطقة عموماً وعلى الساحة العراقية خصوصاً». وكان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي قد قال في نهاية حزيران خلال لقائه بوفد من رجال الأعمال السوريين في بغداد إن «استقرار المنطقة ككل مرتبط باستقرار سوريا وأمنها» حيث تشهد حركة احتجاجات تهز البلاد.

(أ ف ب)

لحقوق الإنسان أن «تظاهرة نسائية خرجت الاثنين في الزبداني (ريف دمشق)» رداً على حملات الاعتقال التي تقوم بها السلطات الأمنية، مشيراً إلى أن «تلاسناً حدث بين قوات من الجيش وأخرى من الأمن بعد انتهاء التظاهرة، تلاه إطلاق رصاص كثيف جداً استمر لمدة ربع ساعة»، من دون أن يتحدث عن إصابات.

وذكر مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة «فرانس برس» أن «تعزيزات أمنية وعسكرية شملت مدرعات وناقلات جنود مدججين بالسلاح ويرتدون لباسهم الميداني بالكامل شوهدت وهي تتجه نحو الزبداني والمعضمية في ريف دمشق». كذلك تحدث المرصد عن تظاهرات ليلية في عدد من المدن السورية كانت أضخمها في مدينة حماه وشارك فيها عشرات الآلاف. وأشار إلى تظاهرات في حمص ودير الزور وإدلب وريفها واللاذقية، فيما حذّر من تدهور الوضع الصحي للمعارض السوري نظير الصيفي المعتقل لدى أحد الأجهزة الأمنية في دمشق منذ السادس عشر من تموز الحالي.

من جهته، أدان رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان عمار قربي في بيان مواصلة السلطات السورية «الاعتقالات التعسفية وملاحقة السياسيين والناشطين السياسيين»، مشيراً إلى أن سوريا «أصبحت سجناً كبيراً».

على المقلب الآخر، نقل التلفزيون السوري رواية «عدد من جرحى قوات الجيش عن نماذج من الأعمال الإجرامية التي تواصل المجموعات الإرهابية المسلحة ارتكابها بحق المواطنين وقوات الجيش في مدينة حمص». وقال أحد جرحى عناصر الجيش: «كلفنا مهمة في منطقة بابا عمرو واستقللنا السيارة باتجاه المنطقة المحددة، لكن بعد أن تجاوزنا مصفاة

> **تظاهرات متفرقة وثلاثة قتلى برصاص الأمن**
>
> **الطيب تيزيني وميشال كيلو ينتقدان مشروع قانون الأحزاب**

حمص ودخلنا إحدى المناطق المشجرة تعرضنا لإطلاق نار كثيف، حيث أصبت وزملائي الأربعة ولم نعرف مصدر إطلاق النار». من جهته، روى عمار درويش من مدينة حمص «تفاصيل خطفه من المجموعات الإرهابية المسلحة التي كانت له بالمرصاد وقامت بتعذيبه وضربه بشدة على مختلف أنحاء جسده».

أما المحامي عبد الكريم الصبح من فرع نقابة المحامين في حمص، فقد نفى ما أوردته وسائل إعلام عن تعرضه للاعتقال من السلطات، فيما نقل التلفزيون السوري صور تشييع أربعة من عناصر الجيش والأمن سقطوا في الأحداث التي شهدتها منطقة جسر الشغور.

من جهته، تحدث موقع «سيريا نيوز» عن «اعتداء مسلحين بعد منتصف ليل الاثنين ـ الثلاثاء على حاجز جيش عند محطة القطار قادمة من حي السكنتوري في اللاذقية، مشيراً إلى أن «اشتباكاً استمر لساعتين عند محطة القطار بعد اعتداء من مجموعات مسلحة على حاجز للجيش قادمة من حي السكنتوري لم يعرف عنه أي تفاصيل بعدما قامت قوات الأمن والجيش بتطويقه ومنع أي أحد من الدخول».

(أ ف ب، يو بي آي)

الحكومة السوريّة تقرّ مشروع قانون الانتخابات العامّة

أقرت الحكومة السورية مشروع قانون الانتخابات العامة الهادف الى تنظيم عملية الانتخابات العامة التشريعية والمحلية وضمان سلامتها، وذلك ضمن برنامج الاصلاحات الذي أعلن عنه. وذكرت وكالة الانباء الرسمية (سانا) أن «مجلس الوزراء أقر الصيغة النهائية لمشروع قانون الانتخابات العامة.. واستكمالاً لإنجاز حزمة التشريعات التي تترجم برنامج الإصلاح السياسي».

(أ ف ب)

واشنطن تتهم الأمن السوري بـ«الوحشية»

استعادت الولايات المتحدة لغتها المتشددة تجاه النظام السوري، متهمةً أجهزة الأمن السورية بـ«الوحشية»، ومكررةً التأكيد أن الرئيس السوري بشار الأسد (الصورة) فقد شرعيته.

وبعدما تحدثت عن مقتل الفتى طلحت دلال، الذي قضى بحسب منظمات حقوق الإنسان، متأثراً بجروح أصيب بها السبت الماضي، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية فيكتوريا نولاند، في بيان، إن «موقف قوات الأمن السورية، لأشخاص قتلوا بطريقة وحشية وتوقيف شبان وفتيان على صعيد واسع وانتهاكات أخرى لحقوق الإنسان الأساسية هو موقف ذميم».

(أ ف ب، رويترز)

بيريز: على الأسد أن يرحل

دخل الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز على خط الأزمة السورية، مشيراً إلى أن على الرئيس بشار الأسد أن يرحل عن الحكم. وقال، في مؤتمر صحافي عقد في مقر الرئاسة في القدس المحتلة وخُصِّص لوسائل الإعلام العربية لمناسبة اقتراب حلول شهر رمضان «لقد قتل ما يقارب ألفي مواطن أعزل، وزج بعشرات الآلاف في السجون، وأنا لا أراهن على حكم الأسد، فهو لن يتغلب على الشعب». ورأى الرئيس الإسرائيلي أن الشعوب العربية ستنتصر على حكامها «وعندها سيكون صنع السلام معها سهلاً جداً، وسنجري عملية سلام مع السوريين». وبعدما أكد «أنه عندما يحل السلام مع الشعب الفلسطيني سنتوجه إلى سوريا ولبنان».

(أ ف ب، يو بي آي)

ليبيا

لندن تنضمّ الى دعاة الحل السلمي

بريطانيا لا تمانع بقاء القذافي إذا تنحى... ومولن يعترف بـ«مأزق» عسكري

يبدو أن القوى الكبرى باتت مقتنعة بأن الحل العسكري في ليبيا لم يعد يجدي مع مراوحة الثوار على خطوط الجبهات عاجزين عن التقدم نحو معقل العقيد معمر القذافي في العاصمة طرابلس. واقع أكده رئيس أركان الجيوش الأميركية، مايكل مولن، الذي اعترف بوجود «مأزق»

أعلن وزير الطاقة التركي، تانر يلديز، أن بلاده سلمت الشحنة الأولى من الوقود الى الثوار في شرق ليبيا. ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن يلديز «لقد سلمنا وقوداً في اطار الاتفاق الموقع مع المجلس الوطني الانتقالي»، مؤكداً أن الثوار دفعوا ثمن الوقود. كذلك أعلنت وزارة الطوارئ الروسية توجه طائرة روسية إلى طرابلس وعلى متنها أكثر من 36 طناً من المساعدات الإنسانية.

وأوضحت الوزارة أن المساعدات تتضمن الحليب ومشتقاته بالإضافة إلى أطعمة الأطفال الرضع والسكر والأرز. وذلك بعد اسبوع من شحنة مماثلة وصلت الى بنغازي، بناءٍ على قرار الرئيس الروسي دميتري مدفيديف (الصورة)، تقديم مساعدات متساوية لسكان شرق ليبيا وسكان مناطق الغرب.

(يو بي آي، أ ف ب)

بعد مواقف مماثلة من كل من واشنطن وباريس وروما وبنغازي، حول القبول ببقاء الزعيم الليبي معمر القذافي في بلاده، انضمت لندن الى هذا الخيار أمس، مخرجاً وحيداً للأزمة الليبية بعد تعثر الثوار على الجبهات المواجهة لكتائب القذافي، وتراجع ضربات حلف شمالي الأطلسي التي باتت على ما يبدو عاجزة عن تأمين مسار الجبهات لدخول طرابلس. وعرض وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، على الزعيم الليبي أمس البقاء في بلاده مقابل تنحّيه عن السلطة، وقال هيغ، في تصريح أدلى به قبل المحادثات التي أجراها أول من أمس مع نظيره الفرنسي آلان جوبيه حول سبل حل الوضع في ليبيا، إن لندن «كانت تفضّل أن يغادر القذافي ليبيا». إلا أنه أضاف «مصير العقيد القذافي يقرّه الليبيون ولا يمكن بريطانيا وفرنسا أن تحددا مستقبل ليبيا، لكنهما متحدتان تماماً في نهجهما». موقف أتى في أعقاب اقتراحات بأن صبر باريس بدأ ينفد بنحو متزايد بسبب عدم نجاح الحملة العسكرية في ليبيا. وتابع الوزير البريطاني «ما سيحدث للقذافي في نهاية المطاف يقرّه الليبيون، لكن ما هو واضح تماماً هو أن القذافي يجب أن يتنحى عن السلطة مهما حدث، وأن لا يكون قادراً مرة أخرى على تهديد حياة المدنيين ولا زعزعة استقرار ليبيا بعد تنحّيه». وكان هيغ قد طالب القذافي من قبل بمغادرة ليبيا، وأعلن الشهر الماضي أن المد «يتحرك بسرعة ضده وهناك المزيد من الدول تشارك في اجتماعات مجموعة الاتصال حول ليبيا مقارنة بعددها في السابق.. فيما يتزايد الضغط على نظامه من كل الجهات، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً».

أما رئيس المجلس الوطني الانتقالي في بنغازي، مصطفى عبد الجليل، فقد رأى في حديث لصحيفة «وول ستريت جورنال» الأحد الماضي أن «القذافي يمكن ان يبقى في ليبيا لكن بشروط».

في هذه الأثناء، كثّفت قوات الحلف الأطلسي الغارات على العاصمة الليبية في الأيام الاخيرة، وبذلت جهوداً لضرب مقر العقيد القذافي خصوصاً، اضافة الى «مراكز القيادة العسكرية» لجيشه. لكن بعد خمسة أشهر من بداية حركة الانتفاضة، يبدو أنه لا يمكن إزاحة الزعيم الليبي، والمعسكران عالقان في وضع قائم غير ملائم.

وهذا ما أقر به رئيس هيئة أركان الجيوش الأميركية، الأميرال مايكل مولن، في آخر مؤتمر صحافي قبل تقاعده. وقال «اننا عموماً في مأزق». لكنه لفت الى أن غارات الحلف الأطلسي «أضعفت إلى حد كبير» قوات القذافي وشكلت «ضغطاً اضافياً» على جيش النظام. وقال مولن إن قوات القذافي تأقلمت مع تكتيكات الأطلسي والمعارضة «وهذا ليس مفاجئاً»، لكنه قال إن دولاً كثيرة تعمل معاً في طريقة يؤمن أنها ستؤدي إلى تنحية العقيد القذافي عن السلطة، مضيفاً «على المدى الطويل أعتقد أنها استراتجية ستنجح».

في المقابل، كرر رئيس الوزراء الليبي، البغدادي المحمودي، القول إن تنحي القذافي عن السلطة «غير مطروح للنقاش»، وذلك في ختام لقاء مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة، عبد الإله الخطيب، الذي وصل إلى طرابلس أمس. وفي سياق المحادثات من أجل حل الأزمة، التقى وزير الخارجية الليبي عبد العاطي العبيدي، في العاصمة التونسية، نظيره التونسي محمد المولدي الكافي.

ولدى خروجه من اللقاء الذي أُحيط

اليمن

الأمم المتّحدة تحذّر من خطورة الوضع... وصالح يعود قبل رمضان!

جددت الأمم المتحدة تحذيراتها من خطورة التطورات في اليمن بسبب استمرار تعثر اتفاق الأطراف السياسيين على حل للأزمة التي تعيشها البلاد، وتصاعد التطورات الأمنية في الجنوب، في وقت تردّدت فيه أنباء عن عودة الرئيس علي عبد الله صالح إلى اليمن قبل شهر رمضان

حذر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، جمال بن عمر، من خطورة الوضع في اليمن، مشيراً إلى أن الوضع الحالي يهدد الأمن والسلم على المستويين الإقليمي والدولي، بعد تعثر مساعي استئناف المفاوضات بين حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم والمعارضة، التي تطالب بتنفيذ المبادرة الخليجية، ونقل سلطات الرئيس علي عبد الله صالح إلى نائبه عبد ربه منصور هادي. وشدد بن عمر، في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته لليمن في وقت متأخر أول من أمس، على ضرورة الحسم والسرعة في نقل السلطة في اليمن لخلق مناخ يساعد على تحسن الأوضاع الأمنية والاقتصادية المتدهورة في البلد. وبعدما أكد أنه ليس بإمكان طرف أجنبي أن يأتي بوصفة معينة لحل الأزمة، وبأن الحلول يجب أن تكون يمنية، شدد على أنه من خلال مشاوراته مع مختلف الأطياف اليمنية لمس «إجماعاً على عدد من المسائل، منها ضرورة الخروج من هذه الأزمة، وأن التغيير وارد لأن مطالب الشباب المتعلقة بالتغيير مشروعة، لكن لا يمكن أن يجري هذا إلا إذا حُسمت بعض القضايا العالقة». وأضاف«اليمن يعاني انهيار الدولة، وهناك مناطق باعتراف الدولة خارجة عن السيطرة، وهذا وضع خطير».

ورداً على ما جرى تداوله عن وجود اقتراح للأمم المتحدة لحل الأزمة في اليمن، قال بن عمر إن الأمم المتحدة لم تقدم أي مبادرة جديدة، وليس لها أيّ حلول جاهزة، كما أنه ليس لها مقترح محدد للخروج من هذا المأزق السياسي، مؤكداً أن الحل لا يجوز إلا أن يكون يمنياً. بدوره، دافع الرئيس السابق لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ»، نصر طه مصطفى، عن موقف السعودية من اليمن، مشيراً إلى أن اتهام المحتجين اليمنيين السعودية بالتآمر على الثورة مجرد «مكيدة» وقع فيها المطالبون بتنحي صالح. وقال مصطفى، في حوار مع أسبوعية «الناس» المستقلة الصادرة أمس، «يؤسفني القول إن الشباب الثائر وقع ضحية مكيدة سياسية محكمة دفعته إلى اتهام السعودية بمعاداة التغيير في اليمن، واستفزازها وتفسير مواقفها على نحو خاطئ استفاد منه أطراف في السلطة، وأطراف آخرون في المعارضة». وأضاف «أبسط قراءة للموقف السعودي وتطوره على مدى العامين الماضيين، أي ما قبل الثورات العربية، تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك انحياز السعودية وقيادتها إلى خيارات الشعب اليمني في التغيير».

في غضون ذلك، عادت الأنباء عن احتمال عودة صالح إلى اليمن قريباً. ونقلت قناة «العربية» عن عضو في الحزب الحاكم قوله إن صالح من المرجح أن يعود إلى بلاده قبل شهر رمضان، أي قبل الاثنين المقبل، وذلك بعد غياب امتد أكثر من شهر ونصف شهر بعد حادث الاغتيال الذي تعرض له في الثالث من حزيران الماضي.

في هذه الأثناء، أدت المعارك المتواصلة في الجنوب بين الجيش، تسانده مجموعات من رجال القبائل، وعناصر مسلحة يشتبه في انتمائها إلى تنظيم القاعدة، إلى مقتل 17 مسلحاً في محافظة أبين. وقال مصدر أمني إن مواجهات وقعت على مشارف وادي دوفس مدخل محافظة أبين بين قوات اللواء 119 مشاة واللواء 39، تكبد خلالها عناصر التنظيم الإرهابي 17 قتيلاً.

وعلى صعيد متصل، كشفت وزارة الداخلية اليمنية أن الانتحاري الذي استهدف رتلاً عسكرياً في عملية أدت إلى مقتل 9 جنود وجرح 25 آخرين في مدينة عدن قبل أيام، سعودي الجنسية، يدعى تركي الشهراني، المكنّى «البتار»، وهو خبير متفجرات وأحد عناصر تنظيم القاعدة.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

عنصران من المعارضة الليبيّة في منطقة القواليش أمس (كولن سامرس ـ أ ف ب)

بتكتم شديد، امتنع العبيدي عن الادلاء بأي تعليق ورفض السماح بتصويره. وكان العبيدي، الذي لم تعلن زيارته، قد وصل السبت الى تونس آتياً من القاهرة على أن يغادر اليوم الى طرابلس، حسبما قال مصدر دبلوماسي. وقصد الوزير الليبي في حزيران الماضي مدينة جربة (جنوب تونس) «للتفاوض مع أطراف أجانب» حول مستقبل ليبيا، حسبما ذكرت آنذاك وكالة الانباء التونسية.
(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

أزمة السكن تخلط أوراق أحزاب إسرائيل وتهدّد نتنياهو

الاحتجاجات الإسرائيلية على غلاء المساكن تضعف شعبية نتنياهو، الذي قدّم حلولاً لا تعجب المعتصمين. المستقبل السياسي ليس واضحاً لكنَّ تفاقم الأزمة مستقبلاً قد يهزّ كرسي نتنياهو

فراس خطيب

تعيش الدولة العبرية في هذه الأيام تحديداً موجة احتجاجات شعبية عارمة احتجاجاً على غلاء أسعار البيوت والمساكن. وقد بدأ الاحتجاج بخمسة شبّان اعتصموا في قلب خيمة احتجاجاً على غلاء أسعار البيوت والإيجار، ومن بعدها اتسع ليضم أكثر من عشرين حركة في مدن وأماكن مختلفة في الدولة العبرية، أدّت إلى تظاهرات ومسيرات في تل أبيب والقدس.

لكنَّ هذه الحركات كلها، لا تحمل رؤية سياسية، بل مطالب عينية تطالب بوحدات سكنية أكثر للأزواج الشبان وتسهيلات وخفض اسعار البيوت ومراقبة ايجار البيوت. هذا الاحتجاج «الاجتماعي» لا يتطرق مباشرة إلى السياسة الاقتصادية الرأسمالية، التي يقودها نتنياهو منذ أن كان وزيراً للمالية في حكومة أرييل شارون. تلك السياسة التي تؤدي حتماً إلى مثل هذه الحالة، وخصوصاً أن نتنياهو من أشدّ المؤمنين بـ«السوق الحرة» وتوفير الظروف للمستثمرين، ما سيؤدي، بحسب ايمانه، إلى توفير أماكن عمل وازدهار.

الحركات الاحتجاجية شدّدت على مطالب عينية، دون التطريق إلى لب القضية، وهي الاستراتيجية التي تتبعها السلطات الإسرائيلية وإنفاقها الضخم على مواصلة الاحتلال وما يسمى بـ«الأمن» في مقابل اتباع سياسة رأسمالية داخلية. حتى الآن لا تبدو الأزمة، التي احتلت العناوين في الدولة العبرية، تشكل تهديداً حقيقياً لحكومة نتنياهو الحالية، وخصوصاً أنَّ منظمي الاحتجاجات كانوا قد صرّحوا بأن هذا «ليس احتجاجاً سياسياً» وليس «تنظيماً يسارياً»، كما جاء في «هآرتس». لكن الاحتجاج بالتأكيد بمثابة تحذير لنتنياهو، وخصوصاً أن الرضى الشعبي عن أدائه، مقارنة بالماضي القريب، قد تراجع بحسب استطلاع للرأي نشرته صحيفة «هآرتس». فالرجل الذي حاز على نسبة رضى بـ51 في المئة بعد خطابه الأخير أمام الكونغرس، اكتفى هذه المرة بنسبة 32 في المئة من الراضين، في مقابل 51 في المئة غير راضين.

أما على الصعيد الحزبي، فقد تراجع حزب «الليكود» بأربعة مقاعد عن الاستطلاع السابق في آذار الماضي، لكنَّ هذا التراجع لم يكن لصالح الحزب المنافس «كديما» برئاسة تسيبي ليفني، الذي تراجع هو أيضاً بأربعة مقاعد ليحظى الحزبان بـ27 مقعداً لكل منهما. ولعل أكثر المعطيات المثيرة في هذا هو حزب «العمل» الذي ارتفع بستة مقاعد، اي ضاعف قوته. هذا الحزب الذي عانى الكثير وتحطم في استطلاعات الرأي السابقة يلتقط انفاسه مجدداً. فبعدما حظي بستة مقاعد في الاستطلاع السابق، حصل في الاستطلاع الحالي على 12 مقعداً، ربما مستفيداً من الأزمة، وربما أيضاً من مغادرة إيهود باراك للحزب وتشكيله حزباً جديداً.

في أعقاب الاحتجاجات، سارع نتنياهو بالأمس إلى عقد مؤتمر صحافي، وأعلن خطته لحل الأزمة وبناء 50 ألف بيت، بالإضافة الى بناء بيوت بإيجار مخفوض، وخفض بنسبة 50 في المئة في المواصلات العامة للطلاب الجامعيين، لكنّه تهرب من اسئلة حول متى ستنفذ هذه الإصلاحات. في هذه الأثناء، أعلن المحتجون رفضهم لخطة نتنياهو مبينين أنّ احتجاجهم سيتواصل، ومتهمين نتنياهو بـ«بالكذب». وأعلنوا عن تظاهرة احتجاجية إضافية يوم السبت مساءً.

في هذه الأثناء، وفي ظل الأزمة التي تعيشها الدولة العبرية، ازدادت الانتقادات لنتنياهو من معارضيه. فرغم أنَّ تأثير هذه الاحتجاجات على الحكومة ليس واضحاً في هذه الآونة، فإن هذا لم يمنع عدداً من المحللين السياسيين لصحيفة «يديعوت أحرونوت» من مهاجمة نتنياهو والقول إن شركاءه (اي وزراءه) يشمّون رائحة الانتخابات. وكتب أتيلا شومبلفي في الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت» أن أعضاء كتلة الليكود: «لا يخافون اليوم. يرون الغضب في الشوارع ويقرأون العناوين، ويفحصون الاستطلاعات ويشمّون الدم»، مضيفاً في مقالته أيضاً: «يمكن القول إن موسم الانتخابات التمهيدية في الليكود بدأ».

وفي جميع الأحوال، نتنياهو يخوض اليوم أوضاعاً صعبة، وخصوصاً أن الأمر ليس متعلقاً بقضايا امنية بل اجتماعية. واحتجاج السكن ليس وحده على الأجندة، فهناك أيضاً احتجاج جماعي من أطباء في المستشفيات نتيجة الظروف الصعبة التي يعيشونها. ما يشعل ضوءاً أحمر أمام حكومة بيبي.

المحتجون رفضوا خطة نتنياهو واتهموه بـ«بالكذب»

ما قل ودل

يتوجه وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، إلى الولايات المتحدة اليوم للقاء أبرز المسؤولين هناك، حسبما أعلن المتحدث باسمه باراك سيري أمس. وقال سيري: «باراك سيغادر جواً بعد ظهر الأربعاء في زيارة تستمر ثلاثة أيام، سيلتقي خلالها خصوصاً نائب الرئيس الأميركي جو بايدن ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ووزير الدفاع ليون بانيتا». وأوضح المتحدث أن باراك سيجري أيضاً محادثات في نيويورك مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.
(أ ف ب)

منظمة التحرير ماضية إلى الأمم المتحدة

أعلن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، أمس، أن المنظمة، التي اجتمعت أمس في رام الله، قررت مواصلة العمل للتوجه إلى الأمم المتحدة لطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية، والحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

وقال عبد ربه في مؤتمر صحافي «اللجنة التنفيذية ستتابع هذا الأمر مع كافة الأطراف العربية والدولية لتأمين المناخ والظروف التي تكفل نجاح هذه الخطوة التاريخية»، فيما ينتظر أن يجتمع المجلس المركزي الفلسطيني، أعلى هيئة تشريعية في منظمة التحرير الفلسطينية، اليوم للاستماع إلى تقرير من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وسط توقعات بأن يصدق على توجه القيادة الفلسطينية الى الأمم المتحدة.

وأكد عبد ربه ضرورة «دعم ومساندة السلطة حتى تتمكن من اجتياز هذه المرحلة الصعبة» في ظل استمرار معارضة الولايات المتحدة توجه الفلسطينيين الى الأمم المتحدة.

وقال عبد ربه إن «هناك سوابق تدلل على أننا لسنا مقيدين بأي وقت نذهب فيه إلى الأمم المتحدة، لكن هذا لا يعني أننا سنؤخر الطلب، بل سنباشر العملية السياسية من أجل الحصول على موقع فلسطين في أقرب وقت، وبعد انتهاء التشاور مع الأشقاء العرب والجهات الدولية المعنية، وخاصة الأصدقاء في الاتحاد الأوروبي، وفي جميع الكتل الدولية الصديقة».

في غضون ذلك، رأى الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز أن «السلام اليوم اقرب بكثير من أيلول الفظيع الذي يهدد بالخطر»، مشدداً على أنه «يمكن جسر الفجوة بيننا وبين جيراننا الفلسطينيين، وأن يكون هناك حل».

وردا على سؤال لوكالة «فرانس برس» عما اذا كانت تصريحاته هذه تدل على إعداده لاتفاقية «مفاجئة» مع الفلسطينيين، كما حدث مع اتفاقات اوسلو التي أعدها مع عباس في 1993، قال بيريز «توجد اتصالات مع الجانب الفلسطيني، لكن لا توجد مفاجآت».

وبشأن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية المتعثرة، أكد بيريز أن «مسيرة السلام لم تنته»، بل «يجب على الجهات جسر الهوة وإتمام بناء ما بقي من الجسر لكي نحقق السلام»، نافياً عزم اسرائيل «على الرد على المشروع الفلسطيني طلب انضمام دولة فلسطينية إلى الأمم المتحدة في أيلول، بإلغاء اتفاقية اوسلو». وقال «لا أساس» لهذه المعلومات، مؤكداً أن «دولة اسرائيل تحترم الاتفاقات التي وقعتها ووافقت على إبرامها».
(أ ف ب)

عربيات دوليات

ملثّمون يهاجمون منتجعاً سياحيّاً في غزة

هاجم ملثّمون مجهولون أمس منتجعاً سياحيّاً في غزة وأحرقوه ودمّروا محتوياته قبل أن يفرّوا من المكان. وقال مركز الميزان لحقوق الإنسان في بيان إن نحو 30 شخصاً ملثمين يستقلون عربات رباعية الدفع من أنواع مختلفة اقتحموا منتجع حدائق باريس شرق مدينة غزة فجراً. وأشار إلى جماعة مسلحة اقتحمت قبل أربعة أيام المكان وأحرقت جزءاً بسيطاً منه، و«أبلغوا الحارس أنهم ينتمون إلى جماعة مسلحة، وقالوا له أبلغ أصحاب المكان أنه إذا استمر المنتجع في العمل فستجدون ما لا يسركم».
(يو بي آي)

«حماس» تعدم اثنين بتهمة «التخابر»

أعدمت حكومة «حماس» أمس فلسطينيين اثنين بتهمة «التخابر» مع إسرائيل، حسبما أعلنت وزارة الداخلية التابعة لحكومة حماس التي تسيطر على قطاع غزة. وقالت الوزارة في بيان صحافي إنها «نفذت حكم الإعدام بحق المتهمين بالتخابر مع الاحتلال». وأضاف البيان أن «حكم الإعدام نُفّذ بعد استنفاد الحكم كل طرق الطعن فيه، وأصبح واجباً التنفيذ بعد أن منح المحكوم عليهما حقهما الكامل». وأشارت وزارة داخلية حماس أيضاً إلى أن الحكم صدر بحق المتهمين «في 29 تشرين الثاني 2004 بالإعدام شنقاً حتى الموت، ورفضت محكمة النقض في 14 تموز 2011 الطعن المقدم وأيدت حكم الإعدام بحقهما».
(أ ف ب)

عباس يبحث مع آشتون الأزمة المالية للسلطة

بحث الرئيس الفلسطيني، محمود عباس (الصورة)، أمس، مع مفوضة الأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، الأزمة المالية التي تمر بها السلطة الفلسطينية. وقال متحدث باسم الرئاسة الفلسطينية إن عباس تلقى اتصالاً هاتفياً من آشتون، وبحث الجانبان آخر تطورات الأوضاع في فلسطين والمنطقة. وذكر أنه بُحثت أيضاً الأزمة المالية الخانقة التي تعانيها السلطة الوطنية، التي لم تستطع صرف النصف الثاني من رواتب الموظفين عن شهر حزيران الماضي.
(يو بي آي)

يعادي الإسلام والماركسيّة وينادي برفض التعدديّة الثقافيّة

يضم «المانيفستو» مسودة «إعلان اوروبي للاستقلال» يطالب بتفكيك الاتحاد

إثر المجزرة التي ارتكبها «قائد فرسان الحق» و«صائد الماركسيين»، اندرس بيرينغ براييفك، تكاثر الحديث لتحديد هويته ومعرفة الأسباب الكامنة وراء هذا الارهاب. قد يكون الكتاب – المانيفستو، «اعلان استقلال اوروبي – 2083»، الذي وزعه براييفك قبل العملية خير دليل للإجابة عن العديد من التساؤلات. براييفك، الذي وصفه محاميه بالمجنون، والذي امضى ما يزيد على التسع سنوات وهو يعد لمشروعه، يبدأ كتابه بعبارة «الرجال الأكثر تقديراً من قبل الأوروبيين هم أكثر الكاذبين؛ الرجال المكروهين بشدة هم اولئك الذين يحاولون ان يقولوا لهم الحقيقة»، فيما حمل غلاف كتابه عبارة «مدح الفرسان المحاربين الجدد»

زمن الحوار مع «الماركسية الثقافية»، ومن يمثلها، قد ولى، وحان زمن الحرب

نروجيون يشاركون في «مسيرة الورود» امس في اوسلو (الكسندر اندرسون – ا ف ب)

«مانفيستو» براييفك: خلاصة التطرّف

محمود مروة

من هو اندرس براييفك؟ لا نستطيع التعرف إلى هذه الشخصية الا من خلال «المانيفستو» الذي ارسله الى الآلاف قبل وقت قصير من عمليته، ويتضمن مواضيع رئيسية تتمحور حول صعود «الماركسية الثقافية» وتقبل «التعددية الثقافية» في اوروبا الغربية، وبدء الاستعمار الاسلامي لأوروبا الغربية، وواقع حركات المقاومة، والحلول التي يراها مناسبة. ويتضمن الكتاب، المؤلف من أكثر من 1500 صفحة، اسم كاتب آخر هو فيوردمان، غير أن كثيرين يعتقدون بأنه شخصية وهمية، على عكس ما يقول براييفك في آخر كتابه.

يعادي براييفك «الماركسية الثقافية» ووجوهها كجورج لوكاش وأنطونيو غرامشي و«مدرسة فرانكفورت»، لأنهم قوّضوا اسس الحضارة الأوروبية من خلال قبول وتعزيز مفهوم التعددية الثقافية، ما يجعلها حليفة للذي يسعى الى «اسلمة اوروبا». ويرجع براييفك، في الجزء الأول، الى الكتابات اليمينية المتطرفة محاولاً ان يقنع القارئ بالتهديد الاسلامي وضرورة قيام «حرب استرداد» و«حرب وقائية ضد الماركسية وتلك التي تضمن التعددية الثقافية في اوروبا».

يعرف براييفك عن نفسه، في الجانب الآخر، على انه في ما يخص قضايا الاقتصاد، يؤمن بالليبرالية وقريب من افكار «مدرسة فيينا»، لكن في المقابل يناهض «الرأسمالية المعولمة»، التي لها تأثير كبير على إلغاء الحدود وافساح المجال امام الهجرة. وفي هذا الاطار، ينطلق براييفك من الاعتقاد بأن زمن الحوار مع «الماركسية الثقافية»، ومن يمثلها، قد ولّى، وان زمن الحرب قد حان. ويعلن في «المانيفستو» أنه يجب ان نقوم في البداية بهجمات هدفها التعريف بالقضية وخلق الانقسام في المجتمعات الأوروبية. المستهدفون الأساسيون هم الجامعيون، الصحافيون، الأحزاب اليسارية، وعموماً، كل السياسيين الذين «يشتبه» في تبنّيهم «ايديولوجيا التعددية». في جانب آخر، يرى براييفيك أن اوروبا شهدت حربين عالميتين وأخرى باردة، واليوم قد تبدأ على ارضها حرب ستتحول الى عالمية بين المسلمين من جهة وروسيا، واوروبا، واسرائيل، والصين، والهند، والولايات المتحدة، وجنوب شرق آسيا من جهة اخرى. ويضيف «علينا أن نناقش إمكانية ما اذا كان التهديد الاسلامي سيدفع الغرب الى اعادة التفكير في قيمه واستعادة قوته».

وفي سياق حديثه عن الاسلام، يقول إن «العديد من المفكرين يعتقدون أن حظر او منع الشريعة سيحلّ كل مشاكلنا ويدفع المسلمين الى الاندماج... إن اي مقاربة مثل مقاربة اتاتورك لن تحل اي شيء سوى انها ستؤخر المحتوم». ويضيف «بالطبع يمكن أن نجبر المسلمين بالقوة على العلمنة، لكن بعد تسعين عاماً ستعود المطالبة بها الى الواجهة من جديد».

في اطار آخر، يقدم رؤيته لبعض الأحداث التاريخية على انها تؤكد «الخيانة» التي ارتكبتها حكومات اوروبية، ويقول ان الحكومات التي تتحرك وفقاً لمصالحها القريبة الأمد لا تبدي اهتماماً بالبعد التاريخي للأحداث وبالمستقبل. وفي هذا الاطار، يقول إن قصف حلف الأطلسي لصربيا في عام 1999 هو الحدث الرئيسي الذي أثر فيه، مضيفاً انه إثر ذلك بدأ مشروعه في عام 2002 في لندن، حين اسس مع ثمانية اشخاص آخرين «الرتبة العسكرية والمحكمة الجنائية الاوروبية»، في محاكاة لرتبة فرسان الهيكل الذين كانوا يقاتلون في الحملات الصليبية.

وفي اطار عرضه للبعد التاريخي لهذه النظرية يقدم براييفك بعض الأمثلة التاريخية مثلاً:- الرفض الأوروبي لحماية مسيحيي الشرق - الرفض الأوروبي لمساعدة الامبراطورية البيزنطية في مواجهة «الهجمات الجهادية»

- قيام نابوليون بغزو مصر في عام 1798 لحماية مسيحيي مالطا وفلسطين، في المقابل دافعت بريطانيا عن العثمانيين، فكانت النتيجة انسحاب نابوليون، وعودة الأتراك الى مصر، اما مكافأة بريطانيا فكانت ان وضعت يدها على مالطا. ويضم «المانيفستو» مسودة «اعلان اوروبي للاستقلال»، تتلخص بـ«نحن مواطني المملكة المتحدة، هولندا، اسبانيا، ايطاليا، المانيا، السويد، الدنمارك، ايرلندا، هنغاريا... نطالب حكوماتنا بالخروج الفوري من الاتحاد الأوروبي، وقف كل الدعم المقدم للسلطة الفلسطينية فوراً، الابتعاد عن كل السياسات والبرامج المدرسية التي تؤيد وتدعم تعدد الثقافات، وقف كل أشكال هجرة المسلمين وكل اشكال الهجرة الجماعية، ما يسمح للحكومات بأخذ فرصة لإعادة ترتيب النظام في اغلبية الدول». ويضيف هذا الاعلان «نحن سئمنا من الشعور كالغرباء في أرضنا، والتعرض للاغتصاب والسرقة والطعن والمضايقة وحتى القتل على يد عصابات عنيفة من السفاحين المسلمين، ويجري حتى الآن اتهامنا بالعنصرية وكراهية الأجانب من قبل وسائل إعلامنا ومجبرون من سلطاتنا حتى على قبول المزيد من المهاجرين من هذا القبيل». وتختم مسودة اعلان الاستقلال بأنه «اذا لم تطبق هذه المطالب كاملة، واذا لم يجرِ تفكيك الاتحاد الأوروبي، ورفض التعددية الثقافية ووقف هجرة المسلمين، نكون نحن شعوب اوروبا، قد تُركنا دون اي خيار آخر، نقول إن سلطاتنا تخلت عنا، وإن الضرائب التي تجمعها هي غير عادلة وإن القوانين التي تم امرارها من دون موافقتنا هي غير شرعية».

من جهة اخرى، وفي احدى الفقرات المعنونة: «الكنيسة ـ جزء من المشكلة او جزء من الحل»، يقول براييفك (علماً ان هذا الجزء كاتبه هو فيوردمان) «رغم اني لست شخصاً متديناً، فأنا مع اعادة احياء المسيحية في اوروبا. ومع ذلك، تساورني الشكوك عندما ارى عدداً من قادة الكنائس يلتقون في الاتجاهات الخاطئة عندما يتعلق الأمر بالاسلام وهجرة المسلمين». ويضيف «قيمنا الأخلاقية الغربية متأثرة بشكل عميق بالفكر اليهودي ـ المسيحي. هل انفتاحنا على الخارج، ونظامنا الديموقراطي والرحمة المسيحية، وتحديداً اكثر القيم التي نعتزّ بها، تقدم الغرب على انه غير قادر على تحمل الجهاد؟ المسيحي الجيّد عليه ان يدير خده الثاني والمحبة الى عدوه. كيف نوفق بين هذا والواقع الذي يفيد بأن المسلمين ينظرون الى ذلك على أنه ضعف؟».

جرائم ضد الإنسانية

قال محامي اندرس بيرينغ براييفك، غير ليبستاد، أمس، إن الاعتداءين اللذين نفذهما موكله يثبتان أنه «مختل عقلياً»، موضحاً أنه لم يقرر بعد ما اذا كان ذلك سيكونّ خط دفاعه. وقال ليبستاد في حديث إنه «يجب ان تجرى له فحوص طبية»، موضحاً ان موكله «لم يبد اي شفقة». وأضاف المحامي ان براييفك (الصورة) «يحتقر جميع الذين يؤمنون بالديموقراطية» و«يرى ان ثمة حرباً مندلعة». من جانبه، اعلن براييفك، خلال التحقيقات، وجود «خليتين اخريين في النروج وبضع خلايا في الخارج». وأوضح المحامي ان براييفك «فوجئ بتحقيق غاياته». وتعتزم النروج ملاحقة المشتبه فيه بتهمة ارتكاب «جرائم ضد الانسانية» وعقوبتها يمكن ان تصل الى السجن حتى 30 عاماً. وأعلن المدعي العام النروجي، كريستيان هالتو، لصحيفة نروجية ان «الشرطة تعتزم الاستناد الى مادة جديدة من قانون العقوبات اعتمدت في عام 2008 تعاقب على ارتكاب «جرائم ضد الانسانية» وتنص على عقوبة السجن 30 عاماً حداً أقصى».

من جانبه، اعلن المتحدث باسم المدعي العام، ستورلا هاينركسبو، «لقد استندت الشرطة حتى الآن الى المادة 147 التي تتناول الارهاب، لكنها لا تستبعد اللجوء الى مواد اخرى».

(ا ف ب)

مصر

مندسّون في مسيرة العباسيّة

تزامناً مع تصعيد حملة المجلس العسكري على حركة شباب «6 إبريل» وعقب اتهامها بتلقي أموال خارجية، كشف تقرير حقوقي أن أحداث يوم السبت الماضي في ميدان العباسية كانت مدبّرة

كشف تقرير أعدتّه بعثة تقصي الحقائق التابعة للمجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر، بشأن الأحداث التي شهدها ميدان العباسية شمال القاهرة يوم السبت الماضي، أنّ المسيرة التي قامت بها حركة «6 أبريل» باتجاه مقرّ وزارة الدفاع كانت سلمية، ولم تشهد أي اختلالات أمنية من جانب المتظاهرين.

وقال التقرير، الذي وزّعه ناشطون في ميدان التحرير، أمس، إن «بعثة المجلس تلقت شهادات مؤيّدة بالصور ومقاطع فيديو تدل على وجود حالة تربص بالمتظاهرين من جانب أشخاص كانوا في ميدان العباسية قبل وصول المتظاهرين». وأكد شهود عيان للبعثة أن «بداية الاعتداء صدرت من عناصر اعتلوا سطوح بنايتين سكنيتين تطلان على ميدان العباسية، واستخدموا الحجارة بالتزامن مع اندفاع عناصر مدنيّين لمهاجمة المتظاهرين، استخدموا الأسلحة البيضاء وزجاجات المولوتوف، ما أدّى إلى إصابة المئات من المتظاهرين وأهالي الحي وأفراد من الشرطة، أُسعف معظمهم ما عدا 18 حالة حرجة احتجزت في المستشفيات القريبة». وأشار التقرير إلى أنّ «ذلك جرى على مرأى ومسمع من قوات الجيش والشرطة، ولم يتدخل أي منهم لمنع تلك الاعتداءات بدعوى الحياد».

ونقل عن شهود عيان أن «المعتدين استخدموا الألفاظ النابية ضدّ المتظاهرين لثنيهم عن العودة إلى ميدان العباسية، واندس بعضهم وسط المتظاهرين وهاجموهم لتفريقهم وحوصر المتظاهرون بين قوات الجيش والأمن من ناحية، والمعتدين من جهة أخرى».

في هذه الأثناء، اندلعت مواجهات بين عمال في المنطقة الصناعية في الإسماعيلية والشرطة العسكرية، ما أدى الى إصابة 38 شخصاً بجروح. وحاول خمسة آلاف عامل من المنطقة الحرة في الإسماعيلية تنفيذ إضراب والخروج من بوابة المنطقة للاعتصام على طريق الاسماعيلية إلا أن الشرطة العسكرية تصدت لهم.

وقال شهود إن «الشرطة أطلقت النار بكثافة في الهواء في محاولة منها لتفريق العمال، ما دفع بالعمال الى رشقهم بالحجارة، ورد أفراد الشرطة العسكرية عليهم بالحجارة أيضاً». وبدأ العمال إضراباً قبل يومين للمطالبة بزيادة الحد الأدنى للأجور الى 1200 جنيه مصري (200 دولار تقريباً) وبعقود عمل على المدى الطويل، إضافةً الى خفض اليد العاملة الأجنبية.

(يو بي آي، أ ف ب)

المغرب

في حادث هو الأسوأ منذ عام 1973، تحطمت طائرة مغربية عسكرية جنوب المملكة، وقتل 78 شخصاً، فيما نجا 3 أشخاص هم في حالة صحية حرجة؛ المؤشرات الأولى ترجع الحادث الى الأحوال الجوية

78 قتيلا في تحطم طائرة عسكرية

أعلن الجيش المغربي مقتل 78 شخصاً، أمس، في حادث تحطم طائرة نقل عسكرية قرب غلميم، جنوب المغرب، في أسوأ كارثة جوية تشهدها المملكة منذ زمن.

وتحطمت الطائرة، وهي من طراز «هركوليز سي 130»، وسط أحوال جوية سيئة قرب غلميم في منطقة صحراوية وجبلية تبعد 830 كيلومتراً عن الرباط. وقالت القوات المسلحة المغربية في بيان لها إن الطائرة كانت تقل 81 شخصاً، بينهم 60 عسكرياً. وأضافت إن «هناك 78 قتيلاً وثلاثة جرحى في حال الخطر».

وأوضح البيان أن «الطائرة كانت تقوم برحلة بين أغادير (جنوب) والعيون ـ الداخلة (الصحراء الغربية) وعلى متنها تسعة من أفراد الطاقم، و60 عسكرياً و12 مدنياً». من جهة ثانية، قال مصدر طبي إن «الناجين الثلاثة في حالة خطرة جداً، ونُقلوا جميعاً الى مستشفى غلميم».

وأفادت المعلومات الأولية الصادرة عن الجيش أن «الطائرة اصطدمت بجبل سايرت على بعد نحو عشرة كيلومترات عن غلميم، المدينة التي يسمونها باب الصحراء».

هذا وأكد مصدر محلي أن الحادث «نجم خصوصاً عن الظروف الجوية السيئة»، وأن تحقيقاً فُتح في الحادث لتحديد أسبابه بدقة. وأوضح أن «الطائرة كانت تستعد للهبوط في المطار العسكري عندما رأينا دخاناً كثيفاً يتصاعد من الجبال قرب غلميم».

و«لوكهيد سي ـ130 هركوليز»، التي يعود تاريخ صنعها الى خمسينيات القرن الماضي، هي طائرة نقل عسكرية أميركية لا تزال تستخدم في مهمات متعددة في نحو خمسين بلداً. وأوضح مسؤول مغربي «أنها طائرة عسكرية تُستخدم لنقل الجند، وكذلك عائلاتهم، وتستخدم على نحو كبير في الصحراء».

وفور وقوع الكارثة، وجه الملك محمد السادس «رسالة تعزية الى أسر الضحايا بصفته القائد الأعلى للقوات الملكية المسلحة»، بحسب ما أكّد مصدر رسمي. وهذه أسوأ كارثة جوّية في المغرب منذ 1973، في حينها قُتل 105 أشخاص في تحطم طائرة تابعة للسلاح الجوّي الملكي قرب العاصمة الرباط.

وفي عام 1994، تحطمت طائرة تابعة للخطوط الجوية الملكية المغربية قرب مدينة أغادير في جنوب غرب البلاد، ولقي كل من كان على متنها وعددهم 44 شخصاً حتفهم.

وكانت أيضاً طائرة بمحركين من نوع «ديسيندر» تابعة للدرك المغربي قد فُقدت في كانون الأول 2001 في جنوب المغرب، وعلى متنها خمسة أشخاص على الأقل، وطياران اثنان.

(أ ف ب، رويترز)

الملك محمد السادس وجه رسالة تعزية الى أسر الضحايا

صالحي يناقش الملف النووي في موسكو قريباً

عادت الحرارة الى خط التواصل بين طهران وموسكو في الموضوع النووي، ولا سيما مع اقتراب العمل في محطة بوشهر الكهروذرية في جنوب إيران. وفي هذا الإطار أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، أن وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالحي سيتوجه قريباً الى موسكو تلبية لدعوة نظيره الروسي، سيرغي لافروف.

وقال مهمانبرست، خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي، رداً على سؤال عن الدعوة التي وجهها وزير الخارجية الروسي إلى نظيره الإيراني لزيارة موسكو، «دعوة لافروف (لصالحي) تأتي استمراراً للمشاورات الجارية بين إيران وروسيا». وأوضح أن صالحي ولافروف سيتناولان خلال هذه الزيارة مستجدات الوضع في المنطقة، وسبل تعزيز العلاقات الإيرانية الروسية، والاقتراح الروسي الأخير بشأن نشاطات إيران النووية السلمية.

وأشار الى الزيارة التي قام بها أخيراً مبعوث خاص لوزير الخارجية الروسي الى ايران، قائلاً «في تلك المحادثات جرى الاتفاق على مواصلة المشاورات، فيما مثّلت التطورات الإقليمية والاقتراح الروسي الأخير بعض نقاط الحوار».

ونوه مهمانبرست باقتراح وزير الخارجية الروسي المسمى «خطوة خطوة»، وقال «ايران ترحب بجهود روسيا التي تعمل برؤية إيجابية لاعتماد حل دبلوماسي بدل الحلول الخطأ التي تعتمدها بعض الدول الغربية، لكننا قمنا بخطوات كبيرة في السابق لبناء الثقة، ونعتقد أن بناء الثقة تحرّك ينبغي أن يجري من الجانبين».

وأوضح المتحدث باسم الخارجية أن مراحل تدشين محطة بوشهر النووية في جنوب البلاد، التي تبنيها شركة روسية، قد اكتملت تقريباً، معرباً عن أمله بافتتاح المحطة رسمياً في أواخر شهر رمضان (آب المقبل).

وقال مهمانبرست إن إيران بدأت بربط تجريبي لهذه المحطه بالشبكه العامة للكهرباء في البلاد، وحالياً تجري مشاورات بين المسؤولين في إيران وروسيا لتحديد موعد مناسب لافتتاح هذه المحطه رسمياً.

ورداً على سؤال آخر عن تحركات حزب الحياة الحرة الكردي المعارض في ايران «بيجاك» في المناطق الحدودية الإيرانية المحاذية للعراق، رأى مهمانبرست أن إيران لا تسمح مطلقاً بانعدام الأمن وزعزعة الاستقرار على حدودها. ودعا المسؤولين المعنيين في هذه القضية الى العمل على إخراج هذه «الزمرة الإرهابية» من المنطقة وإجراء محادثات مع المسؤولين العراقيين في هذا الشأن. وأضاف «نجري حالياً مشاورات مع المسؤولين الألمان، وقد طلبنا منهم اعتقال زعيم زمرة بيجاك الإرهابية الموجود في ألمانيا، ومحاكمته وتسليمه الى ايران».

(مهر، إرنا)

ما قل ودل

أكد أمير تنظيم «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» في اليمن، ناصر الوحيشي، في رسالة صوتية بثت أمس، مبايعة الزعيم الجديد لتنظيم القاعدة أيمن الظواهري. وذكر أن مناصريه موجودون في الساحات إلى جانب الشباب المحتجين المطالبين بتغيير النظام. وقال الوحيشي في الرسالة التي نشرتها مواقع جهادية إلكترونية: «إلى أميري الحبيب وشيخي المفضال أيمن الظواهري، من الجندي ناصر الوحيشي، أبايعك على السمع والطاعة.. مع من معي من جنودك الأوفياء».

(أ ف ب)

عربيات دوليات

تونس: محاكمة 20 فرداً من عائلة بن علي

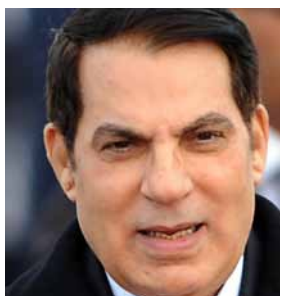

بدأ القضاء التونسي أمس بمحاكمة 22 فرداً من عائلة الرئيس المخلوع، زين العابدين بن علي (صورة)، الذي أطيح نظامه في 14 كانون الثاني الماضي.

وقال مصدر قضائي تونسي إن 22 فرداً من أفراد عائلتي الرئيس بن علي وزوجته ليلى الطرابلسي، مثلوا أمس أمام قاضي المحكمة الابتدائية في تونس العاصمة لمحاكمتهم بقضية باتت تُعرف بـ«قضية مطار قرطاج». وأشار إلى أن من بين المتهمين عدداً من المقربين من بن علي، منهم أصهاره مثل المنصف ومراد ومحمد الناصر وعماد وحسام وبعض زوجاتهم. وبحسب المصدر نفسه، وجه القضاء التونسي إلى هؤلاء الأشخاص عدة تهم منها «محاولة الفرار من تونس، وتهريب نقد أجنبي وذهب ومجوهرات».

(يو بي آي)

الجزائر: الأساتذة المشرقيّون وراء بروز التيارات الدينيّة

حمّل وزير الداخلية الجزائري، دحو ولد قابلية، الأساتذة الوافدين من المشرق العربي في سبعينيات القرن الماضي وثمانينياته، ومعظمهم من مصر وسوريا، مسؤولية بروز التيارات الدينية في بلاده، مشيراً إلى أن الجزائر تدفع ثمن ذلك من خلال العنف المسلح. وأبدى ولد قابلية أسفه في تصريح نقلته إذاعة الجزائر الحكومية أمس، بخصوص علاقة جيل ثورة التحرير الجزائرية (1954ـ1962) بجيل الاستقلال، «لعدم إقامة روابط بين الجيلين في الخمسين سنة التي تلت الاستقلال»، مضيفاً: «لسوء حظنا، كان لدينا جيل من الأساتذة القادمين من الشرق الأوسط الذين لوّثوا عقول أبنائنا، ونحن الآن ندفع ثمن ذلك مع بروز هذه التيارات الدينية الغريبة عن تقاليدنا».

(يو بي آي)

المنامة: اعتقال بريطاني يشتبه بحمله متفجرات

اعتقلت السلطات البحرينية مواطناً بريطانياً من أصول آسيوية للاشتباه بحمله متفجرات على متن طائرة متجهة إلى بريطانيا. وأعلنت وزارة الداخلية البحرينية أمس على صفحتها على موقع «تويتر» الاجتماعي أن الشرطة تأكدت من أن كل ركاب الطائرة التي كان البريطاني على متنها بأمان، واتخذت الإجراءات المناسبة في مثل هذه الحالات.

(يو بي آي)

تقرير

أوباما يتّهم الجمهوريّين بعرقلة سداد الديون

رأى الرئيس الأميركي، باراك أوباما، في خطاب متلفز من البيت الأبيض أول من أمس، أن السبب الوحيد وراء عدم اعتماد مقاربة متوازنة لحل أزمة الدين في الولايات المتحدة هو أن الجمهوريين في الكونغرس يصرّون على مقاربة لا تطلب من الأثرياء والشركات الكبرى المساهمة في أي شيء، ويرفضون رفع السقف القانوني للديون فوق مستوى 14،3 تريليون دولار الحالي.

وقال إنه «خلال العقود الماضية أنفقنا مالاً أكثر من مدخولنا. والنتيجة هو أن العجز كان على طريق تخطي التريليون دولار عندما وصلت إلى سدة الرئاسة، وحتى تزداد الأمور سوءاً حصلت حالة الانكماش الاقتصادي، وبات المال الذي ندخله أقل فيما اضطررنا الى الإنفاق أكثر». وحذّر من أنه «إذا استمررنا على هذا المسار فسيكلفنا ديننا المتنامي وظائفنا، وسيلحق ضرراً كارثياً بالاقتصاد، ودولارات أكثر من ضرائبنا ستستخدم لدفع الفوائد لقروضنا، ولن تميل الشركات إلى فتح مزيد من الفروع، أو استخدام عمال في بلد لا يستطيع موازنة دفاتره».

وأضاف الرئيس الأميركي إن «المقاربة الأولى تقضي بالاكتفاء بما لدينا من خلال إجراء اقتطاعات جدية وتاريخية في الإنفاق الحكومي». وكرّر رؤيته لحلّ الأزمة عبر قوله «فلنقتطع من إنفاقنا الداخلي إلى أدنى المستويات. فلنقتطع إنفاقنا الدفاعي في البنتاغون بمئات مليارات الدولارات، فلنجر تعديلات متواضعة حتى تستمر الرعاية الطبية للأجيال المستقبلية، وأخيراً فليتخل الأميركيون الأثرياء والشركات الكبرى عن بعض الإعفاءات الضريبية والخفوضات الخاصة».

وشدّد أوباما على أن «السبب الوحيد وراء عدم تقدم هذه المقاربة وتحويلها إلى قانون الآن هو أن عدداً كبيراً من الجمهوريين في الكونغرس يصرون على مقاربة مختلفة، مقاربة الاقتطاعات فقط، مقاربة لا تطلب من الأثرياء ومن الشركات الكبرى المساهمة في أي شيء على الإطلاق». وأشار الى أنه بحسب «المقاربة المتوازنة لن يضطر 98 في المئة من الأميركيين الذين يجنون أقل من 250 ألف دولار إلى دفع ضرائب إضافية أبداً». وأوضح أن «رفع سقف الدين لا يسمح للكونغرس بإنفاق مزيد من المال، بل يعطي البلاد القدرة على تسديد الفواتير التي كدسها الكونغرس».

أوباما خلال المؤتمر السنوي للمجلس الوطني «لا رازا» في واشنطن أول من أمس (بابلو مارتينيز مونسيفياز ـ أ ب)

ورأى أن المقاربة التي تقدم بها رئيس مجلس النواب، جون بوينر، بشأن تمديد سقف الدين مقابل الاقتطاعات في الإنفاق «ستجبرنا من جديد على مواجهة خطر عدم القدرة على سداد الديون بعد 6 أشهر من الآن، وهذا يعني أنها لا تحل المشكلة».

وفيما كان أوباما يوجه كلمته الى الأميركيين من البيت الأبيض، سجل الدولار تراجعاً الى أدنى مستوياته منذ أربعة اشهر في طوكيو. وأفادت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية «أن أتش كي» أن قيمة العملة الأميركية تراجعت إلى 77 ينا للمرة الأولى منذ 17 آذار الماضي. وفي استطلاع أميركي أجرته صحيفة «واشنطن بوست» وشبكة «إيه بي سي نيوز»، قال أكثر من ثلث الأميركيين إنهم غير راضين عن رئيسهم أوباما وجمهوريي الكونغرس في ما يخص الاقتصاد. وتبيّن أن 52 في المئة ممن شملهم الاستطلاع يفقدون ثقتهم بقدرة رئيسهم على خلق فرص عمل جديدة، فيما عبّر 65 في المئة منهم عن عدم تأييدهم لطريقة معالجة الجمهوريين لهذه المسألة.

وفي تداعيات أزمة الديون، نقلت صحيفة «العرب» القطرية عن محافظ مصرف قطر المركزي الشيخ عبد الله بن سعود آل ثاني قوله إنه متفائل بإمكان التوصل إلى اتفاق لحل أزمة الدين الأميركي في غضون أسبوع.

(رويترز، يو بي آي، أ ف ب)

آلاف الجياع في مقديشو بحثاً عن الغذاء والماء

الجوع والعطش يضربان القرن الأفريقي من جديد ويهددان بكارثة إنسانية ضحاياها الملايين، ولكن هل تكفي جهود منظمات الإغاثة، وهل السبب وحده موجة الجفاف؟

سبب فرار عشرات الآلاف بحثاً عن الغذاء هو أيضاً تزايد العنف في الصومال

يهدد الجفاف 12 مليون شخص في الصومال وكينيا وإثيوبيا وغيرها

أعلنت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين، أمس، وصول 40 ألف جائع إلى مقديشو منذ بداية شهر تموز بحثاً عن الغذاء والماء، في آخر تطورات كارثة المجاعة التي حذرت منها المنظمات الدولية والإنسانية في القرن الأفريقي، فيما يرى مراقبون أن جهود الإغاثة غير كافية وتأتي متأخرة، ويطرحون شكوكاً حول عمل منظمات الإغاثة في القرن الأفريقي منذ ما يزيد على 20 عاماً.

وقالت المتحدثة باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، فيفيان تان، للصحافيين إن «نحو 30 ألف شخص آخرين وصلوا إلى مخيمات على بعد 50 كيلومتراً من وسط العاصمة الصومالية»، مشيرة إلى أن ما لا يقل عن 100 ألف شخص وصلوا إلى مقديشو في الشهرين الأخيرين.

وبحسب المفوضية، يصل يومياً نحو ألف شخص من النازحين بسبب المجاعة إلى مقديشو، حيث مخزون الغذاء لا يكفي. وأوضحت تان أن «هذا الأمر يسبب تدافعات خطيرة، وكذلك عمليات نهب». وأضافت: «نتيجة لذلك، العديد من الأشخاص بين الأكثر ضعفاً والأكثر تعرضاً للأذى يجدون أنفسهم صفر الأيدي، رغم كل الجهود التي تبذلها الوكالات الإنسانية والجمعيات الخيرية».

والجفاف المتفشي حالياً في القرن الأفريقي، وهو الأسوأ منذ 60 عاماً، أدى إلى عشرات آلاف القتلى ويهدد 12 مليون شخص في الصومال وكينيا وإثيوبيا وجيبوتي والسودان وأوغندا. ويبقى الوضع حرجاً للغاية في الصومال، حيث أعلنت الأمم المتحدة المجاعة رسمياً في منطقتين جنوبيتين تسيطر عليهما حركة «الشباب» الموالية لتنظيم «القاعدة»، التي تمنع وصول بعض المنظمات الإنسانية، وتقول إن التحذيرات بوقوع المجاعة غير صحيحة.

ومنذ أن اجتاح الجفاف منطقة القرن الأفريقي وإعلان المجاعة في أجزاء من الصومال، تسابقت منظمات الإغاثة على السفر إلى مخيمات اللاجئين والمناطق النائية. ويرى محللون أن هذا السيرك الذي تشارك فيه منظمات الإغاثة والكيانات الدبلوماسية والإعلام ضروري في كل مرة يعاني فيها سكان أفريقيا الجوع؛ لأن الحكومات، سواء الأفريقية أو الأجنبية، نادراً ما تستجيب قبل بدء الكوارث بفترة كافية.

جهود الإغاثة تأتي متأخرة (مصطفى عبدي ـ أ ف ب)

في المقابل، هناك من ينتقد جهود الإغاثة، ويرى أنها تأتي متأخرة. ويقول المحلل في معهد «أوفرسيز ديفلوبمنت» للأبحاث، سيمون ليفن: «على الرغم من أن هيئات الإغاثة تتأهب للاستجابة، فإن هذا جاء متأخراً كثيراً لعلاج أي شيء بخلاف أسوأ الأعراض». ويضيف: «الإجراءات التي كان يمكنها الإبقاء على حياة الحيوانات وتقديم الحليب والدخل لشراء الغذاء، كانت ستكون أرخص كثيراً من تغذية الأطفال الذين يعانون سوء التغذية، لكن وقت تلك الإجراءات ولّى مع عدم الاستثمار فيها على نحو كاف».

ويشير مستشار إنساني في منظمة تابعة للأمم المتحدة في المنطقة إلى أنه «يبدو مرة أخرى أن الكوارث البطيئة لا تنال الاهتمام إلا عندما تصبح حرجة». ويضيف: «يمكن أن نتفهم هذا الأمر مع الكوارث السريعة لأنها تظهر فجأة، لكن الجفاف رأيناه من قبل وسنراه مرة أخرى».

وبالنسبة إلى الكثير من المحللين، فإن هذا المهرجان الذي تحدثه منظمات الإغاثة ووسائل الإعلام يسرد القصة في القرن الأفريقي بنحو ساذج ومضلل. ويقولون إن من الواضح أن هناك جفافاً، لكن سبب فرار عشرات الآلاف من منازلهم بحثاً عن الغذاء هو أيضاً تزايد العنف في الصومال، إلى جانب أن التجنيد القسري للقاصرين يزيد المشكلة تفاقماً.

كذلك يرى محللون أن جزءاً من المشكلة هو أن أغلب التمويل الذي يحصل عليه برنامج الأغذية العالمي وبعض أجهزة الإغاثة الأخرى مصدره الولايات المتحدة، ما يفتح المجال لاتهامات بالانحياز. ويقول عامل إغاثة سابق في منطقة القرن الأفريقي: «ما يهمهم حقاً هو الأمن في الصومال. منذ هجمات 11 أيلول جاءت التنمية مقابل أهداف أمنية من جهات مانحة كبيرة مثل الوكالة الأميركية للتنمية الدولية وإدارة التنمية الدولية (البريطانية)».

(أ ف ب، رويترز)

انتقلت الى رحمته تعالى
المأسوف عليها
الشيخة آميلي ديب رزق
أرملة سليمان عيد الشدراوي
ابنا الفقيدة: عيد الشدراوي وعائلته (الرئيس العالمي للجامعة الثقافية في العالم)
نوفل الشدراوي وعائلته (رئيس اتحاد بلديات قضاء بشري سابقاً)
بناتها: وداد أرملة المرحوم نعوم الخوري وعائلتها
نجاة أرملة المرحوم نبيل عقيقي وعائلتها
منى أرملة المرحوم فريد فرحات وعائلتها
عائلات اشقائها المرحومين مطانيوس والياس وتوفيق رزق (في الوطن والمهجر)
شقيقاتها عفيفه أرملة المرحوم رشيد صفير وعائلتها
سعدى أرملة المرحوم الخوري انطون العنداري وعائلتها
سلوى أرملة المرحوم جان الخوري العلم وعائلتها
وعموم عائلات الشدراوي، رزق، دياب وعائلات حدث الجبة في الوطن والمهجر
ينعونها اليكم
تقبل التعازي يوم الاحد في 31 الجاري في صالون كنيسة ماري دانيال حدث الجبة حيث يقام قداس عن نفسها
ويومي الاربعاء والخميس في 27 تموز 2011 في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية ـ وسط بيروت
من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً

إدارة وموظفو شركة FAP ـ لبنان
ينعون الشيخة الفاضلة
آملي ديب رزق
أرملة المرحوم سليمان عيد الشدراوي

إدارة وموظفو شركة
Latex Foam - Ghana
ينعون الشيخة الفاضلة
آملي ديب رزق
أرملة المرحوم سليمان عيد الشدراوي

إدارة وموظفو شركة
Clenzi S.A.R.L. - Lebanon
ينعون الشيخة الفاضلة
آملي ديب رزق
أرملة المرحوم سليمان عيد الشدراوي

إدارة وموظفو Latex Foam -Niger
ينعون الشيخة الفاضلة
آملي ديب رزق
أرملة المرحوم سليمان عيد الشدراوي

إدارة وموظفو شركة
Latex Foam - Borkina
ينعون الشيخة الفاضلة
آملي ديب رزق
أرملة المرحوم سليمان عيد الشدراوي

إدارة وموظفو شركة
FAP Furniture & polyester Ind. Saoudi Arabia
ينعون الشيخة الفاضلة
آملي ديب رزق
أرملة المرحوم سليمان عيد الشدراوي

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

وفيات

زوجة الفقيد جاكلين جورج بالقجي
أولاده عبد الله
الدكتور جاك وعائلته
جورج وأولاده
بناته إلهام زوجة ميشال زبليط وعائلتها
ابتسام زوجة النائب السابق الياس عطا الله وعائلتها
سميرة
شقيقه جورج طعمه وعائلته (في المهجر)
عائلة شقيقته المرحومة جورجيت زوجة كرم رحال
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم المرحوم
فؤاد عبدو طعمه
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الخميس في 28 تموز 2011 في كنيسة المخلّص للروم الكاثوليك في السوديكو شارع مونو، ثم ينطلق موكب الجثمان إلى طرابلس حيث تقام صلاة البخور لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد الظهر في كنيسة سيدة البشارة في الميناء مستديرة البيئة، وتقبل التعازي لغاية الساعة السادسة مساءً في صالون الكنيسة.
تقبل التعازي قبل الصلاة ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ويوم الجمعة 29 تموز في صالون كنيسة المخلّص للروم الكاثوليك في السوديكو شارع مونو من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

انتقل الى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المربي المرحوم
الحاج عاطف العبد عيسى
(أبو أياد)
أشقاؤه: الحاج رائف، الحاج شبلي، الحاج محمد عيسى.
أبناؤه: أياد (مدير دائرة المحاسبة في جمعية المبرات الخيرية)، علي، بلال، ومحمد عيسى.
ابن شقيقه: عباس شبلي عيسى.
تقبل التعازي بوفاته طيلة أيام الاسبوع في منزله في بلدة رامية.
ويقام يوم الخميس الموافق فيه 2011/7/28، مجلس فاتحة عن روحه الطاهرة في مسجد الحسنين (ع) - قاعة السيدة الزهراء (ع) في حارة حريك، عند الساعة الرابعة عصراً.
وتصادف نهار الاحد الموافق فيه 31 تموز 2011، ذكرى مرور أسبوع على وفاته، وستتلى بالمناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته رامية، عند الساعة الرابعة من بعد الظهر.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل عيسى وعموم أهالي بلدة رامية

انا لله وانا اليه راجعون
بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره
ننعى اليكم وفاة المرحوم
الدكتور غالب انو رالخطيب
زوجته: ندى الآغا
ولده ظافر
والده: المرحوم الوزير والنائب السابق الاستاذ انور الخطيب
أشقاؤه: ربيع، الشهيد ظافر، والوزير والنائب السابق الاستاذ زاهر الخطيب
شقيقاته: جميلة أرملة المرحوم منير نجيب الخطيب والمرومة مهى
صليّ على جثمانه الطاهر بعد صلاة عصر يوم الاحد الواقع في 2011/7/24 ووري الثرى في جبانة العائلة المطاريات.
تقبل التعازي في بيروت يوم الاربعاء من الساعة الثالثة حتى السابعة مساء في صالة الجارودي في الباشورة مقابل الاطفائية.
الآسفون: آل الخطيب، آل الآغا، وعموم أهالي اقليم الخروب

ذكرى أسبوع

تصادف نهار غد الخميس الموافق فيه 28 تموز 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه المرحوم
محمد اسماعيل رمال

شقيقاه: زاهر، ووسام (معاون أول في الجيش اللبناني).
أصهرته: الحاج عبد الله رمال، المؤهل المتقاعد في قوى الامن الداخلي عادل رمال، زهير رمال، وأيمن رمال.
خالاه: الدكتور أحمد رمال، والمؤهل أول في قوى الأمن الداخلي عدنان رمال.
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الدوير – قضاء النبطية، عند الساعة الخامسة عصراً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل رمال، آل كرنيب، وعموم أهالي بلدتي حداثا والدوير.

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم محمد محمد عبد الغني الدفراوي لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/520700

فقد جواز سفر باسم زينب حسن الدرنوح، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/711768

فقد جواز سفر باسم ميساء هاني عطوي، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم71/327129

فقد جواز سفر باسم محاسن محمد حمزة، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم03/644974

فقد جواز سفر بإسم فاطمة أحمد نور الدين لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم : 70/784764

للبيع

بشامون، قرب Jamal industrial park، أرض 1793 م.م. على 3 طرقات، قرب Bear sal ت: 03/737370

www.josephsamaha.org

يمكنكم الآن وضع إعلاناتكم الرسميَّة، المبوَّبة والوفيَّات في جريدة الأخبار عبر مكاتب ليبان بوست

LIBANPOST
www.LibanPost.com
Customer Care 01-629629

إعلانات رسمية

إعلان
تبليغ عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
موجه الى المنفذ عليهم: ورثة المرحومة كريمة مزهر وهم جوزيف وحبيب وميليا وليلى فؤاد موسى - مجهولي محل الإقامة حالياً.
بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2010/556 المقدمة بوجهكم من المنفذ أنطوان الخوري بوكالة المحامي حميد هدوان بموجب الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال برقم 79 تاريخ 2010/3/29 المتضمن إعلان عدم قابلية العقار رقم 497 من منطقة عرجس العقارية للقسمة عيناً بين الشركاء وبإزالة الشيوع في ما بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم أمام دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير وتوزيع ناتج الثمن والمصاريف بين الشركاء كل نسبة حصته في الملك وشطب إشارة الدعوى عن صحيفة العقار المذكور.
لذلك يقتضي حضوركم بالذات أو بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته واتخاذ مقام لكم ضمن نطاقه والجواب بمهلة خمسة أيام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً من تاريخ النشر، وبانقضائهما يعتبر كل تبليغ لكم في قلمها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للأصول وحتى آخر الدرجات والمراحل.
رئيس القلم
ميرنا حصري

إعلان قضائي
تدعو محكمة الدامور المدنية كلاً من المدعى عليهم ندوة أحمد الشيخ وفادية محمد سليم البزري وريتا ميشال كحاله وجورج ميشال كحاله المجهولي محل الإقامة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام أوراق الدعوى رقم 2011/309 المقامة من المدعي محيي الدين عثمان محيو وذلك لتقديم جواب ضمن المهلة القانونية واتخاذ محل إقامة من نطاق المحكمة وإلا يتم إبلاغك بواسطة رئيس القلم والتعليق على أبواب المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
خضر حمية

إعلان قضائي
بتاريخ 2011/7/25 قرر رئيس الغرفة الابتدائية المدنية في النبطية القاضي محمد بري عملاً بأحكام المادة 512 أ.م.م نشر خلاصة الاستدعاء المقدم من غالب فرحات ورفاقه برقم 2011/544 الذي يطلب بموجبه شطب إشارة - دعوى - حكم - قرار: استحضار دعوى مقامة لدى محكمة بداية صيدا 1945/7/1 من محمد نعيم محسن قانصو ضد حجله ومريم محسن قانصو وعلي وخديجة أحمد أبو زيد بموضوع نزاع على ملكية عن صحائف العقارات 245/ و3731 و3730/ كفررمان العقارية مهلة الاعتراض عشرين يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
محمد عاصي

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لأعمال تأهيل أقنية حول خزانات 20000 و6400 و1000 م3 وغرفة الزيت في معمل الذوق.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /60000/ ل.ل.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2011/8/26 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2011/7/21
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
إيلي سعاده
التكليف 1126

إعلان
دعوى رقم 2011/427
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
إلى المستدعى ضدهم: جرجس وسعدا طنوس حنا نادر وجرجس بن طنوس نادر من بلدة كوبا أصلاً ومجهولي الإقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2011/51 بالدعوى المقامة ضدكم من يوسف توفيق حنوش والقاضي باعتبار العقار رقم 42 من منطقة كوبا العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
أنطوان معوض

تلفزيون ال جي السينمائي الثلاثي الأبعاد يستحوذ على شهادة «الوضوح الكامل»

مجموعة ال جي من أجهزة التلفزيون السينمائية الثلاثية الأبعاد تواصل توسعة حصتها السوقية

مزيد من المستهلكين يدركون فوائد النظارات الثلاثية الأبعاد القطبية مقارنة بنظارات الإغلاق التقليدية

أعلنت شركة ال جي الكترونيكس (LG) حصول جهاز تلفزيونها السينمائي الثلاثي الأبعاد الجديد (47LW570S-ZD) على شهادة الوضوح الكامل (Full HD) لصيغة تقنية الأبعاد الثلاثية من قبل مؤسسة "في دي إي" (VDE)، أحد أكبر الجمعيات الدولية التقنية والعلمية في أوربا.

عن حصول الشركة على الشهادة الجديدة، يقول هافيس كوون، الرئيس والمدير التنفيذي لشركة ال جي الكترونيكس للترفيه المنزلي: "الحصول على هذه الشهادة يبرهن وبدون أدنى شك على أن أجهزة ال جي التلفزيونية السينمائية الثلاثية الأبعاد التي توفر تجربة المشاهدة الثلاثية الأبعاد الأكثر إمتاعاً وأريحية حتى الآن، تتمتع أيضاً بميزة تقديم صورة كاملة الوضوح. ونحن اليوم سعداء جداً بحصولنا على هذه الشهادة التي بموجبها تم وضع حد فاصل للنقاش الذي يدور حول طبيعة الوضوح الكامل لهذه التلفزيون، ويمكن القول القول بأن هذا النقاش بات من الماضي".
(بيان)

79 في المئة من المسلمين المصابين بالنوع الثاني من داء السكري يصومون في رمضان رغم الاخطار الصحية

« MSD «تطلق حملتها الوطنية للتوعية ضد السكري: «حقائق حول الصوم في شهر رمضان»
نشرة إعلامية لمساندة المصابين بالنوع الثاني من داء السكري

تموز، 2011، لبنان: أطلقت شركة MSD، إحدى شركات الادوية الرائدة عالميا، حملتها الوطنية للتوعية ضد اخطار السكري وذلك في مؤتمر صحافي عقد في 18 تموز، وحضره عدد كبير من الوسائل الاعلامية والاطباء اللبنانيين المعروفين الذين تحدثوا عن مسألة صوم المسلمين المصابين بالنوع الثاني من داء السكري خلال شهر رمضان المبارك، وذلك رغم الاخطار الصحية المترتبة.

وقد أظهرت الابحاث أن ما يزيد عن 50 مليون شخص مصاب بداء السكري يدأبون على الصوم خلال شهر رمضان رغم نصائح اختصاصيي الرعاية الصحية. وهؤلاء يشكلون ما مجموعه 79 في المئة من المسلمين المصابين بالنوع الثاني من داء السكري ويصومون.
(بيان)

الكرة اللبنانية

التئام العائلة الكروية بحضور الهيئة الأعلى

في سابقة غير معهودة في تاريخنا الكروي، تلتئم غداً الجمعية العمومية العادية للاتحاد اللبناني لكرة القدم بحضور وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، لإقرار البيانين الإداري والمالي عن الموسم المنصرم

أحمد محيي الدين

قد يمثّل حضور وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي لاجتماع الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لكرة القدم مناسبة مواتية لعرض معاناة اللعبة الشعبية الأولى مباشرة أمام أعلى سلطة رياضية في الدولة اللبنانية، وقد ينتهز القيّمون على اللعبة الفرصة لعرض كل الأمور التي أضعفت اللعبة الشعبية، وخصوصاً غياب الجمهور.

وستكون الفرصة أيضاً ملائمة لتحفيز الوزير الشاب على احتضان اللعبة المتعبة والعمل على إنعاشها، وخصوصاً لجهة تبني عملية دعم المنتخبات الوطنية الغارقة في الأزمات المتعددة نتيجة السياسة الكيدية المتبعة عن قصد أو عن غير قصد أو لغايات معيّنة.

ويأتي هذا الاجتماع في خضم مطالبات من الرأي العام لإصابة شيء ما قارياً، إذ إن أبرز ما وصلت إليه كرتنا كان خوض بطولة أمم آسيا كدولة مضيفة عام 2000 والخروج من الدور الأول، فرغم الإمكانات التي كانت متوافرة، بيد أن الخطة الطويلة الأمد لم تكن موجودة. من هنا، سيفتح الباب أمام إعادة الإيمان باللعبة من قبل القيّمين، ودفع الوزارة لتخصيص رعاية خاصة تعنى على الأقل بالمنتخبات الوطنية وفق استراتيجية مدروسة تمتد لسنوات عدة، من شأنها أن تعود بمردود إيجابي، وخصوصاً أن لبنان يضم مواهب مميّزة تحتاج إلى رعاية، وقد بدا هذا الأمر جلياً في الأعوام القريبة الماضية وسط انتشار الأكاديميات على طول المساحة الجغرافية للبلاد.

كذلك تبدو الفرصة سانحة أيضاً أمام عائلة اللعبة للفت نظر الوزير إلى أن عدداً من اللاعبين اللبنانيين قد وصل إلى الاحتراف في أبرز البطولات، أمثال يوسف محمد في ألمانيا ورضا عنتر في الصين ومحمد غدار في مصر ومعهم ثروة كبيرة مندفعة لارتداء قميص المنتخب، هم اللاعبون المنحدرون من أصل لبناني يمارسون اللعبة في أبرز الأندية في أصقاع الأرض وأنهم بحاجة إلى من يذكرهم ببلدهم ودعوتهم للدفاع عن ألوان منتخب الأرز كما جرى في السابق مع عدد منهم مثل بودي فرح وسلماو صالحة وعيسى عيسى وغيرهم.

نقطة أخرى يمكن وضعها على طاولة الوزير الذي يرعى أحد الأندية العريقة في تاريخ اللعبة (الرياضة والأدب ـ طرابلس)، أن عدداً من الأندية الطليعية تركت بصماتها الكروية على امتداد الوطن باتت في غياهب النسيان، وبالتالي إن تنظيم الهيكلية الخاصة بالأندية حاجة ملحة للحفاظ على استمراريتها.

فهناك أندية كروية عريقة غابت عن الخارطة الكروية رغم أنها تحمل في سجلاتها بطولات وتتمتع بقاعدة جماهيرية كبيرة. فمن تلك الفرق هومنتمن وهومنمن والشبيبة المزرعة والبرج. فمن ينسى «الدربي» الأرمني الذي كان يجمع هومنمن وهومنتمن أمام مدرجات ممتلئة ويظل حديث الشارع الكروي لأيام عديدة؟ ومن ينسى أسماء كبيرة كانت عماد المنتخب الوطني خرجت من أندية أصبحت في الدرجة الثانية والثالثة.

ختاماً، يأمل الحاضرون أن يمثّل لقاءهم مع الوزير كرامي فاتحة خير على اللعبة المتلهفة وراء من يدعمها، وأن يكون قرار عودة الجمهور إلى الملاعب موقفاً علنياً من كرامي وأهل اللعبة، على أن توجَّه البوصلة في الاتجاه الصحيح وبالتالي رفع المستوى في اللعبة لنتساوى على الأقل.

يجب دفع الوزارة لتخصيص رعاية خاصة باللعبة وفق استراتيجية مدروسة (أرشيف ـ حسن بحسون)

كرة الصالات

اختتام دورة المستوى الثاني لمدربي الفوتسال

في إطار سعيها إلى تطوير الكادر التدريبي أقامت لجنة كرة الصالات دورة المستوى الثاني لـ 11 مدرباً، ما يشجع على تطوير المستوى الفني في لبنان

المدرب حسين ديب يتلقى شهادته من الرئيس هاشم حيدر

اختُتمت دورة المستوى الثاني لمدربي كرة القدم للصالات التي نظّمها الاتحاد اللبناني لكرة القدم بإشراف نظيره الآسيوي الذي أوفد المحاضر الإيراني ناصر صالح ومعاونه الكويتي عيسى السعدون.

وفي فندق الكومودور، الذي كان مقرّاً للدروس النظرية في الدورة، حضر في اليوم الختامي رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس هاشم حيدر، ورئيس لجنة كرة الصالات سيمون الدويهي، لتوزيع شهادات المشاركة على المدربين الـ 11 وهم: الياس القصيفي ومحمد دياب وسامر العتر ونديم ناصيف وحسن صفية ومصطفى جمال وزياد الرجي وحسين ديب ودوري زخور ومحمد بري والياس بو ناصيف.

وبعد النشيد الوطني، كانت كلمة لحيدر، الذي حيّا الجهود التي يبذلها المحاضرون لإنجاح هذه الدورة التي تقام للمرة الأولى على الصعيد القاري، مضيفاً: «تسير كرة الصالات في مستوى تصاعدي على الصعيد العالمي، وهي بجماليتها توازي كرة القدم، لا بل تتخطاها من حيث السرعة والفنيات، وربما ستصبح اللعبة الشعبية الأولى مستقبلاً».

كذلك تحدث صالح عن مدى أهمية تثقيف المدربين، مبدياً سروره بأن يكون مع المدربين اللبنانيين «الذين أظهروا معرفة لافتة وشغفاً للتطور وتعلّم المزيد».

أما السعدون، فقد أثنى على مستوى المنتخب اللبناني على الصعيدين العربي والآسيوي، داعياً الى الاهتمام بهذا المنتخب المميّز «الذي يملك الآن فرصة كبيرة للتأهل الى نهائيات كأس العالم من بوابة كأس آسيا».

كذلك، ألقى مدرب نادي الجمهور ومدير المنتخب اللبناني الياس القصيفي كلمة باسم المدربين المشاركين في الدورة، طالباً من الاتحاد اللبناني إصدار قرار يمنع أي مدرب من ممارسة المهنة من دون أن يكون حاملاً شهادة.

كرة السلة

اجتماع نوادي الدرجة الأولى ليس ضد الاتحاد

عبد القادر سعد

مشهد جميل، لكنه مثير للتساؤلات مع اجتماع تسعة ممثلي لأندية الدرجة الأولى في كرة السلة. في الشكل، الخطوة جيدة وتسجّل لرئيس نادي هوبس جاسم قانصوه، صاحب الدعوة، الذي نجح في جمع هذا العدد من المسؤولين (غاب ممثل نادي أنترانيك فقط). أما في المضمون، فإن مناقشة مواضيع حساسة لكرة السلة اللبنانية أمر إيجابي وبناء. وحاول قانصوه التشديد على أن الاجتماع ليس موجهاً ضد الاتحاد، بعد اعتبار البعض أنه كذلك، وخصوصاً أنه لم يعقد في مقر الاتحاد وبرعاية اتحادية، رغم وجود ثلاثة أعضاء اتحاد هم جودت شاكر، مارون جبرايل وإيلي فرحات.

وتسجل مجموعة ملاحظات على هامش الاجتماع، ومنها حضور رئيس نادي الحكمة المستقيل طلال مقدسي الاجتماع دون معرفة صفته الحالية؛ إذ لم يعد يعرف ما إذا كان قد ابتعد عن كرة السلة أو لا، وخصوصاً أن ممثل نادي بجة ومديره سعد كشف عن عدم إمكان ترؤس مقدسي للنادي؛ لأنه ليس من أعضاء الجمعية العمومية، من دون أن ينفي العلاقة الجيدة والقديمة مع رئيس الحكمة السابق. وبدا أن مقدسي مهتم بالتصويب على اتحاد اللعبة؛ إذ رأى أن الاجتماع هو لإنقاذ اتحاد مفلس. ولوحظ أيضاً استياء مدير الألعاب في النادي الرياضي من طريقة تعاطي مقدسي مع النادي انطلاقاً من مفاوضته جان عبد النور وعرض مبلغ 550 ألف دولار عليه، علماً بأن عبد النور مرتبط بعقد مع الرياضي ليتساءل «أبو حسن»: هل هكذا يكون التعاون الإيجابي بين الأندية؟

ويسجّل أيضاً حضور ممثلين عن نادي الشانفيل، هما الرئيس إيلي فرحات والرئيس الفخري جاد قهوجي، وكذلك بالنسبة إلى النادي الرياضي مع حضور عضو الإدارة تمّام جارودي وشاكر أيضاً، علماً بأن الأخير رأى أنه حضر بالقوة؛ لأن الدعوة لم توجّه إليه.

وقد صدرت عن المجتمعين التوصيات الآتية:

ـ استمرار التواصل بين النوادي لما فيه مصلحة كرة السلة، ـ تحسين الشروط المالية للنقل التلفزيوني ورفع عدد المباريات المنقولة،

ـ اطلاع النوادي على واقع النقل التلفزيوني الفضائي المالي والقضائي، ـ التمني على الاتحاد دعم الحكم اللبناني ومراقبة أدائه من خلال لجنة تطبق الثواب والعقاب،

ـ تبديل الحكام الأجانب دورياً،

ـ التمني على الاتحاد الاحتفاظ بمداخيل الملاعب، على أن يتحمل بدل رواتب الحكام اللبنانيين والأجانب، ـ الطلب من الاتحاد تعميم قراره بعدم تقاضي الوكيل أي عمولة عن اللاعب اللبناني من النادي، ـ الطلب من الاتحاد إعلان المقاييس التي اعتمدت والتي ستعتمد لدراستها والتحقق من احترامها في انتقاء لاعبي النخبة لهذا الموسم والموسم المقبل، ـ إنشاء لجنة أو هيئة لدراسة واقع كرة السلة بالتنسيق مع الاتحاد ووزارة الشباب والرياضة ورفع الاقتراحات اللازمة؛ لأن اللعبة بحاجة إلى إعادة نظر وتصويب، ـ التشدد في ضبط الجمهور تحاشياً للهتافات الطائفية والمذهبية والسياسية، ـ ترك الحرية للاعب المحرر في الانتقال، وتحاشي التفاوض مع لاعبين مرتبطين بعقود مع نواديهم، ـ التمني على الاتحاد تحديد آلية لدفع مستحقات النوادي من الرعاية والنقل التلفزيوني قبل انطلاق الموسم وضمن جدول زمني محدد.

نقاش بين قانصوه ومقدسي بمتابعة من سعد (مروان بو حيدر)

كأس حارة حريك

الإخاء إلى النهائي

صعد الإخاء الأهلي عاليه إلى نهائي دورة كأس بلدية حارة حريك بكرة القدم بعد فوزه على شباب الساحل 3 ـ 0 أمس على ملعب الحارة. وعُدّت المباراة من أفضل لقاءات الدورة؛ إذ سيطر الإخاء على مجريات الشوط الأول بعد أن شارك بلاعبيه الأساسيين، مشركاً البرازيلي أومير (الصورة) الذي أكد مرة أخرى أنه من اللاعبين المميزين، وأن التعاقد معه الموسم المقبل بات قريباً.

وبرز من الإخاء اللاعب محمد رمال كصانع ألعاب في خط الوسط، مهدداً مرمى حارس الساحل عباس شيت مراراً، إضافة إلى تسجيله أحد الأهداف الثلاثة.

وفي الشوط الثاني هاجم شباب الساحل بقوة لتقليص الفارق، وهدد مرمى الإخاء، فأضاع عباس طحان وخالد تكجي، وبرع الحارس ربيع الكاخي في صد أكثر من كرة.

واعتمد الإخاء على الهجمات الخطرة، ولاحت أمامه بعض الفرص وشكل رواد الحكيم الذي لعب بديلاً للبرازيلي أومير خطورة كبيرة على مرمى شيت.

وافتتح محمد النسر مسلسل الأهداف في الدقيقة 23 من مجهود فردي ثم أضاف البرازيلي أومير الهدف الثاني بتمريرة من النسر في الدقيقة 28، قبل أن يسجل رمال الهدف الثالث. وسيلعب الإخاء في النهائي مع فريق العهد غداً الخميس.

■ حضر المباراة رئيس الإخاء علي عبد اللطيف برفقة المدرب سمير سعد الذي جرى التعاقد معه للإشراف على الفريق الموسم المقبل.

أخبار رياضية

الحكمة في الفراغ

انتهت أمس فترة قبول الترشيحات لانتخابات اللجنة الادارية لنادي الحكمة التي ستُقام في 2 آب. وأقفل باب التراشيح على أربعة ترشيحات لجورج شلهوب ومارك بخعازي ولبيب شبلي وإيلي مشنتف. وهذا يعني أن نادي الحكمة دخل حكماً في الفراغ، من ناحية أن اجراء الانتخابات يتطلّب ترشّح 7 أعضاء (عدد أعضاء اللجنة الادارية) على الأقل، كما أنه لم يعد يحق للهيئة الادارية المستقيلة الدعوة إلى الانتخابات، حيث أصبحت الدعوة تحتاج إلى تواقيع 25% من أعضاء الجمعية العمومية كي يكون عقدها قانونياً.

«بيروت إف سي» في السويد

شاركت بعثة نادي «بيروت إف سي» في كأس غوتيا في مدينة غوتنبرغ السويدية ببعثة بلغ عدد أعضائها 65 شخصاً بينهم 8 مدربين بإشراف المدرب ربيع ادريس ومشاركة عدد من المدربين بينهم لاعب الراسينغ علي حمية. وشاركت البعثة اللبنانية بأربعة فرق: الصغار و92 - 93، و94 - 95 وفئة مواليد 96 ليبلغ مجموع عدد اللاعبين 55 لاعباً. وتأهل الفريق اللبناني الى الدور الثاني قبل أن يودع المسابقة.

CCPA في عربصاليم

أقامت جمعية CCPA مهرجاناً رياضياً في بلدة عربصاليم، برعاية رئيس نادي الفجر محمد مهدي يونس، وبحضور رؤساء أندية ومخاتير وشخصيات اجتماعية وأهالي اللاعبين. وأقيم المهرجان على ملعب النادي، حيث شارك فيه 150 لاعباً تراوحت أعمارهم بين 8 سنوات و14 سنة من بلدات جرجوع وحارة صيدا ومخيم عين الحلوة، بإشراف منسق الجمعية في الجنوب المدرب أحمد عبود.

استراحة

كلمات متقاطعة 891

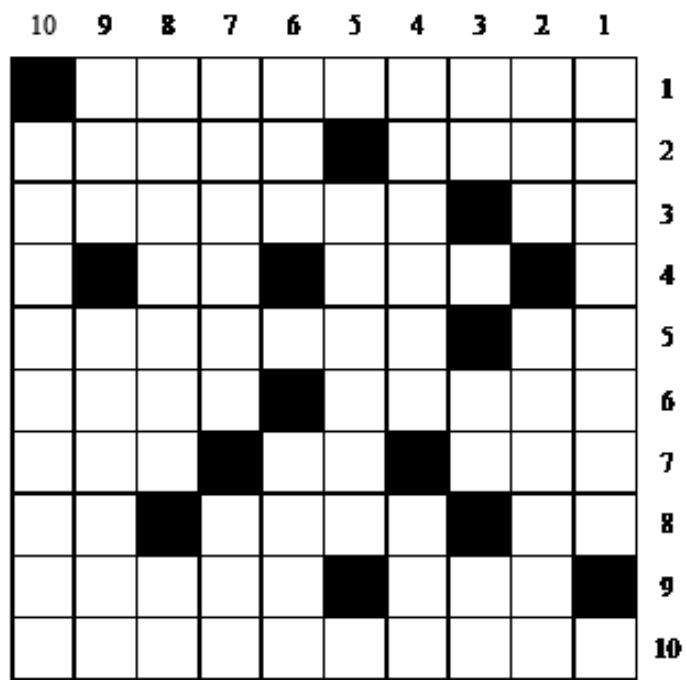

أفقيا

1- إسم مضيق جبل طارق قديماً – 2- مدينة في قلب الصحراء السورية – جزيرة إيطالية في خليج نابولي ومنتجع سياحي – 3- حفر البئر – فيلسوف وطبيب وعالم من كبار فلاسفة الإسلام واطبائهم عُرف بالشيخ الرئيس – 4- من الطيور – للنداء – 5- مهنة إنسانية – دولة أفريقية هي زائير سابقاً عاصمتها برازافيل – 6- من الأطباق العالمية – طائر البحر – 7- أكبر سلسلة جبال في أوروبا أعلى قممها المون بلان في فرنسا – يبس الخبز أو اللحم – من الأشجار – 8- نوتة موسيقية – جزيرة يونانية تُعرف أيضاً بإسم سانتوريني – ضرب بالسيف – 9- من الطيور – من الكواكب – 10- دولة افريقية

عمودياً

1- من رؤساء جمهورية لبنان فترة الإنتداب الفرنسي – 2- شعور مسبق أو إحساس بما سيحدث في المستقبل – نسبة لمواطن من بلد أوروبي – 3- ثرى – لعن وشتم – عمر – 4- جبل يحظى بمكانة رفيعة لدى الأرمن وفيه استقرت سفينة نوح – غني أو عكس فقير – 5- عائلة لاعب كرة قدم فرنسي سابق أو عائلة مطربة لبنانية – 6- فطِن وفهم – ما يُشاهد نصف النهار من اشتداد الحرّ كأنه ماء تنعكس فيه البيوت والأشجار – 7- جبل يُشرف على غوطة دمشق – أوتوماتيكي – 8- مؤرخ يوناني عاش في الإسكندرية في القرن الثاني – رجل دين – 9- مائة سنة – خدعهما وعرّضهما للهلاك – 10- عاصمة ساحل العاج

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- قوس النصر – 2- دبلن – جمل – 3- مر – الغنباز – 4- مرابع – رب – 5- سمك – آسيا – 6- الخنساء – 7- دبور – لق – 8- رو – مسخ – باع – 9- أرمل – أحد – 10- قناة السويس

عمودياً

1- قدموس – دراق – 2- وبر – ملبورن – 3- سل – مك – ما – 4- أنار – أرملة – 5- لايل – 6- نرغب – خلخال – 7- نعانق – حس – 8- رجب – س س – بدو – 9- ماريانا – 10- الزبّاء - عدس

sudoku 891

	5		1					
4			6	9	3			
3	1	2						
		4	9	1	7			
2	9	7				1	4	8
			8	4	2	5		
						8	6	7
			4	8	1			2
					5		3	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 890

8	4	5	9	7	3	1	6	2
3	6	7	8	1	2	9	5	4
2	1	9	5	4	6	8	7	3
5	3	1	2	8	4	6	9	7
6	2	4	7	9	1	3	8	5
7	9	8	3	6	5	4	2	1
1	5	6	4	2	8	7	3	9
4	7	2	6	3	9	5	1	8
9	8	3	1	5	7	2	4	6

مشاهير 891

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة سويدية (1915- 1982) حازت على جائزة الأوسكار لأفضل ممثلة رئيسية مرتين. عملت في الولايات المتحدة وإيطاليا ونالت شهرة عالمية 3+4+5+2 = أخضر بالأجنبية ■ 9+7+1+8 = ما دقّ من التراب ■ 11+6+10 = بلدات مهمة في الدول

حل الشبكة الماضية: صوفي ابو طالب

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

بودولسكي «أمير» مجرّد من الصلاحيات!

بدا قرار مدرب كولن الجديد بسحب شارة القيادة من النجم الأول في الفريق لوكاس بودولسكي ومنحها للاعب يقل عنه شأناً بمراحل مجحفاً. فهل تدفع هذه الخطوة «بولدي» لترك النادي، أم أنه سيرضخ للأمر الواقع؟

حسن زين الدين

لم تكن مفهومة الخطوة التي أقدم عليها المدرب الجديد لنادي كولن الألماني، النروجي ستال سولباكين، بسحب شارة القيادة من لوكاس بودولسكي ومنحها للبرازيلي بدرو جيروميل. خطوة تبدو مفاجئة بكل المقاييس، ولا شك في أنها نزلت كالصاعقة على «بولدي» وجماهيره العريضة في كولن؛ إذ كما هو معلوم، بودولسكي هو ابن النادي المدلل ومعبود الجماهير.

وفي نظرة سريعة الى كولن، الذي حلّ عاشراً في الموسم الماضي، نجد أنه لا يضم في صفوفه نجوماً من العيار الثقيل؛ إذ إن أشهر لاعبيه هو الدولي البرتغالي السابق بوتي (ويوسف محمد بالنسبة إلينا لبنانيين وعرباً)، حيث إن «الأمير»، أي بودولسكي، كما أطلقت عليه جماهير كولن، هو اللاعب الأشهر في هذا النادي.

وينطبق عليه طبعاً وصف النجم العالمي حيث يكفي اختياره أفضل لاعب صاعد في مونديال 2006 في ألمانيا، وبروزه في المونديال المذكور إضافة إلى تألقه في مونديال 2010 في جنوب أفريقيا، وكأس أوروبا 2008 في سويسرا والنمسا، وتسجيله 42 هدفاً في صفوف منتخب بلاده للدلالة على موهبة هذا اللاعب ونجوميته والخبرة التي استمدها رغم صغر سنه. أضف أنه دائماً ما يفرض نفسه على تشكيلة «المانشافت» بغضّ النظر عن أدائه مع كولن.

من هنا، بدا قرار المدرب مفاجئاً في سحب شارة القيادة من أشهر لاعب في الفريق، رغم قوله إن بودولسكي يبقى ورقة رابحة في التشكيلة. وما يزيد غرابة أيضاً، أن اللاعب الذي مُنح الشارة يبلغ فقط الخامسة والعشرين من عمره، أي أصغر من «بولدي» بعام، إضافة إلى أنه غير مشهور تماماً ولم يمضِ على وجوده في النادي سوى 3 أعوام، حيث قدم من صفوف فيتوريا غيمارايش البرتغالي.

إذاً، هذه الخطوة تبدو مجحفة بحق بودولسكي الذي فضّل العودة قبل عامين إلى ناديه الأم، آتياً من باير ميونيخ على الانتقال إلى أهم الفرق في ألمانيا و«القارة العجوز»، وخصوصاً أن موسمه الأخير لم يكن سيئاً بتسجيله 13 هدفاً، إضافة إلى إمراره سبع كرات حاسمة. وهذه الخطوة ستفتح النار، لا محالة، على المدرب من جماهير النادي التي تضع بودولسكي في مكانة خاصة، إلا أنه يمكن القول في مكان آخر إن «بولدي» هو من وضع نفسه في هذا الموضع عندما بالغ في وفائه لناديه حيث يُفهم مثلاً أن يقضي اليساندرو دل بييرو وجانلويجي بوفون مسيرتهما في يوفنتوس وكذلك فرانشيسكو توتي في روما، نظراً إلى العراقة التي يتمتع بها هذان الناديان الإيطاليان وكمّ الألقاب المحلية والقارية التي حصداها، غير أن ما يبدو غير مفهوم، إصرار «بولدي» على البقاء في صفوف فريقه المتواضع، وخصوصاً أنه لا يزال في قمة نجوميته، حيث يلجأ اللاعبون عادة في مثل هذه الفترات إلى ملء سيرتهم الذاتية بالإنجازات والمشاركة في البطولات الكبرى

كان قرار نزع الشارة مجحفاً بحق بودولسكي، باعتباره النجم الأول وصاحب الشعبية الأكبر في كولن (أرشيف)

هل تتكرر الصفعة؟

عُرف لوكاس بودولسكي بشخصيته القوية وتمرّده، حيث فاجأ العالم بصفعه نجم ألمانيا السابق ميكايل بالاك (الصورة) خلال المباراة أمام ويلز في تصفيات مونديال 2010، وذلك عندما أراد الأخير توجيه ملاحظة له باعتباره قائداً للمنتخب، فهل تستفز خطوة سحب شارة القيادة «بولدي»، وتدفعه إلى الإقدام على خطوة مماثلة مع بدرو جيروميل؟

سوق الانتقالات

الحارس الهولندي ستيكلنبورغ يقترب من الالتحاق بروما

عاد بدرو ليون لاعب ريال مدريد الإسباني الى ناديه السابق خيتافي على سبيل الإعارة لعام واحد، بحسب ما ذكرت اذاعة «كوب» الإسبانية. وسيتكفل خيتافي براتب ليون (24 عاماً)، البالغ 2 مليون يورو سنوياً، وهو سيحصل على فرصة شراء بطاقته مقابل 8 ملايين يورو، علماً بأن ريال استقدمه الصيف الماضي مقابل 10 ملايين يورو ليخوض معه 6 مباريات فقط في الدوري الإسباني. ودافع ليون أيضاً عن الوان مورسيا وليفانتي وبلد الوليد سابقاً.

الى ذلك، ذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن سيرجيو كاناليس لاعب ريال مدريد قد يتوجّه الى فياريال الذي يريد تعويض انتقال سانتي كازورلا المحتمل الى ملقة قريباً.

نغوغ نحو بولتون

ذكرت صحيفة «ذا غارديان» الإنكليزية أن بولتون يريد الحصول على خدمات الفرنسي دافيد نغوغ من صفوف ليفربول، وهو جاهز لتقديم عرض يبلغ 3,5 ملايين يورو لإتمام الصفقة.

هنري لن يعود

أعرب الفرنسي تييري هنري عن سعادته في صفوف فريقه نيويورك ريد بولز الأميركي، مؤكداً أن لا رغبة لديه في العودة إلى أوروبا حيث برز سابقاً في صفوف برشلونة الإسباني وأرسنال الإنكليزي.

وفي ايطاليا، اقترب روما من التعاقد مع حارس اياكس امستردام ومنتخب هولندا مارتن ستيكلنبورغ، بحسب ما ذكرت صحيفة «كوريري ديللو سبورت» الواسعة الاطلاع. واضافت الصحيفة إن قيمة انتقال ستيكلنبورغ (28 عاماً) ستبلغ 8 ملايين يورو، زائداً مليون يورو مكافأة في حال تأهل روما الى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

من جهته، أعرب الهداف الدولي الفرنسي السابق دافيد تريزيغيه عن رغبته في العودة الى الدوري الفرنسي بعد فترة طويلة أمضاها خارج البلاد. ورأى تريزيغيه، الذي أصبح حراً بعد انتهاء عقده مع هيركوليس اليكانتي الإسباني، أن عودته الى الدوري الفرنسي ليست بعيدة عن الواقع.

كدوري أبطال أوروبا، حيث يسجِّل في سيرته أنه شارك في صفوف هذا النادي الكبير أو ذاك، ومن ثم العودة إلى الاعتزال في صفوف فريقه الأحبّ إلى قلبه كما فعل زميله السابق في المنتخب ميكايل بالاك على سبيل المثال. فمن يعلم، قد يكون سحب شارة القيادة من بودولسكي خطوة في هذا الاتجاه، أم أن «بولدي» سيزيد من مستوى وفائه المبالغ لناديه من خلال رضوخه للأمر الواقع؟

● ملاعب الارجنتين ●

الأرجنتين من دون مدرب بعد استقالة باتيستا

سيعيش المنتخب الأرجنتيني فراغاً فنياً للمرة الثانية خلال سنة، بعدما استقال المدير الفني سيرجيو باتيستا من منصبه، على خلفية النتائج المتواضعة للمنتخب في كوبا أميركا، حيث خرج من الدور ربع النهائي. وأكد الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم رحيل باتيستا، الذي شغل منصب المدرب حوالى 6 اشهر فقط، خلفاً للنجم السابق دييغو ارماندو مارادونا، الذي فشل بدوره في تحقيق النتائج المطلوبة خلال مونديال 2010 في جنوب أفريقيا. وصحّت بالتالي التقارير التي تحدثت عن رحيل باتيستا بعد أيام على خروج منتخبه أمام الأوروغواي، علماً أن تشكيلته لم تحقق سوى فوز واحد في الدور الأول على منتخب كوستاريكا الضعيف. ووضعت اللجنة التنفيذية للاتحاد الأرجنتيني خلال اجتماعها تعيين بديل، لكن ليس في القريب العاجل، حيث يبرز اسما اليخاندرو سابيلا، مدرب الجزيرة بطل الإمارات، الذي سبق أن قاد استوديانتس الأرجنتيني الى إحراز كأس ليبرتادوريس قبل عامين، وجيراردو مارتينو، مدرب الباراغواي، وصيفة بطلة كوبا اميركا.

ملاعب أوروبا

جائزة الأفضل أوروبيّاً في 25 آب المقبل

سيكون السباق على جائزة افضل لاعب في اوروبا هذه السنة بين الإسباني شافي هرنانديز والأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو، وذلك بعدما قلّصت لجنة الحكام المؤلفة من 53 صحافياً رياضياً يمثلون الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، لائحة من 10 لاعبين الى 3 فقط، سيخضعون لتصويت حاسم في موناكو، على هامش سحب قرعة دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال اوروبا في 25 آب المقبل.

وسيصوّت الصحافيون مباشرة من خلال جهاز الكتروني لتحديد أفضل لاعب في «القارة العجوز»، ويمنح صاحب المركز الأول 5 نقاط مقابل 3 نقاط للثاني ونقطة واحدة للثالث.

وكادت اللائحة الثلاثية تشهد لاعباً ثالثاً من برشلونة هو اندريس انييستا، بيد أنّه حل في المركز الرابع برصيد 33 نقطة.

وكان الاتحاد الأوروبي قد أعلن إطلاق جائزة جديدة بنكهة قديمة تمنح سنوياً لأفضل لاعب في أوروبا وستكون نسختها الأولى هذا الصيف. وجاء قرار الاتحاد الأوروبي بعد عام على دمج جائزة الكرة الذهبية التي كانت تمنحها مجلة «فرانس فوتبول» مع جائزة الاتحاد الدولي لأفضل لاعب في العالم، وقد جاء ذلك بمبادرة من رئيسه الفرنسي ميشال بلاتيني، الذي أراد أن يحيي جائزة افضل لاعب في أوروبا بالشراكة مع «يوروبيان سبورتس ميديا»، بحسب الموقع الرسمي للاتحاد القاري.

> انحصر السباق على الجائزة بين شافي وميسي ورونالدو

أحرز ميسي النسخة الأخيرة للكرة الذهبية (أرشيف)

وهنا ترتيب اللاعبين من المركز الرابع الى العاشر بحسب تصويت الصحافيين:

4- الإسباني اندريس إينييستا (برشلونة الإسباني) 33 نقطة
5- الكولومبي رادميل فالكاو (بورتو البرتغالي) 17
6- الإنكليزي واين روني (مانشستر يونايتد الإنكليزي) 15
7- الصربي نيمانيا فيديتش (مانشستر يونايتد) 5
8- السويدي زلاتان ابراهيموفيتش (ميلان الإيطالي) 4
الإسباني جيرار بيكيه (برشلونة) 4
10- الألماني مانويل نوير (شالكه سابقاً وبايرن ميونيخ حالياً) 3.

الفورمولا 1

فيراري بدأ في تحضير سيارته لموسم 2012

اتضح السبب الحقيقي لتراجع مستوى سيارة فيراري هذا الموسم في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1؛ إذ إن العمل الذي قام به المهندسون لم يكن كافياً لتحضير سيارة تنافس ريد بُل رينو أو حتى ماكلارين مرسيدس.

وعانى الفريق الإيطالي الأمرّين في النصف الأول من الموسم الحالي، وانتظر حتى المرحلة التاسعة ليحقق فوزه الأول وجاء عبر الإسباني فرناندو ألونسو على حلبة سيلفرستون البريطانية.

ورغم الأمل الذي يحدو الفريق الإيطالي بتضييق الهوة التي تفصله عن ريد بُل في النصف الثاني من الموسم، يعترف القيمون على «سكوديريا» بأنه كان يجب عليهم القيام بعمل أفضل في السباقات الأولى من الموسم.

ويرجح أن الإخفاقات التي مني بها الفريق الإيطالي كانت سبباً لتخليه عن مديره التقني ألدو كوستا وتولي بات فراي مهمة المدير المسؤول عن هيكل السيارة والإدارة التقنية للفريق، فيما تولى كورادو لانزوني قسم الإنتاج ولوكا مارموريني قسمي المحرك والإلكترونيات.

وبقي ستيفانو دومينكالي المسؤول عن الفريق، وعلى جميع الأقسام أن تقدم تقاريرها له مباشرة، وبينها قسم تصميم السيارة المندرج تحت إشراف نيكولاس تومبازيس الذي كشف أن فيراري يحضر منذ الآن لسيارة 2012، مشيراً إلى أنّ الفريق الإيطالي سيعتمد مقاربة مختلفة عن السابق وسيكون أكثر جرأة من المواسم الأخيرة.

وفي معرض رده على سؤال عن السيارة الجديدة واحتمال أن تكون نسخة مطورة عن سيارة الموسم الحالي أو أخرى جديدة بالكامل، أجاب تومبازيس: «أعتقد صراحة بأنها لن تكون الاثنين. اتخذنا مقاربة جديدة، وهناك الكثير من النواحي التي ستُغيَّر على نحو كامل. في هذا الاتجاه، ستمثل (السيارة الجديدة) تغييراً أكبر مقارنة مع الأعوام السابقة والسيارات السابقة».

> يأمل فيراري تضييق الهوة التي تفصله عن ريد بل

وتابع: «في الفورمولا 1 الحديثة لا يمكنك أبداً أن تبدأ من نقطة الصفر وأن تلقي بكل شيء قمت به سابقاً في القمامة. هناك الكثير من الأمور التي بإمكانك التعلم منها من الأعوام السابقة ويجب أن تطبقها».

ورغم تركيز الفريق الإيطالي على سيارة 2012، فذلك لا يعني أنه أهمل السيارة التي يخوض بها الموسم الحالي، وهذا ما أكده تومبازيس، مشيراً إلى إجراء العديد من التعديلات على السيارة للسباقات المقبلة، وخصوصاً في ما يخص الجانح الخلفي السفلي المعروف بـ«بلون ديفيوزر»، وذلك بعدما عاد الاتحاد الدولي وسمح باستخدامه مجدداً حتى نهاية الموسم.

أصداء عالمية

نظام جديد للدوري الأرجنتيني

بات متاحاً لريفر بلايت العودة سريعاً إلى مصاف الدرجة الأولى الأرجنتينية لكرة القدم بعد هبوطه إلى الثانية، جرّاء تصويت الاتحاد الأرجنتيني للعبة على إعادة هيكلة بطولات المحترفين، مقرراً إقامة بطولة واحدة ابتداءً من آب 2012. وستضم البطولة الاتحادية 38 فريقاً من الدرجتين الأولى والثانية، مقسمة إلى منطقتين على غرار دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وتخوض أول خمسة فرق في كل منطقة، بالإضافة إلى الفرق التسعة التالية في الترتيب بطولة من 19 فريقاً على اللقب والمراكز المؤهلة إلى كأس ليبرتادوريس. أما الفرق الـ 19 الأخرى، فتخوض بطولة الهبوط حيث تسقط أربعة منها إلى الدرجة الثانية. وبموجب ذلك، يتعين على ريفر بلايت هذا الموسم الحلول بين أول 16 فريقاً في الدرجة الثانية كي يخوض منافسات الدرجة الأولى في الموسم التالي.

أوزيل يُنذر الجميع

أكّد صانع الألعاب الدولي الألماني مسعود أوزيل أن فريقه ريال مدريد الإسباني أصبح «أقوى بكثير وأكثر نضجاً» من الموسم الماضي، وذلك في مؤتمر صحافي عقد في مركز «فالديديباس» التدريبي الخاص بالنادي الملكي الذي عاد من جولته الأميركية.

وقال أوزيل الذي تألق في موسمه الأول مع النادي الملكي: «ريال مدريد أصبح أقوى بكثير وأكثر نضجاً من العام الماضي. نملك القدرات للفوز على أي خصم كان، وهذا الموسم، سنصارع حتى النهاية على جميع الألقاب الممكنة».

ورفض أوزيل التحدث عن المواجهة المرتقبة بين النادي الملكي وبرشلونة وذلك في الكأس السوبر المحلية التي تقام في 14 الشهر المقبل ذهاباً في «سانتياغو برنابيو» و17 منه إياباً في «كامب نو».

مارسيلو صار إسبانيّاً

نال البرازيلي مارسيلو لاعب ريال مدريد الجنسية الإسبانية، وذلك بعدما أدى القسم الدستوري أمس، بحسب ما ذكره ناديه.

وسيتيح حصول مارسيلو على الجنسية الإسبانية تعاقد ريال مدريد مع لاعب إضافي من خارج الاتحاد الأوروبي.

وأعرب اللاعب المولود في ريو دي جانيرو عن سعادته لحصول هذا الأمر، قائلاً: «إنه يوم خاص للغاية بالنسبة إلي، وخطوة هامة للغاية. دائماً أحببت البقاء هنا».

تيبساريفيتش يغضب جماهير نادال

أثار لاعب كرة المضرب الصربي يانكو تيبساريفيتش غضب محبي الإسباني رافاييل نادال، وذلك بسبب صورة على موقع «فايسبوك» الاجتماعي تجمعه بصديقه ومواطنه نوفاك ديوكوفيتش. وظهر تيبساريفيتش في اللقطة وهو يصوب مسدساً على ديوكوفيتش وفي أدناها تعليق يقول فيه الأول: «كم تدفع يا نادال كي أقدم على ذلك (إطلاق النار)؟».

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 27 تموز 2011 العدد 1472

أشخاص

إيف غونزاليس كيخانو

قد يأتي يوم يحلم فيه بالعربية

(مروان بو حيدر)

حسين بن حمزة

بعد أكثر من ثلاثين سنة من الممارسة الثقافية، التي توزعت بين التأليف والترجمة والتدريس، إضافة إلى إقامات متفرقة في بيروت والقاهرة ودمشق، ومحاضرات وندوات في عواصم عربية أخرى، لم يعد اسم الباحث والمستعرب الفرنسي إيف غونزاليس كيخانو غريباً على الأذن العربية. جاء كيخانو إلى الثقافة العربيّة «بلا إكزوتيك» أو هيمنة، ومن طموحات شخصية لا تكترث بأي نظرة مسبقة ومنمّطة حيال الآخر. إنه «استعراب» ما بعد حديث. «استعراب» تطبيقي يشبه ما نقوله عن النقد التطبيقي. هو ابن الجيل الذي شهد نهاية تجربة استعمار الجزائر، ابن الثورة الطلابية، واليسار الأممي. جيلٌ فتش عن نفسه خارج الثقافة الفرنسية. جيل الراحل ميشال سورا وغيره ممن شغفوا بالثقافة العربية، وناصروا القضية الفلسطينية، واشتغلوا على خلق حوار حقيقي مع المجتمعات العربية والإسلامية.

بالشغف ذاته، دخل كيخانو إلى هذا العالم. مع دراسته للأدب الفرنسي في «السوربون»، تعلم اللغة العربية في «معهد اللغات والحضارات الشرقية» في باريس. ترافق ذلك مع قراءات غير تقليدية قادته إلى مقاربة مختلفة للثقافة العربية. كتاب «الاستشراق» لإدوار سعيد أعفاه من النظرة النمطية السائدة لدى الأوساط المستعربة في فرنسا، بينما عرّفته كتابات عبد الكبير الخطيبي وعبد الفتاح كليطو على نبراتٍ عربية تخلط الأدب بالسياسة وعلم الاجتماع، وتعتمد على العلامات والصور والدلالات غير المباشرة.

لا يزال كيخانو يتذكر الصفعة القوية التي وجّهها الخطيبي للاستشراق الفرنسي بكتابه «القيء الأبيض: الصهيونية والضمير الحزين». إلى جوار هؤلاء، لا ينسى فضل رولان بارت. «أنا من تلاميذ بارت. كتابه «أسطوريات» كان محاولة رائدة لتفسير تحولات المجتمع الفرنسي من خلال الموضة والسيارات والغناء والطبخ. بكل تواضع، حاولتُ أن أنجز تفسيراً مماثلاً حيال العالم العربي، أي أن تكون الظواهر الشعبية مدخلاً لتفسير وفهم هذا العالم وتحولاته الاجتماعية والسياسية». طموحات مماثلة أشعرته بضرورة مزج القراءات بالتجربة المباشرة.

انتقل سنة 1980 إلى بيروت ليعمل أستاذاً للغة الفرنسية في «إنترناشيونال كولدج». كانت بيروت الحرب الأهلية، ثم الاجتياح الإسرائيلي، وجهة غير مرغوبة، لكنه اغتنم الفرصة بحماسة. تعززت لغته العربية. تكوينه الأدبي أخذه إلى مطالعات روائية وشعرية. قرأ أعمالاً لمحمود درويش وسليم بركات وحنان الشيخ. بدأ بترجمة رواية «اللجنة» لصنع الله إبراهيم. تعرّف إلى رشيد الخالدي وروجيه نبعة في «مؤسسة الدراسات الفلسطينية»، وترجم بعض المقالات في النسخة الفرنسية لمجلة «دراسات فلسطينية».

التجربة البيروتية تكررت في القاهرة عام 1987، حيث عمل في «مركز دراسات التوثيق الاقتصادي والقانوني والاجتماعي»، لكن الحصيلة كانت أقل. رغم أنّ عالم النشر والكتب في مصر كان مادته لأطروحة الدكتوراه، إلا أنه لم يكن مرتاحاً هناك. لماذا؟ «هناك صعوبة في الانتقال من لبنان إلى مصر، والعكس صحيح. إيقاع الحياة مختلف كلياً في المدينتين. كنت ألتقي بأصدقاء مثل صنع الله إبراهيم والراحل محيي الدين اللباد، لكني لم أتعمق كفاية بالمشهد الثقافي والاجتماعي هناك».

التراكم الذي صنعته التجربتان سيظهر بعد عودته إلى فرنسا عام 1990، وعمله مستشاراً خاصاً في «معهد العالم العربي»، وتأسيسه سلسلة «عوالم عربية» بالتعاون مع دار «أكت سود». هكذا، توالت ترجماته المميزة: «اللجنة» و«ذات» لصنع الله إبراهيم، «لعبة النسيان» لمحمد برادة، «ذاكرة للنسيان» لمحمود درويش، «يوم الجمعة يوم الأحد» لخالد زيادة، «بيضة النعامة» لرؤوف مسعد، «حكاية زهرة» و«أكنس الشمس عن السطوح» لحنان الشيخ، و«عزيزي السيد كاواباتا» و«ليرنينغ إنكليش» و«انسي السيارة» لرشيد الضعيف. في غضون ذلك، عمل أستاذاً للأدب العربي المعاصر في جامعة «ليون الثانية»، وأنهى أطروحته المؤجلة التي تبحث في دلالات حركة النشر المصرية بين الخمسينيات والتسعينيات من القرن الماضي، وصدرت بعنوان «أهل الكتاب» (Les gens du livre).

الترجمات هي الشق الأدبي في علاقة كيخانو الخصبة بعالمنا العربي. علاقةٌ ترسخت أكثر مع تورّطه في دراسة الجوانب السوسيولوجية والسياسية، وما تنتجه من ظواهر وتحولات يمكن من خلالها رسم صورة دقيقة وملموسة للواقع.

> إنه ابن جيل الثورة الطلابية الذي شهد نهاية الاستعمار في الجزائر، جاء الى الثقافة العربية من الداخل
>
> فاجأته الثورات العربية، إذ كان يظن أن عقوداً أخرى من الجمود تنتظرنا

المثقف الفرنسي ذو الجذور الإسبانية عثر على بعد آخر لهويته. هل كان يسعى إلى نوع من التصالح مع الذات؟ يستسيغ الفكرة، ويقول: «أظن أنها كانت لعبة مرايا. جزء من اهتمامي بالعالم العربي كان ناتجاً من ضيقي من فرنسيتي غير الكاملة. كأني ذهبت إلى ثقافة غريبة بسبب جذوري الإسبانية. مع الوقت، تأكدت أن ذهابي إلى الثقافة العربية جعلني أفهم مجتمعي. الآخر أفهمني حقيقتي». هل تسرّب شيء عربي إلى هويته الراهنة؟ «أنا صديق للعرب وقضاياهم العادلة. أحب أشياء كثيرة في العالم العربي. ولديّ أصدقاء وأمكنة وذكريات. ربما أحلم باللغة العربية إذا طالت إقامتي هنا (يضحك)، ولكن هذا شيء مكتسب لا علاقة له بالهوية».

قبل خمس سنوات، أنشأ كيخانو مدوّنة على الإنترنت، وخصّصها لنشر مواد تتناول ما تنتجه الحياة اليومية العربية من ظواهر جماهيرية تعكس صورة أدق للمجتمع العربي. هكذا، اطّلع القارئ الفرنسي على ظواهر مثل: نجاح مسلسل «باب الحارة»، ورواج الدراما التركية المدبلجة، والرواية السعودية الجديدة، وثقافة الفيديو كليب... وأخيراً، دور الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تسريع الثورات العربية الراهنة. كباحثٍ عرف عالمنا عن كثب، أدهشته هذه الثورات. كان يظن أن عقوداً أخرى من الجمود تنتظرنا. لا يستبعد أن تنقل الثورة إلى مجتمعات تبدو محصّنة. يراقب ما يحدث من دون أن يطلق أحكاماً نهائية، لكنه يرى أن التغيير قادم، وأن العودة إلى الوراء لم تعد واردة.

قبل ذلك، كان قد نشر بالتعاون مع زميله كريستوف فارين كراساً عن الإنترنت في الشرق الأوسط، وأشرف وقدم مع الباحثة المغربية ثريا دعيبس كتاب «العرب يخاطبون العرب» الذي ضم مقالات عن الإعلام العربي. التطورات المتسارعة حالياً أجّلت فكرة إصدار كتاب يقترح فيه ثقافة الحياة اليومية مدخلاً لفهم العالم العربي المعاصر. وأجّل أيضاً إنجاز ترجمته لكتاب «عودة الألماني إلى رشده» لرشيد الضعيف.

حين التقيناه في بيروت، في طريقه من دمشق، حيث عمل العام الماضي، الى إجازته الأوروبيّة، أكّد أنّه متفرغ تقريباً لمواكبة ما ستؤول إليه الأحوال في العالم العربي. هل يوافق على أن الإنترنت أدّت دوراً أساسياً في اندلاع الثورات العربية؟ «لقد ساهمت المدونات وفايسبوك وتويتر في أداء دور تعبوي بارز، لكن لا يزال مبكراً حسم أسباب اندلاع الثورات بالإنترنت فقط». أخيراً، نسأله عن مدى النجاح المتوقع لثورات لا تتسلّم السلطة؟ فيقول: «ربما هذا نمط مختلف من الثورات. إنها ثقافة أجيال شابة وجديدة. خذ مثلاً الثورة الطلابية في فرنسا. لم تكن ثورة مكتملة بالمعنى السياسي... لكن فرنسا بعد تلك الثورة لم تعد كما كانت قبلها».

5 تواريخ

1954
الولادة في نانت (فرنسا)

1980
عمل أستاذاً للغة الفرنسية في «انترناشيونال كولدج» في بيروت

1987
عمل باحثاً في «مركز دراسات التوثيق الاقتصادي والقانوني والاجتماعي» في القاهرة

1992
باكورة ترجماته من الضاد إلى لغة موليير، رواية «اللجنة» لصنع الله إبراهيم

2011
يعدّ كتاباً عن الثقافة اليومية كمدخل لفهم العالم العربي، وكتاباً آخر عن دور الإنترنت في تسريع الثورات والاحتجاجات العربية الراهنة